التَّغيُّر الحركي

وأثره في تَغيُّر الدلالة المعجمية

دراسة في كتاب (أدب الكاتب) لابن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)

إعداد

د. السيد عبد الحليم مصطفى عبد العال الشوربجي

أستاذ أصول اللغة المساعد بكلية البنات الأزهرية بطيبة. الأقصر

التَّغيُّر الحركي وأثره في تَغيُّر الدلالة المعجمية

دراسة في كتاب (أدب الكاتب) لابن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)

السيد عبد الحليم مصطفى عبد العال الشوربجي

قسم أصول اللغة. كلية البنات الأزهرية بطيبة. الأقصر. جامعة الأزهر

البريد الالكتروني alsayed71@azhar.edu.eg

الملخص:

تؤدي الحركات دورا مهما في الوظائف الصرفية والنحوية، ولا خلاف في ذلك بين علماء اللغة قديما وحديثا، وهذه الوظائف تؤدي إلى إحداث دلالات مختلفة؛ نظرا للتغير الحركي الذي يحدث في الصيغة الصرفية، أو النحوية. ولكن هل تؤدي هذه الحركات معنى معجميا؟ هذا هو الذي يختلف حوله اللغويون؛ فلم ينصوا صراحة على إمكانية قيام الحركات بالوظيفة المعجمية. وبالرغم من أن اللغويين لم يعالجوا هذا الأمر على مستوى التنظير، فإن كثيرا منهم أوردوا هذه الألفاظ التي تختلف دلالتها رغم اتفاقها في الصوامت، ويرجع اختلاف الدلالة فيها إلى اختلاف الحركات.

ويهدف البحث إلى استجلاء دور الحركات في البناء المعجمي، وأدائها وظيفة معجمية بجانب الصوامت، إضافة إلى وظيفتها الصرفية والنحوية، وذلك من خلال كتاب أدب الكاتب لابن قتيبة، وهو كتاب صنعه صاحبه لتقويم لغة الكُتَّاب، وضبط كتاباتهم ولسانهم. وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ ليبين الدور الذي تؤديه الحركة في البناء المعجمي، وأثرها في تغير الدلالة من كلمة إلى أخرى. معتمدا مادته اللغوية من كتاب أدب الكاتب لابن قتيبة.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

أولا: معالجة ابن قتيبة المواد التي تؤدي فيها الحركة دورا في المعنى المعجمي- في بابين من أبواب كتابه: ففي الباب الأول أورد (ثمانين بناء)، وفي الباب الثاني (ثمانية وعشرين بناء)، مع نظائرهم التي تختلف معهم في المعنى، تبعا لاختلاف الحركة فيهما.

ثانيا: لم ينفرد ابن قتيبة بذلك، بل عالجت كتب اللغة والمعاجم اللغوية المختلفة هذه المواد اللغوية مع معانيها المختلفة، تبعا لاختلاف الحركة فيها، بالرغم من اتفاقها في الصوامت.

الكلمات المفتاحية: التغير الحركي- الدلالة المعجمية- أدب الكاتب- المعنى المعجمي- الصوائت والصوامت.

Short Vowel Changes and Their Effect on Lexical Connotation

A study on '*adab al-kātib'* ("Writers' Guide") by Ibn Qutaybah al-Dīnawarī (died 276 A.H)

As-Sayed Abdul Halim Mustafa Abdel Aal Al-Shorjbi

Department of the science of Language. Al-Azhar Girls College, Thebes. Luxor, Al-Azhar University.

Email: alsayed71@azhar.edu.eg

Abstract:

Ancient and modern scholars agree that short vowels perform important grammatical and morphological functions. These functions lead to different connotations due to short vowel changes in the morphological or grammatical form. Do these short vowels lead to lexical meaning? This is the point over which linguists disagree. They have not stated explicitly that short vowels are able to perform lexical functions. Although linguists have not dealt with this point from the theoretical perspective, many of them have listed lexical items which have the same consonants but with different meanings. The reason behind the difference of meaning is that they have different short vowels. The present study aims at clarifying the role of short vowels in lexical formation as well as the grammatical and morphological functions of short vowels. This is done through the book entitled '*adab al-kātib'* ("Writers' Guide") by Ibn Qutaybah. The book aims at correcting the language of writers and regulating their writings and style.The present study adopts a descriptive analytical approach to show the role short vowels play in lexical formation and their effect on changing meaning. Terms and examples are drawn from

the book entitled '*adab al-kātib'* ("Writers' Guide") by Ibn Qutaybah.Most important conclusions of the study include the following: First: Ibn Qutaybah investigates the lexical items in which short vowels play a role in changing their meaning in two chapters in his book. In the first chapter, Ibn Qutaybah lists 80 lexical items in the first chapter and 28 in the second chapter along with their similar forms which have the same consonants but have different meanings due to the different short vowels. Second: Ibn Qutaybah have not dealt with this topic exclusively; rather, language books and different lexicons have examined these lexical items along with their different meanings despite of having the same consonants.

Keywords: short vowel changes, lexical connotation , '*adab al-kātib'* ("Writers' Guide"), lexical meaning, consonants and vowels.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

تؤدي الحركات سواء القصيرة (الفتحة والضمة والكسرة) أم الطويلة (الألف والواو والياء) دورا مهما في الوظائف الصرفية والنحوية، ولا خلاف في ذلك بين علماء اللغة قديما وحديثا، وهذه الوظائف سواء الصرفية أم النحوية تؤدي إلى إحداث دلالات مختلفة؛ نظرا للتغير الحركي الذي يحدث في الصيغة الصرفية، أو النحوية.

ولكن هل تؤدي هذه الحركات معنى معجميا؟ هذا هو الذي يختلف حوله علماء اللغة؛ فإن أحدا من العلماء قديما– كما يقول أستاذنا الدكتور/ عبد الفتاح البركاوي– لم ينص صراحة على إمكانية قيام الحركات بهذه الوظيفة، وهذا ما ذهب إليه كثير من المحدثين؛ حيث يرون أن الحركات لا تؤدي دورا في أداء المعنى المعجمي، ويقتصر دورها على المساعدة في بناء الصيغ الاشتقاقية المأخوذة من هذا الجذر أو ذلك.[١].

وربما يرجع ذلك إلى اعتقادهم بأن هذا التغير راجع لتغير في الصيغة الصرفية، فربما حملوها على الدلالة الصرفية التي اكتسبها اللفظ من خلال اختلاف الاشتقاق الصرفي، وفي هذا يقول د. كمال بشر: فمن المعروف أن الكلمات العربية مادتها الأساسية تلك الأصوات المعروفة بالأصوات الصامتة أو الساكنة، كالباء، والتاء والثاء... إلخ، ولكن هذا الأصل يلحقه تعديل وتحويل، أو تحوير وتغيير بوساطة الحركات، فينتج لنا عن هذا الأصل مجموعة من الأوزان أو الصيغ الصرفية، لكل منها قيمة معجمية دلالية

(١) مقدمة في علم أصوات العربية، د. عبد الفتاح البركاوي (ص ١٤٥).

مختلفة؛ فالأصل المتمثل في (ع ر ض) مثلا، يمكن أن نأتي منه بطريق التغيير في الحركات بالكلمات التالية: عَرْض (بفتح العين وسكون الراء) ومعناه ضد الطول، أو هو مصدر عرض يعرض، وعِرْض (بكسر العين) ومعناه الحسب والشرف، وعُرْض (بضم العين) ومعناه الجانب كما في قولنا: اضْرِب به عُرْض الحائط، أو معناه "الوسط" كما في نحو: في عُرض البحر، أي في وسطه. وهكذا نرى أن الوزن الصرفي مختلف، وكذلك الحال بالنسبة للدلالة المعجمية(١).

وبالرغم من أن اللغويين– قديما وحديثا– لم يعالجوا هذه القضية على مستوى التنظير، أو لم ينصوا صراحة على دور الحركة في المعنى المعجمي للكلمة، أو أن يكون لها دور في الدلالة، بمعنى أنه إذا حدث تغاير بين حركتين أو أكثر؛ فإنه يؤدي إلى تغير في دلالة اللفظ، كما هو حادث في الصوامت، فكلمات مثل (تاب، وثاب، وناب)، لكل واحدة منها معنى معجميا يختلف عن الكلمتين الأخريين؛ نظرا لتغير الحرف الصامت، أو ما يعرف بالفونيم (الوحدة الصوتية).

بالرغم من هذا فقد عالج كثير من اللغويين هذا الأمر من خلال معالجة الألفاظ اللغوية التي تختلف دلالتها رغم اتفاقها في الحروف الصوامت، ويرجع اختلاف الدلالة فيها إلى اختلاف الحركات، وعقدوا أبوابا كثيرة لهذا النوع من الكلمات التي لا تختلف إلا في الحركات، ويترتب على هذا اختلاف معجمي. منهم: محمد بن المستنير، المعروف بـ قطرب (ت

(١) دراسات في علم اللغة، د. كمال بشر (ص ٢٠١).

٢٠٦هـ)، فـي كتابـه المثلـث[١]، وابـن السـكيت (ت: ٢٤٤هـ) فـي إصـلاح المنطـق، وابـن قتيبـة (ت: ٢٧٦هـ) فـي أدب الكاتـب... وغيـرهم، فضـلا عـن أصـحاب المعـاجم اللغويـة الـذين أوردوا كثيـرا مـن هـذه الألفـاظ وأبنيتهـا مـع معانيها المختلفة.

من هنا كانت فكرة هذا البحث الذي ينطلق من تساؤل رئيس: هل يمكن أن يكون للحروف الصائتة (الحركات) دور في بناء الكلمة؟ وهل يمكن أن تؤدي دورا معجميا يؤدي إلى التغير الدلالي للكلمة؟ بجانب ما تؤديه من وظائف صرفية ونحوية تؤدي إلى التغاير الدلالي؟

وقد وقع اختيارنا على كتاب (أدب الكاتب) لابن قتيبة ليكون مجالا لاستقاء المادة اللغوية التي سنعالجها من خلال هذا البحث، نظرا لكثرة المواد التي أوردها كدليل لدور الحركة في بناء الكلمة، وأثرها في تغاير المعنى المعجمي بين الكلمات. وعرضها مجمعة في أبواب مستقلة، لينبه على الفارق الدلالي بينها؛ فضلا عن مكانة ابن قتيبة العلمية واللغوية.

(١) المثلث: نوع من التأليف المعجمي قائم على إيراد الألفاظ التي تتشابه في الحروف الصامتة، وتختلف في الحركات، وقد تؤدي معاني مختلفة، أو قد تتفق معانيها. ينظر: مقدمة تحقيق كتاب المثلث لابن السيد البطليوسي، تحقيق ودراسة: صلاح مهدي الفرطوسي (ص٤٨). ويعد قطرب هو رائد هذا النوع من التأليف المعجمي؛ يقول عنه ابن خلكان:" وهو أول من وضع المثلث في اللغة، وكتابه وإن كان صغيرا لكن له فضيلة السبق، وبه اقتدي. ويذكر عددا من المؤلفات في المثلث ويقول بعدها: وما نهج لهم الطريق إلا قطرب المذكور. ينظر: وفيات الأعيان: ابن خلكان (٤/ ٣١٣).

وقد عالج ابن قتيبة هذه المواد في بابين من أبواب الكتاب: **الأول: باب الحرفين اللَّذين يتقاربان في اللفظ وفي المعنى ويلتبسان فربما وضع الناسُ أحَدَهما موضع الآخر**، ومن الأمثلة التي أوردها في هذا الباب:

- الجُهْدُ: الطاقة، تقول" هذا جُهْدي" أي: طاقتي، والجَهْد: المشقة، تقول: " فَعَلْتُ ذلكَ بِجَهْدٍ"...
- الكُرْه: المشقة، يقال: "جِئْتُك على كُرْهٍ" أي: على مشَقَّة، ويقال: " أَقامَنِي على كَرْهٍ" إذا أكرهَكَ غيُرك عليه...
- عُرْضُ الشَّيْء: إحدى نَواحيه، و عَرْضُ الشَّيء: خلافُ طولهِ(١).

والثاني: باب الحروف التي تتقارب ألفاظها وتختلف معانيها. ومن الأمثلة التي أوردها في هذا الباب:

- " الإِرْبَة " الحاجةُ، و" الأُرْبَةَ " العُقْدَةُ.
- " الحَدَأَة "الفأسُ ذات الرأسين، وجمعها حَدَأٌ، والحِدَأَةُ الطائر، وجمعها حِدَأٌ.
- " الأُمَّةُ " القامة والإِمَّةُ " النِّعمة، والدينُ "إِمَّةٌ " و" أُمَّةٌ ".(٢)

وسيعمل البحث على دراسة هذه القضية من خلال كتاب ابن قتيبة، وفق منهج وصفي تحليلي؛ ليبين الدور الذي تؤديه الحركة في بناء الكلمة المعجمي، وأثرها في تغير الدلالة من كلمة إلى أخرى.

(١) أدب الكاتب، ابن قتيبة الدينوري (ص ٣٠٨).

(٢) أدب الكاتب ، ابن قتيبة الدينوري (ص ٣٢٢).

وتكمن أهمية هذا البحث في محاولته استجلاء دور الحركات في البناء المعجمي للكلمة، وأدائها وظيفة معجمية بجانب الحروف الصامتة، إضافة إلى وظيفتها الصرفية والنحوية، وذلك من خلال كتاب أدب الكاتب لابن قتيبة، وهو كتاب في أساسه صنعه صاحبه لتقويم لغة الكُتَّاب، وضبط كتاباتهم ولسانهم.

واقتضت طبيعة البحث أن ينتظم في ثلاثة مباحث، تسبقها مقدمة وتمهيد، وينتهي بخاتمة وفهارس البحث. على النحو التالي:

التمهيد: ابن قتيبة وكتابه أدب الكاتب.

المبحث الأول: الحركات والدلالة.

المبحث الثاني: الوظيفة الصرفية والنحوية للحركات، وإشارات ابن قتيبة لها.

المبحث الثالث: الحركة وأثرها في الدلالة المعجمية. من خلال كتاب أدب الكاتب لابن قتيبة.

ثم الخاتمة والفهارس:

نسأل الله عز وجل أن يلهمنا الصواب في القول والعمل، وأن يجنبنا الخطأ والزلل، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

د. السيد عبد الحليم مصطفى عبد العال الشوربجي

التمهيد

ابن قتيبة وكتابه أدب الكاتب

أولاً: ابن قتيبة[1]: حياته ومكانته العلمية

عاش ابن قتيبة في القرن الثالث الهجري في بغداد، وكانت في ذلك الوقت حاضرة العالم الإسلامي، ومقر الخلافة العباسية، ومقصد الفقهاء والمحدثين واللغويين وعلماء الكلام، فضلا عن الشعراء والأدباء والكُتَّاب.

(١) **تنظر ترجمته في:** الفهرست، ابن النديم (ص١٠٥)/ تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم.: أبو المحاسن التنوخي (ص ٢٠٩)/ الإرشاد في معرفة علماء الحديث: أبو يعلى القزويني (٦٢٦/٢)/ المتفق والمفترق: الخطيب البغدادي (١٤٢٤/٣) / تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي (٤١١/١١) / نزهة الألباء في طبقات الأدباء أبو البركات، الأنباري (ص ١٥٩) / إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي (٢/ ١٤٣)/ المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ابن الجوزي (١٢/ ٢٧٦) / الكامل في التاريخ، عز الدين ابن الأثير (٦/ ٤٥٥)/ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان (٣/ ٤٢) / سير أعلام النبلاء الذهبي (١٣/ ٢٩٦)/ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي (٢/ ٥٠٣) / تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي (٣٨٢/٢٠)، / العبر في خبر من غبر، الذهبي (١/ ٣٩٧)/ تاريخ ابن الوردي: زين الدين ابن الوردي (٢٣٢/١)/الوافي بالوفيات، الصفدي (١٧/ ٣٢٦) / مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمد عفيف الدين اليافعي(١٤٢/٢)/ البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (١١/ ٥٦)./ لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني(٣٥٧/٣)،/ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي (٦٣/٢)/ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي (٢٥/١)/ الأعلام، الزركلي (١٣٧/٤)/ تاريخ الأدب العربي، كارل بركلمان (٢٢١/٢).

وتقتضي طبيعة البحث أن نقدم بنبذة تعريفية موجزة عن ابن قتيبة وكتابه أدب الكاتب، ولن نتوسع كثيرا فيما ما ذكرته كتب التراجم المختلفة التي ترجمت له، ويمكن إيجاز التعريف به فيما يلي:

١ – نسبه ومولده ووفاته:

اسمه: عبد الله بن مسلم بن قتيبة(١)، وكنيته: أبو محمد، ولقبه: الدينوري(٢)، حيث تولى قضاء دينور، كما لقب بالمروزي نسبة إلى مرو، موطن أبيه(٣).

مولده: ببغداد، وقيل بالكوفة، وكانت ولادته سنة ثلاث عشرة ومائتين (٢١٣هـ) وأقام بالدِّينورِ مدةً قاضياً فنسب إليها(٤).

وفاته: وتوفي في ذي القعدة سنة سبعين، وقيل سنة إحدى وسبعين، وقيل أول ليلة في رجب، وقيل منتصف رجب سنة ست وسبعين ومائتين

(١) وقتيبة: بضم القاف وفتح التاء المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها باء موحدة ثم هاء ساكنة، وهي تصغير قتبة بكسر القاف، وهي واحدة الأقتاب، والأقتاب: الأمعاء، وبها سمي الرجل، والنسبة إليه قتبيّ. وفيات الأعيان، ابن خلكان (٤٢/٣).

(٢) الدينوري: بكسر الدال المهملة، وقال السمعاني بفتحها وليس بصحيح وبسكون الياء المثناة من تحتها وفتح النون والواو وبعدها راء، هذه النسبة إلى دينور، وهي بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين. وفيات الأعيان، ابن خلكان(٣/ ٤٢).

(٣) وفيات الأعيان، ابن خلكان (٤٢/٣).

(٤) وفيات الأعيان، ابن خلكان (٣/ ٤٢).

(٢٧٦هـ) والأخير أصح الأقوال[١]. وكانت وفاته في خلافة المعتمد على الله[٢].

شيوخه وتلامذته:

كان من شيوخه الذين أخذ عنهم: إسحاق بن راهويه (ت٢٣٨هـ)، ومُحَمَّد بن زياد الزيادي (ت٢٤٩هـ)، وأبو الخطاب زياد بن مُحَمَّد الحساني (ت٢٥٤هـ)، وأبو حاتم السجستاني (ت٢٤٨هـ) أو (ت ٢٥٥هـ). إضافة إلى والده مسلم بن قتيبة، وقد أشار إلى ذلك في كتابه عيون الاخبار حيث يقول: حدّثني أبي عن أبي العتاهية أنه قُرِىء له بيتان على جدار من جدر كنيسة القسطنطينية[٣].

وكان من تلامذته الذين أخذوا عَنْهُ: ابْنُهُ القَاضِي؛ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، (ت٣٢٢هـ)، وَعُبَيْدُ اللهِ السُّكَّرِيُّ (ت٣٢٣هـ)، وعبيد الله بن أَحْمَد بن بكير التميمي(ت ٣٣٤ هـ)، وَعَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دُرُسْتَوَيْه النَّحْوِيُّ (ت٣٤٧هـ)، وإِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن أيوب الصائغ (ت ٣١٣هـ)، وغَيْرُهُم.

(١) وفيات الأعيان، ابن خلكان (٤٢/٣)، وفي سبب وفاته يقول ابن خلكان: وكانت وفاته فجأة، صاح صيحة سمعت من بُعد ثم أغمي عليه ومات، وقيل أكل هريسة فأصابه حرارة ثم صاح صيحة شديدة ثم أغمي عليه إلى وقت الظهر ثم اضطرب ساعة ثم هدأ فما زال يتشهد إلى وقت السحر، ثم مات رحمه الله تعالى.

(٢) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات، الأنباري (ص ١٥٩).

(٣) عيون الأخبار، ابن قتيبة الدينوري (٣٣٠/٢).

يقول الذهبي: وَكَانَ ابْنُهُ؛ أَحْمَدُ حُفَظَةً، فَحَفِظَ مُصَنَّفَاتِ أَبِيْهِ، وَحَدَّثَ بِهَا بِمِصْرَ لَمَّا وَلِيَ قَضَاءَهَا مِنْ حِفْظِهِ، وَاجتَمَعَ لِسَمَاعِهَا الخَلْقُ سَنَةَ نَيِّفٍ وَعِشْرِيْنَ وَثَلاَثِ مائَة، وَكَانَ يَقُوْلُ: إِنَّ وَالِدَهُ أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَّنَهُ إِيَّاهَا(١).

مكانته ومنزلته العلمية:

قال الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ): " كان ثقةً ديّناً فاضلاً، وهو صاحب التصانيف المشهورة" (٢).

وقال ابن تيمية(ت: ٧٢٨هـ): " وَابْنُ قُتَيْبَةَ هُوَ مِنْ الْمُنْتَسِبِينَ إلَى أَحْمَد وَإِسْحَاقَ وَالْمُنْتَصِرِينَ لِمَذَاهِبِ السُّنَّةِ الْمَشْهُورَةِ وَلَهُ فِي ذَلِكَ مُصَنَّفَاتٌ مُتَعَدِّدَةٌ... وَكَانَ أَهْلُ الْمَغْرِبِ يُعَظِّمُونَهُ وَيَقُولُونَ: مَنْ اسْتَجَازَ الْوَقِيعَةَ فِي ابْنِ قُتَيْبَةَ يُتَّهَمُ بِالزَّنْدَقَةِ وَيَقُولُونَ: كُلُّ بَيْتٍ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ تَصْنِيفِهِ فَلَا خَيْرَ فِيهِ. قُلْت: وَيُقَالُ هُوَ لِأَهْلِ السُّنَّةِ مِثْلَ الْجَاحِظِ لِلْمُعْتَزِلَةِ؛ فَإِنَّهُ خَطِيبُ السُّنَّةِ كَمَا أَنَّ الْجَاحِظَ خَطِيبُ الْمُعْتَزِلَةِ"(٣).

وقال عنه ابن كثير(ت: ٧٧٤هـ):" أَحَدُ الْعُلَمَاءِ وَالْأُدَبَاءِ وَالْحُفَّاظِ الْأَذْكِيَاء... وكان ثقة نبيلا، وَكَانَ أَهْلُ الْعِلْمِ يَتَّهِمُونَ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَنْزِلِهِ شَيْءٌ مِنْ تَصَانِيفِهِ"(٤).

وقال عنه الذهبي (ت: ٧٤٨هـ): وَكَانَ رَأْساً فِي عِلْمِ اللِّسَانِ العَرَبِي، وَالأَخْبَارِ، وَأَيَّامِ النَّاسِ... (٥).

---

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (١٣/ ٢٩٦).
(٢) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي (١١/ ٤١١).
(٣) مجموع الفتاوى، ابن تيمية الحراني (١٧/ ٣٩١).
(٤) البداية والنهاية: ابن كثير (١١/ ٦٦) .
(٥) سير أعلام النبلاء، الذهبي (١٣/ ٢٩٦).

ويقول القفطي (ت: ٦٤٦هـ) عن مذهبه النحوي: "إن ابن قتيبة كوفي... وكان يغالى في مذهب البصريين؛ إلا أنه خلط المذهبين، وحكى في كتبه عن الكوفيين، وكان صادقا فيما يرويه، عالما باللغة والنحو وغريب القرآن ومعانيه والشعر والفقه، كثير التصنيف والتأليف" (١).

ويقول عنه (بروكلمان):" وإذن نعد- مع صاحب الفهرست- أول ممثل لمدرسة بغداد [النحوية] رجلا تجاوزت شهرته حقا دائرة النحو والعربية، ولكنه هو نفسه أراد أن ينظر إلى دراسته اللغوية على أنها نواة نتاجه الأدبي عامة"(٢).

الانتقادات التي وجهت لابن قتيبة:

وقد وجهت إليه بعض الانتقادات والتهم منها: أنه كان يميل إلى التشبيه، ومنها اتهامه بالكذب؛ ولكن الذهبي قام بردّ هذه التهم، ودافع عنه بقوله:" وَنَقَلَ صَاحِبُ (مِرْآةِ الزَّمَانِ)- بِلاَ إِسْنَادٍ- عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ ابْنُ قُتَيْبَةَ يَمِيْلُ إِلَى التَّشْبِيْهِ. قُلْتُ: هَذَا لَمْ يَصِحَّ... وَقَالَ مَسْعُوْدٌ السِّجْزِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الحَاكِمُ يَقُوْلُ: أَجْمَعَتِ الأُمَّةُ عَلَى أَنَّ القُتَبِيَّ كَذَّابٌ. قُلْتُ: هَذِهِ مُجَازَفَةٌ وَقِلَّةُ وَرَعٍ، فَمَا عَلِمْتُ أَحَداً اتَّهَمَهُ بِالكَذِبِ قَبْلَ هَذِهِ القَوْلَة، بَلْ قَالَ الخَطِيْبُ: إِنَّهُ ثِقَةٌ"(٣).

وقال عنه في كتابه المغني في الضعفاء:" عبد الله بن مُسلم بن قُتَيْبَة ابو مُحَمَّد صَاحب التصانيف صَدُوق، سمع إسحاق بن رَاهْوَيْهِ، قَالَ الْحَاكِم:

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي (٢/ ١٤٣).
(٢) تاريخ الأدب العربي، كارل بركلمان (٢/ ٢٢١).
(٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (١٣/ ٢٩٦).

أَجمعت الْأمة على أَن القتيبي كَذَّاب. قلت: هَذَا بغي وتخرص؛ بل قَالَ الْخَطِيب: هُوَ ثِقَة"(١).

كما علق ابن حجر(ت: ٨٥٢هـ) على اتهام الحاكم لابن قتيبة بالكذب بقوله:" قلت: هذه مجازفة قبيحة، وكلام من لم يخف الله"(٢).

وقد تناوله الأزهري (ت: ٣٧٠هـ) بالنقد، وبالغ في التحامل عليه؛ حيث يقول في معرض حديثه عن ابن قتيبة:" وألفيته يَحدِس بالظنِّ فِيمَا لَا يعرفهُ وَلَا يُحسنهُ. وَرَأَيْت أَبَا بكر بنَ الْأَنْبَارِي ينْسبهُ إِلَى الْغَفْلَة والغباوة وقلَّة الْمعرفَة، وَقد ردَّ عَلَيْهِ قَرِيبا من رُبع مَا ألَّفه فِي (مُشكل الْقُرْآن)" (٣).

ونرى أن كلام الأزهري فيه قدر كبير من التجني والمبالغة، ولا يعتد برأيه في ابن قتيبة لأمور منها: أنه كان شديد النقد والتحامل على كثير ممن سبقه من العلماء؛ ففي مقدمة كتابه تهذيب اللغة تحامل على عدد من علماء اللغة أمثال: قطرب والليث والجاحظ وابن دريد... وغيرهم (٤).

كما أن الأزهري كان ناقلا من كلام ابن الأنباري عنه، ولا يعتد بكلام ابن الانباري(ت: ٣٢٨هـ) عن ابن قتيبة؛ فهو لا يخلو أيضا من تحامل؛ حيث كان ابن الأنباري واضح العداوة لابن قتيبة، يوضح هذا كلام ابن تيمية في معرض حديثه عن المحكم والمتشابه؛ حيث يبين عداوة ابن الأنباري لابن قتيبة وتحامله عليه، الأمر الذي جعله يدافع عن ابن قتيبة ويرد على ابن

(١) المغني في الضعفاء، الذهبي (١/ ٣٥٧).
(٢) لسان الميزان لابن حجر (٥/ ٨).
(٣) تهذيب اللغة، الأزهري (١/ ٢٧).
(٤) تهذيب اللغة، الأزهري (١/ ٢٥ وما بعدها).

الأنباري؛ بقوله:..."وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ الَّذِي بَالَغَ فِي نَصْرِ ذَلِكَ الْقَوْلِ هُوَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ كَلَامًا فِي مَعَانِي الْآيِ الْمُتَشَابِهَاتِ، يَذْكُرُ فِيهَا مِنْ الْأَقْوَالِ مَا لَمْ يُنْقَلْ عَنْ أَحَدٍ مِنْ السَّلَفِ، وَيَحْتَجُّ لِمَا يَقُولُهُ فِي الْقُرْآنِ بِالشَّاذِّ مِنْ اللُّغَةِ، **وَقَصْدُهُ بِذَلِكَ الْإِنْكَارُ عَلَى ابْنِ قُتَيْبَةَ، وَلَيْسَ هُوَ أَعْلَمَ بِمَعَانِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ وَأَتْبَعَ لِلسُّنَّةِ مِنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ وَلَا أَفْقَهَ فِي ذَلِكَ.** وَإِنْ كَانَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ لِلُّغَةِ؛ لَكِنَّ بَابَ فِقْهِ النُّصُوصِ غَيْرُ بَابِ حِفْظِ أَلْفَاظِ اللُّغَةِ. **وَقَدْ نَقَمَ هُوَ وَغَيْرُهُ عَلَى ابْنِ قُتَيْبَةَ؛** كَوْنَهُ رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ أَشْيَاءَ مِنْ تَفْسِيرِهِ غَرِيبَ الْحَدِيثِ، وَابْنُ قُتَيْبَةَ قَدْ اعْتَذَرَ عَنْ ذَلِكَ، وَسَلَكَ فِي ذَلِكَ مَسْلَكَ أَمْثَالِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَهُوَ وَأَمْثَالُهُ يُصِيبُونَ تَارَةً وَيُخْطِئُونَ أُخْرَى[1].

فكلام ابن تيمية واضح في عداوة ابن الأنباري لابن قتيبة، وعلى هذا فلا يعتد بما قاله في حقّه.

أهم مؤلفاته:

كان هدف ابن قتيبة من أكثر مصنّفاته– كما يقول بروكلمان– أن يقدّم إلى الطبقة التي عظمت مكانتها، واتسع نفوذها في ذلك العصر، وهي طبقة الكتّاب وأصحاب الدواوين، الذين كانوا طليعة طبقة المنشئين فيما بعد، ما يسدّ حاجتها من عُدَد الثقافة الأدبية والتاريخية، ولكنه تناول في اثنين من مصنفاته مسائل الخلاف الديني التي كانت سائدة في عصره، فنصب من نفسه مدافعا عن القرآن والحديث، تجاه مطاعن الفلاسفة وأهل الشكّ من علماء الكلام[2].

(١) مجموع الفتاوى، ابن تيمية الحراني (١٧/ ٤١٢).

(٢) تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان (٢/ ٢٢٢).

وقد تنوعت وتعددت مؤلفات ابن قتيبة في كافة المعارف المختلفة، وجاء في تاريخ ابن الوردي: عَن أبي الْعَلَاء المعري: أَن لِابْنِ قُتَيْبَة خَمْسَة وَسِتِّينَ مصنفا[١]، ويقول ابن تيمية:" لَهُ زُهَاءَ ثَلَاثِمِائَةِ مُصَنَّفٍ... وَيَقُولُونَ: كُلُّ بَيْتٍ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ تَصْنِيفِهِ فَلَا خَيْرَ فِيهِ"[٢]، وقد ذكر محقق كتاب عيون الأخبار في مقدمة تحقيقه؛ ما يقرب من ستين كتابا منسوبة إلى ابن قتيبة [٣]، وتشمل موضوعات مؤلفاته المعارف الدينية والتاريخية واللغوية والأدبية، ومن أشهر مؤلفاته: تأويل مشكل القرآن؛ تأويل مختلف الحديث؛ كتاب الاختلاف في اللفظ؛ الرد على الجهمية والمشبهة؛ كتاب الصيام؛ دلالة النبوة؛ إعراب القرآن؛ تفسير غريب القرآن. ومن كتبه الأدبية واللغوية: أدب الكاتب؛ الشعر والشعراء؛ صناعة الكتابة؛ آلة الكاتب؛ المسائل والأجوبة؛ الألفاظ المغربة بالألفاظ المعربة؛ كتاب المعاني الكبير؛ عيون الشعر؛ كتاب التقفية... وغيرها. ومن كتبه في تاريخ العرب وحضارتهم: كتاب الأنواء؛ عيون الأخبار؛ الميسر والقداح؛ كتاب المعارف[٤].

من خلال هذا يمكننا القول بأن شخصية ابن قتيبة تميزت بالموسوعية والشمولية العلمية، وتجلت هذه الموسوعية في جمعه بين عدة علوم؛ فقد نبغ في أكثر من مجال علمي؛ حيث درس علوم العربية وعلوم الشريعة وعلم الكلام، وأخذ طرفا من علوم الفلسفة والمنطق، ثم تعمق في علوم العربية

(١) تاريخ ابن الوردي: زين الدين ابن الوردي (٢٣٢/١).
(٢) مجموع الفتاوى، ابن تيمية الحراني (١٧/ ٣٩١).
(٣) دكتور يوسف علي طويل أستاذ الأدب الأندلسي في الجامعة اللبنانية. مقدمة تحقيق كتاب عيون الأخبار، ابن قتيبة الدينوري (١/ ١٦ وما بعدها).
(٤) تاريخ الأدب العربي كارل بروكلمان (٢/ ٢٢٢ وما بعدها).

والحديث والفقه. فكان أديبا لغويا فقيها محدثا. وظهر ذلك جليًّا في مؤلفاته المتعددة والمتنوعة في كثير من العلوم.

من هنا فقد تميز بسعة علمه وثقافته وقوة حجته، الأمر الذي جعل ابن تيمية يشبهه بالجاحظ؛ فيقول: وَيُقَالُ هُوَ لِأَهْلِ السُّنَّةِ مِثْلَ الْجَاحِظِ لِلْمُعْتَزِلَةِ؛ فَإِنَّهُ خَطِيبُ السُّنَّةِ كَمَا أَنَّ الْجَاحِظَ خَطِيبُ الْمُعْتَزِلَةِ"(١).

ثانيا: أدب الكاتب ومكانته اللغوية والأدبية

عدَّ ابن خلدون(ت: ٨٠٨هـ)كتاب (أدب الكاتب) أحد أركان الأدب العربي الأربعة، وجعله في مقدمتها؛ وعنها يقول: «وسمعنا من شيوخنا في مجالس التعليم أن أصول هذا الفن وأركانه أربعة دواوين: وهي أدب الكُتَّاب لابن قتيبة، وكتاب الكامل للمبرد، وكتاب البيان والتبيين للجاحظ، وكتاب النوادر لأبي علي القالي البغدادي. وما سوى هذه الأربعة فتبع لها وفروع عنها»(٢).

ويعلق الرافعي على ذلك بقوله: الحقيقة... أن تلك المؤلفات إنما وضعت لتكون أدبًا، لا من معنى أدب الفكر وفنه وجماله وفلسفته، بل من معنى أدب النفس وتثقيفها وتربيتها وإقامتها، فهي كتب تربية لغوية قائمة على أصول محكمة في هذا الباب، حتى ما يقرؤها أعجمي إلا خرج منها عربيًّا أو في هوى العربية والميل إليها؛ ومن أجل ذلك بنيت على أوضاع تجعل القارئ المتبصر كأنما يصاحب من الكتاب أعرابيًّا فصيحًا يسأله فيجيبه،

(١) مجموع الفتاوى، ابن تيمية الحراني (١٧/ ٣٩١).
(٢) تاريخ ابن خلدون، (١/ ٧٦٣).

ويستهديه فيرشده؛ ويخرجه الكتاب تصفحًا وقراءة كما تخرجه البادية سماعًا وتلقينًا.[١]

وقد أطلق عليه بعض العلماء اسم: (أدب الكُتَّاب) منهم: ابن خلدون[٢]، وابن السيد البطليوسي الذي سمى كتابه: الاقتضاب في شرح أدب الكُتَّاب[٣]. والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد[٤]، وأسامة بن منقذ في كتابه: البديع في نقد الشعر[٥].

وأطلق الأزهري عليه اسم(آداب الكَتَبَة)، فعند حديثه عن ابن قتيبة قال: "وصنف كتابًا في آداب الكَتَبَة"[٦]. ولعل الأزهري يقصد وصف الكتاب وليس اسمه.

سبب تأليف الكتاب:

وقد بيَّن ابن قتيبة الأسباب التي دفَعته إلى تأليف هذا الكتاب، بقوله: "فإني رأيت أكثر أهل زماننا هذا عن سبيل الأدب ناكبين، ومن اسمه متطيرين، ولأهله كارهين، أما الناشئ منهم فراغب عن التعليم، والشادي تارك للازدياد، والمتأدب في عنفوان الشباب ناسٍ أو متناسٍ..." [٧]. **ثم يقول:** "فأبعد غايات كاتبنا في كتابته أن يكون حسن الخط قويم الحروف، وأعلى منازل أديبنا أن

(١) وحي القلم، مصطفى صادق الرافعي (٣/ ٣١٣).
(٢) تاريخ ابن خلدون، (١/ ٧٦٣).
(٣) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب. ابن السيد البطليوسي (المقدمة ص ٣).
(٤) تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي: (٤١١/١١).
(٥) البديع في نقد الشعر، أسامة بن منقذ (ص١٦٢).
(٦) تهذيب اللغة، الأزهري (١/ ٢٧).
(٧) أدب الكاتب(ص٥).

يقول من الشعر أبياتًا في مدح قينة أو وصف كأس، وأرفع درجات لطيفنا أن يطالع شيئًا من تقويم الكواكب، وينظر في شيء من القضاء وحد المنطق، ثمَّ يعترض علَى كتاب الله بالطعن، وهو لا يعرف معناه، وعلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكذيب وهو لا يدري من نقله..."[١]. **ثم يقول:** فإني رأيتُ كثيراً من كُتَّاب أهل زماننا كسائر أهله قد استطابوا الدَّعَة واستوطؤُا مركب العجز، وأعفَوْا أنفسهم من كدِّ النظر وقلوبهم من تعب التفكر... [٢].

ويقول: فلما أن رأيت هذا الشأن كل يوم إلى نُقصانٍ، وخشيت أن يذهب رَسْمُه ويعفُوَ أثره؛ جعلت له حظاً من عِنايتي، وجزءاً من تأليفي؛ فعملتُ لمُغْفِل التأديب كُتُباً خفافاً في المعرفة، وفي تقويم اللسان واليد، يشتمل كلُّ كتاب منها على فن، وأعفيته من التطويل والتثقيل؛ لأنشطه لتحفُّظِه ودراسته إن فاءَتْ به همتهُ وأُقيد عليه بها ما أضلَّ من المعرفة... [٣].

ومن خلال ما ذكره ابن قتيبة في مقدمته يتبين أن هدفه من كتابه؛ هو تأديب للكتاب الذين ظنوا بأنفسهم العلم وهم جهلاء، وتعليم للخاملين المتطاولين الذين غفلوا عن حقيقة حالهم، فنشروا على الناس جهلهم، وحاولوا أن يتسلقوا إلى المراتب العليا من مراتب الفكر، اغتصابًا ودون استعداد أو

(١) السابق(ص٦).
(٢) السابق(ص ٩).
(٣) السابق(ص ١١، ١٢).

تحصيل أو تعلم. وهو هدف رفيع، فقد استهدف تعليم الجهال ممن يدعون العلم، وكشف المتطاولين على القيم الدينية، وهم أجهل الناس بمكانتها [١].

وقد أهدى ابن قتيبة كتابه إلى الوزير أبي الحسن عبد الله بن يحيى بن خاقان[٢] وزير المتوكل، وذكره في خطبة كتابه وأثنى عليه؛ إذ يقول: فالحمد لله الذي أعاذ الوزير أبا الحسن– أيده الله– من هذه الرذيلة، وأبانه بالفضيلة، وحَبَاه بخيم السلف الصالح، وردَّاه رداء الإيمان، وغشَّاه بنوره، وجعله هُدًى من الضلالات، ومصباحاً في الظلمات [٣]. وكان ذلك سببًا في تقديم ابن قتيبة إلى المتوكل والاستعانة به في بعض الأعمال. يقول ابن الجواليقي في شرحه لأدب الكاتب: يعني بالوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان كاتب المتوكل لأنه عمل له هذا الكتاب فاصطنعه وأحسن صلته[٤].

(١) ينظر: مناهج التأليف عند العلماء العرب، د: مصطفى الشكعة(١٥٤ وما بعدها).

(٢) عبيد الله بن يحيى بن خاقان: وزير المتوكل والمعتمد، كان حسن الخطّ، وله معرفة بالحساب والاستيفاء [الجباية وجمع الأموال]، إلا أنّه كان مخلّطا [شبه المجنون أو الأحمق]، وكان مجدودا [صاحب الجدّ أو الحظّ]، فكانت سعادته تغطي عيوبه، وكان كريما حسن الأخلاق. وكان كرمه أيضا يستر كثيرا من عيوبه... ينظر: الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية: محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي (ص ٢٣٥)، وينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي(٢٧٦/٣).

(٣) أدب الكاتب (ص ٩).

(٤) شرح أدب الكاتب لابن قتيبة: أبو منصور الجواليقى (ص٤٠).

ويقول ابن خلكان: "وقيل: أنه صنف هذا الكتاب لأبي الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المعتمد على الله بن المتوكل على الله الخليفة العباسي"(١).

شروح الكتاب:

ولقيمة أدب الكاتب اللغوية والأدبية فقد نال اهتمام كثير من العلماء الذين تناولوه بالشرح والاهتمام؛ فمنهم من شرحه كاملا، ومنهم من شرح خطبته، ومنهم من شرح أبياته(٢)، ومن أشهر هذه الشروح:

(١) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (٤٣/٣).

(٢) يذكر حاجي خليفة عددا من هذه الشروح بقوله: وله شروح، أجلها: شرح: الفاضل، الأديب: محمد بن عبد الله، المعروف: بابن السيد البطليوسي. ت ٤٢١هـ، وهو شرح مفيد جدا... وسماه: (الاقتضاب، في شرح أدب الكتاب) .

ومنها: شرح: أبي منصور: موهوب بن أحمد الجواليقي... ت: ٥٣٩هـ. وسليمان بن محمد الزهراوي ت ٣٥٠هـ. وأبي علي: حسن بن محمد البطليوسي. ت ٥٧٦هـ . وأحمد بن داود الجذامي. ت ٥٩٨ هـ، وإسحاق بن إبراهيم الفارابي. ت ٣٥٠ هـ.

وشرح بعضهم: خطبته خاصة، كأبي القاسم: عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي. ت ٣٣٩هـ،. ومبارك بن فاخر النحوي. ت ٥٠٠ هـ.

وبعضهم شرح: أبياته، كأحمد بن محمد الخارزنجي. ت ٣٤٨هـ. ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة (١٠٠/١، ١٠١). كما ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي(٦٠٢/١). هدية العارفين (٣٩٦/١)

وذكر البغدادي في هدية العارفين بعضا من الذين ألفوا شروحا لأدب الكاتب منهم: أَحْمَد بن يُوسُف بن على بن يُوسُف اللبلى (بِاللَّامِ وَالْبَاء الْمُوَحدَة كورة بالأندلس (ت٦٩١ هـ) – الجوهرى – اسماعيل بن حَمَّاد الجوهرى (ت٣٩٣هـ). – ابْن الْقُوطِيَّة – مُحَمَّد بن عمر ==

- (الاقتضاب في شرح أدب الكتاب)محمد بن عبد الله، المعروف: بابن السيد البطليوسي(ت٤٢١هـ)[١].

- وشـرح أدب الكاتـب: أبـو منصـور: موهـوب بـن أحمـد الجـواليقي (ت٥٣٩هـ)[٢].

منهج الكتاب ومادته العلمية:

افتتح ابن قتيبة: كتابه بخطبة طويلة، وفي ذلك يقول ابن خلكان: "والناس يقولون: إن أكثر أهل العلم يقولون: إن أدب الكاتب خطبة بلا كتاب، وإصلاح المنطق كتاب بلا خطبة، وهذا فيه نوع تعصب عليه، فإن "أدب الكاتب" قد حوى من كل شيء وهو مفنَّن، وما أظن حملهم على هذا القول إلا أن الخطبة طويلة، و"الإصلاح" بغير خطبة"[٣].

==

ابـن عبـد الْعَزِيـز بـن ابـراهيم القرظـى الاندلسـي النَّحْـوِيّ الْمَعْـرُوف بِـابْن الْقُوطِيَّـة (ت ٣٦٧هـ). ينظر: هدية العارفين (١/١٠٠). (١/٢٠٩). (٢/٤٩).:

(١) طبع هذا الكتاب عدة مرات منها: ١. في المطبعة الأدبية في بيروت سنة (١٩٠١م) بتصحيح المعلم عبد الله البستاني. ٢. في بيروت نشر دار الجيل سنة (١٩٧٣م) . ٣. في مصر نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة (١٩٨١م) بتحقيق الأستاذ مصطفى السقا والدكتور حامد عبد المجيد في ثلاثة أجزاء. ينظر: الدليل إلى المتون العلمية: عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم (ص٦٧٤).

(٢) عنيت بنشره مكتبة القدسي في القاهرة سنة (١٣٠٥هـ) بتصحيح الأستاذ الكبير مصطفى صادق الرافعي في مجلد. ينظر: الدليل إلى المتون العلمية: عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم (ص٦٧٤).

(٣) وفيات الأعيان (٣/٤٣).

ووضع كتابه هذا لتوجيه الكتاب المحدثين، وإعانة الناشئين على إتقان التعبير وتقوية ملكتهم، بالاهتمام بالقرآن الكريم واللغة والشعر، وتحسين أسلوبهم في اختيار الألفاظ والبعد عن الخطأ واللحن الذي لا يليق بالكاتب. ومن هنا نبه إلى بعض الأخطاء اللغوية الشائعة، وقد جمع كتابه بين جانب من فقه اللغة والنحو وشواهده والإملاء وما يلحق ذلك.[١]

وقد قسم ابن قتيبة كتابه إلى أربعة أقسام ممثلةً في: كتاب المعرفة، وكتاب تقويم اليد، وكتاب تقويم اللسان، وكتاب الأبنية؛ وفي كل هذه الكتب يضع أبوابًا خاصة تندرج تحت كل كتاب، ويسهب القول فيها ويفصل. وقد تصدر الكتاب كتاب المعرفة، وفيه يوظف المؤلف أبوابًا جمة تتألف من ثلاثة وستين بابًا، يحاول المؤلف في ذلك تزويد القارئ الذي يطمح إلى أن يكون كاتبًا ثقافة عامة، وضمن هذه الأبواب فقد عنونَ للباب الأول بباب ما يضعه الناس في غير موضعه، وأتى بفائدة في هذا الموضع حيث قال: "من ذلك أشفار العين، يذهب الناس إلى أنها الشَّعر النَّابت على حروف العين، وذلك غلط، إنما الأشفار حروف العين التي ينبت عليها الشعر، والشَّعر هو الهُدب"[٢].

ثم ينتقل إلى باب أصول أسماء الناس، ويندرج ضمنها المسمون بأسماء النبات[٣]، والمسمون بأسماء الطير[٤]، وكذلك المسمون بأسماء السباع...

(١) لمحات في المكتبة والبحث والمصادر: محمد عجاج الخطيب (ص ٣٢٨).
(٢) أدب الكاتب (ص ٢١).
(٣) السابق (ص ٦٧).
(٤) السابق (ص ٧٠).

وغيره[١]، كما يذكر باب معرفة ما في الخيل وما يستحب من خلقها[٢]، وبابًا لعيوب الخيل[٣] وخلق الخيل[٤] وشيات الخيل[٥]، ويذكر بابًا في معرفة ما في خلق الإنسان من عيوب الخلق[٦]، ويفصل القول في ذلك، ويأتي بأمثلة لأقوال وشواهد شعرية في الموضوع، ثم ينتقل إلى أبواب أخرى من قبيل باب معرفة في الطعام والشراب[٧]، ثم باب معرفة الآلات[٨]، وباب معرفة في الثياب واللبس[٩]... وغير ذلك.

بعد ذلك نجد كتاب تقويم اليد، ويتضمن سبعة وأربعين بابًا، وقد وضعه المؤلف في علم النحو، صدَّرَه بباب ألف الوصل في الأسماء[١٠]، ثم باب دخول ألف الاستفهام على ألف الوصل[١١]، ثم باب هاء التأنيث[١٢]، وغرها

(١) السابق (ص ٧٠).
(٢) السابق (ص ١٠٩).
(٣) السابق (ص ١٢١).
(٤) السابق (ص ١٥٤).
(٥) السابق (ص ١٣١).
(٦) السابق (ص ١٣٦).
(٧) السابق (ص ١٦٢).
(٨) السابق (ص ١٧٨).
(٩) السابق (ص ١٨١).
(١٠) السابق (ص ٢١٥).
(١١) السابق (ص ٢٢٢).
(١٢) السابق (ص ٢٤٤).

من الأبواب مثل: باب الهمز[١]، وباب التثنية [٢]، وأغلبها أبواب في الفصل والوصل والاستفهام والتذكير.

ويلي هذا الكتاب كتاب تقويم اللسان، ويتضمن خمسة وثلاثين بابًا، وهو مرتبط بمخارج الحروف ومدى تقاربها، ويصدره ببابين هما: باب الحرفين اللَّذين يتقاربان في اللفظ وفي المعنى ويلتبسان فربما وضع الناسُ أَحَدَهما موضع الآخر[٣]، وباب الحروف التي تتقارب ألفاظها وتختلف معانيها[٤]، **وهذان البابان هما محل دراستنا في هذا البحث،** ثم باب اختلاف الأبنية في الحرف الواحد[٥]، وباب الأفعال التي تهمز والعوام تدع همزها[٦]، وباب ما يهمز من الأسماء والأفعال والعوام تبدل الهمزة فيه أو تسقطها[٧]، ثم باب ما لا يهمز والعوام تهمزه[٨]، وباب ما يشدد والعوام تخففه[٩]، وباب ما جاء خفيفًا والعامة تشدده[١٠]، أو ما جاء ساكنًا والعامة تحركه [١١]... وغيرها.

---

(١) السابق (ص ٢٦٢).
(٢) السابق (ص ٢٧٥).
(٣) السابق (ص ٣٠٧).
(٤) السابق (ص ٣٢٢).
(٥) السابق (ص ٣٢٦) .
(٦) السابق (ص ٣٦٦) .
(٧) السابق (ص ٣٦٩).
(٨) السابق (ص ٣٧٢).
(٩) السابق (ص ٣٧٥).
(١٠) السابق (ص ٣٧٧).
(١١) السابق (ص ٣٨١).

وختم المؤلف كتابه بكتاب الأبنية، خصصه للصرف وفقه اللغة، وقسَّمه إلى أربعة محاور ممثلة في أبنية الأفعال، وأفرد لذلك بعض الأبواب، مثل باب فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ باتفاق المعنى(١)، وباب فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ، باتفاق المعنى واختلافهما في التعدي (٢)، ثم باب أَفْعَلْتُ الشيء عَرَّضْتُه للفعل(٣). وذكر محورًا آخر وهو معاني أبنية الأفعال(٤)، ومثال ذلك باب فَعَّلْتُ ومواضعها(٥)، وباب أَفْعَلْتُ ومواضعها(٦)، وباب فَاعَلْتُ ومواضعها(٧). ومحورًا ثالثًا تجلى في أبنية الأسماء معنونًا لكل ذلك بباب، مثلاً : باب ما جاء من ذوات الثلاثة فيه لغتان فَعْلٌ وفَعَلٌ بفتح الفاء وسكون العين، وبفتح الفاء والعين جميعاً (٨)، وباب ما جاء على فعلة فيه لغتان فَعْلة وفِعْلة بفتح الفاء وسكون العين، وبكسر الفاء وسكون العين (٩)، وباب ما جاء على مفعل فيه لغتان مَفْعَلٌ ومَفْعِلٌ بفتح العين، وبكسرها(١٠)، وباب ما جاء على فعلل وفيه لغتان فُعْلُلٌ وفُعْلَلٌ بضم الفاء مع ضم اللام الأولى أو فتحها (١١)، وباب

(١) السابق (ص ٤٣٣).
(٢) السابق (ص ٤٤٤).
(٣) السابق (ص ٤٤٦).
(٤) السابق (ص ٤٦٠).
(٥) السابق (ص ٤٦٠).
(٦) السابق (ص ٤٦٢).
(٧) السابق (ص ٤٦٤).
(٨) السابق (ص ٥٢٦).
(٩) السابق (ص ٥٣٩).
(١٠) السابق (ص ٥٥٢).
(١١) السابق (ص ٥٦٠).

ما جاء فيه لغتان من حروف مختلفة الأبنية ما يُضم ويُكسر[١]، وباب ما جاء فيه ثلاث لغات من بنات الثلاثة[٢]، وباب ما جاء فيه أربع لغات من حروف مختلفة الأبنية[٣]، وباب ما جاء فيه ست لغات[٤]، وضمن كل هذه الأبواب يضع تفصيلاً وشرحًا دقيقًا مستوفيًا. وختم هذا المحور بباب معاني أبنية الأسماء[٥].

طبعات الكتاب:

طبع أدب الكاتب عدة مرات منها:

١ – طبع قسم منه في ليبسك سنة (١٨٤٧م) باعتناء الأستاذ أسبرول. ٢– في مطبعة الوطن في مصر سنة (١٣٠٠هـ). ٣ – طبع أكثره في ليدن سنة (١٩٠١م) بعناية الدكتور مكس غرونرت. ٤– في المطبعة الشرفية في مصر سنة (١٣٢٨هـ).٥ – في مطبعة الاتحاد في مصر سنة (١٣٢٨هـ) . ٦ – في مطبعة السعادة بمصر بتحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد رحمه الله تعالى، ثم أعيدت طباعته عدة مرات منها الطبعة الرابعة سنة (١٣٨٢هـ).٧ – في بيروت سنة (١٤٠٢هـ) نشر مؤسسة الرسالة في بيروت بتحقق الأستاذ محمد بن أحمد الدالي في مجلد واحد [٦].

---

(١) السابق (ص ٥٦٤) .

(٢) السابق (ص ٥٧٠).

(٣) السابق (ص ٥٧٤).

(٤) السابق (ص ٥٧٥).

(٥) السابق (ص ٥٧٦).

(٦) ينظر: الدليل إلى المتون العلمية: عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم (١/ ٦٧٣)، كما ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة: يوسف بن إليان بن موسى سركي(٢١٢/١)، ==

كانت هذه نبذة تعريفية موجزة عن ابن قتيبة وكتابه أدب الكاتب، هدفنا من خلالها وضع صورة تقريبية للكتاب ومؤلفه، قبل أن نلج في تفاصيل بحثنا، وليس غرض البحث الاستقصاء في الحديث عن ابن قتيبة وتحليل كتابه؛ فهذا محله بحوث أخرى، فضلا عن شهرة ابن قتيبة وشهرة كتابه، وقد أشرنا إلى كثير من المصادر الأصيلة التي تحدثت عنهما.

==

واكتفاء القنوع بما هو مطبوع، أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية، ادوارد كرنيليوس فانديك، (ص٣٣٩).

المبحث الأول: الحركات والدلالة

أهمية الحركات:

أصوات الحركة لها أهمية كبرى في كل لغات البشر... فهي- فوق ضرورتها في نطق اللغة واستعمالها- وسيلة للتغلب على صعوبة النطق... والحركات- أيضا- مقياس للأداء السليم للغة، فإذا عرف الناطق الطريق الصحيح لإصدار كل حركة وفق النظام اللغوي العام، جاء أداؤه مستوفياً شروط الجودة والصحة... والحركات- بما تمتاز به من خصائص فسيولوجية وفيزيائية وإدراكية – هي روح الكلام التي تمنحه الحيوية والنشاط، وهي وسيلة طيعة في يد المتكلم لكي يلون كلامه كيفما يشاء، ووفق مقتضيات الموقف الكلامي... فإنشاد الشعر- مثلاً- يتطلب من صاحبه أن يؤدي الحركات بصورة معينة، بحيث تكون أطول زمناً منها في الكلام العادي.. وطبيعة الحركات هي التي تمكنه من ذلك... والحركات هي أساس تقسيم الكلام إلى مقاطع، فأي كلمة تستطيع تقطيعها بناء على عدد الحركات التي فيها، بحيث يشتمل كل مقطع على حركة واحدة فقط... فالكلمات (أَكَلَ- ضَرَبَ- شَرِبَ) يقسم كل منها إلى ثلاثة مقاطع هي: (أَ- كَ – لَ)، (ضَ- رَ- بَ) مع كل صامت حركة، والكلمات (مُسْتَكْتبْ – مُسْتفْهمْ- مُسْتَقْبَلْ) يتكون كل منها من ثلاثة مقاطع... ومن أهمية الحركات أيضاً أن الحركة هي نواة المقطع، بمعنى أنها أبرز جزء فيه، وفيها تمارس وتنفذ كل النظم الأدائية- فالنبر يقع عليها، فتكون أوضح وأبرز من غيرها، والتزمين- وبخاصة البطئ- يظهر فيها أكثر من بقية أجزاء المقطع، لأنها أكثر

الأصوات قابلية للإطالة، وارتفاع النغمة وكذا تلوين الصوت يظهران فيها أكثر من غيرها. (١)

الحركات في العربية وخصائصها:

يقسم اللغويون الأصوات اللغوية العربية إلى صوائت (حركات) وصوامت:

الصوائت: وعددها ستة: ثلاثة منها قصار، وهى ما تعرف بالحركات (الفتحة– الكسرة– الضمة)، وثلاثة منها طوال، وهى ما تعرف بأصوات المد (الألف– الياء– الواو)، وتسمى بالعلل، أو أصوات اللين، أو الأصوات الطليقة.

الصوامت:... وتسمى أيضا بالأصوات الساكنة، أو الصحاح، أو الحروف، أو الأصوات الحبيسة: وهي جميع الأصوات العربية ما عدا الحركات وأصوات المد(٢).

ويطلق بعض المحدثين مصطلح الأصوات المقطعية على الحركات؛ لأنها تمثل أوضح عنصر في المقطع، بينما يطلق على الصوامت الأصوات غير المقطعية؛ لأنها أقل وضوحا من الحركات(٣).

---

(١) ينظر: علم الصوتيات، د/ عبدالعزيز أحمد علام ، د/ عبدالله ربيع محمود (ص١٨٩).

(٢) ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء العربية لعبد الحميد الهادي الأصيبعي (ص٥٥).

(٣) ينظر: علم الصوتيات. د/ عبدالعزيز أحمد علام ، د/ عبدالله ربيع محمود (ص ١٧٨، ١٧٩).

وفي ضوء علم اللغة الحديث حدث اتساع لمصطلح الحركات في العربية، وأصبحت الحركات في العربية تصنف من حيث النوع إلى ثلاثة أنواع، هي: الفتحة والكسرة والضمة. وتصنف من حيث الكمية أو الزمن المستغرق لنطقها إلى ستة أنواع، هي: – الفتحة القصيرة في مقابل الفتحة الطويلة. – الكسرة القصيرة في مقابل الكسرة الطويلة. – الضمة القصيرة في مقابل الضمة الطويلة(١).

ويجعل بعض اللغويين الحركات القصار ستا؛ يقول الصبان:" الحركات ست: الثلاث المشهورة، وحركة بين الفتحة والكسرة، وهي التي قبل الألف الممالة، وحركة بين الفتحة والضمة، وهي التي قبل الألف المفخمة في قراءة ورش؛ نحو الصلاة والزكاة والحياة، وحركة بين الكسر والضمة، وهي حركة الإشمام في نحو قيل وغيض على قراءة الكسائي(٢).

ويعرف (دانيال جونز) الحركة (Vowel) بقوله: صوت مهتز (مجهور)، يخرج الهواء عند النطق به بصفة مستمرة، دون وجود عقبة تعوق خروجه، أو تسبب فيه احتكاكاً مسموعاً.

(١) ينظر: الصوائت والمعنى. دراسة دلالية ومعجم . د. محمد محمد داوود (ص١٥)

(٢) حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، محمد بن علي الصبان (٩٠/٢).

ويرى د. عبد العزيز علام أن يضاف إلى تعريف الحركة:" ومكوناتها كثيرة في العدد والقيمة، وأنها أوضح في السمع". وذلك ليراعي فيه (الجانب الفيزيائي)، وكذا (الجانب الإدراكي) إلى جانب الفسيولوجي(١).

و(الحركات) أصوات مجهورة كلها، بمعنى أن الأوتار الصوتية تهتز عند حدوث أي صوت منها(٢).

ويتحدث ابن جنى بشكل دقيق عن مخرج الصوائت والفروق المختلفة بينها؛ فيقول:" والحروف التي اتسعت مخارجها ثلاثة: الألف، ثم الياء، ثم الواو، وأوسعها وألينها الألف، إلا أن الصوت الذي يجري في الألف مخالف للصوت الذي يجري في الياء والواو، والصوت الذي يجري في الياء مخالف للصوت الذي يجري في الألف والواو(٣).

ويبيِّن السبب في ذلك فيقول:" والعلة في ذلك أنك تجد الفم والحلق في ثلاث الأحوال، مختلف الأشكال، أما الألف فتجد الحلق والفم معها منفتحين، غير معترضين على الصوت بضغط أو حصر، وأما الياء فنجد معها الأضراس سفلا وعلوا قد اكتنفت جنبتي اللسان وضغطته، وتفاج[تباعد] الحنك عن ظهر اللسان، فجرى الصوت متصعدا هناك، فلأجل تلك الفجوة ما استطال، وأما الواو فتضم لها معظم الشفتين، وتدع بينهما بعض الانفراج، ليخرج فيه النفس، ويتصل الصوت. فلما اختلفت أشكال الحلق والفم والشفتين مع هذه

(١) ينظر: علم الصوتيات، د/ عبدالعزيز أحمد علام ، د/ عبدالله ربيع محمود (ص١٨٥).

(٢) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي د: رمضان عبد التواب (ص٩١).

(٣) سر صناعة الإعراب، ابن جني (٢١/١).

الاحرف الثلاثة اختلف الصدى المنبعث من الصدر، وذلك قولك في الألف أأْ، وفي الياء إيْ، وفي الواو أُوْ [١].

وهكذا يشير ابن جني إلى دور اللسان وانخفاضه أو ارتفاعه ناحية الحنك، وأيضا دور الشفتين في إخراج الحركات، وهو أمر سبق به علماء الأصوات المحدثين.

وظهور الحركات في الكتابة العربية مر بمرحلتين: الأولى: ظهور الحركات الطويلة وقد سماها المتقدمون حروف المد (ألف المد– ياء المد– واو المد). الثانية: ظهور الحركات القصيرة وقد سميت الحروف الصغيرة (الألف الصغيرة– الياء الصغيرة– الواو الصغيرة)، ثم سميت بالحركات (الفتحة– الكسرة– الضمة)، وقد عرفت الكتابة العربية الحركات الطويلة قبل الحركات القصيرة[٢].

وقد كان اهتمام اللغويين في البداية يتركز على(حروف المد) الثلاثة دون (الفتحة والضمة والكسرة)؛ لأنهم نظروا إليها على أنها حروف كالصوامت: بناء على أن الكتابة العربية صورتها برموز(ا – و– ي) وظل مصطلح (حركات) مقصوراً على (الفتحة، والضمة، والكسرة) وكأن هذا نوع، وذاك نوع آخر[٣].

---

(١) السابق (٢١/١).

(٢) ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء العربية، لعبد الحميد الهادي الأصيبعى (ص١٣٣).

(٣) ينظر: علم الصوتيات، د/ عبدالعزيز علام، د/ عبدالله ربيع(ص ١٨٦).

ولا يعني هذا أنهم أهملوا الحديث عن الحركات ودورها؛ فقد نالت الحركات اهتماما كبيرا منهم؛ وقد كانت أول محاولة لوصف الحركات تلك التي قام بها أبو الأسود الدؤلى (ت٦٩هـ) عندما نهض بمهمة ضبط المصحف الشريف، وقد تخير كاتبا من بنى عبد القيس وقال له:" إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه على أعلاه، فإن ضممت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف، وإن كسرت فاجعل النقطة تحت الحرف، فإن أتبعت شيئا من ذلك غنة فاجعل مكان النقطة نقطتين[١].

ثم جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٤هـ) فوضع طريقة أخرى للشكل من صور الْخُرُوف، فالضمة وَاو صَغِيرَة الصُّورَة فِي أَعلَى الْحَرْف لِئَلَّا تَلْتَبِس بِالْوَاو الْمَكْتُوبَة، والكسرة يَاء تَحت الْحَرْف، والفتحة ألف مبطوحة فَوق الْحَرْف[٢].

يقول السيوطي: كَانَ الشَّكْلُ فِي الصَّدْرِ الْأَوَّلِ نُقَطًا، فَالْفُتْحَةُ نُقْطَةٌ عَلَى أَوَّلِ الْحَرْفِ، وَالضَّمَّةُ عَلَى آخِرِهِ، وَالْكَسْرَةُ تَحْتَ أَوَّلِهِ، وَعَلَيْهِ مَشَى الدَّانِيُّ، وَالَّذِي اشْتُهِرَ الْآنَ الضَّبْطُ بِالْحَرَكَاتِ الْمَأْخُوذَةِ مِنَ الْحُرُوفِ، وَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَهُ الْخَلِيلُ، وَهُوَ أَكْثَرُ وَأَوْضَحُ، وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ فَالْفَتْحُ شَكْلُهُ مُسْتَطِيلَةٌ فَوْقَ الْحَرْفِ، وَالْكَسْرُ كَذَلِكَ تَحْتَهُ وَالضَّمُّ وَاوٌ صُغْرَى فَوْقَهُ وَالتَّنْوِينُ زِيَادَة مِثْلِهَا[٣].

(١) أخبار النحويين البصريين، لأبى سعيد السيرافى(ص١٣).
(٢) ينظر: المحكم في نقط المصاحف، أبو عمرو الداني (ص ٧).
(٣) الإتقان في علوم القرآن، السيوطي (٤/ ١٨٦).

ونلاحظ في نظام الشكل الذي ابتكره الخليل إدراكاً قوياً للعلاقة بين الحركات القصيرة (الفتحة والكسرة والضمة) والحركات الطويلة (الألف والياء والواو) التي للمد(١).

كما فرق اللغويون بين أصوات المد والحركات تفريقا زمنيا دقيقا؛ فابن جنى يقرر أن:" الحركة قد ثبت أنها بعض حرف؛ فالفتحة بعض الألف, والكسرة بعض الياء, والضمة بعض الواو. فكما أن الحرف لا يجامع حرفًا آخر فينشآن معًا في وقت واحد, فكذلك بعض الحرف لا يجوز أن ينشأ مع حرف آخر في وقت واحد (٢)".

كما أنه يقسم الحركات إلى قصيرة وطويلة وأطول. يقول: "اعلم أن الحركات أبعاض حروف المد واللين، وهي الألف والواو والياء. فكما أن هذه الحروف ثلاثة، فكذلك الحركات ثلاث: وهي الكسرة والفتحة والضمة؛ فالفتحة بعض الألف والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو، وقد كان متقدمو النحويين يسمون الفتحة الألف الصغيرة، والكسرة الياء الصغيرة، والضمة الواو الصغيرة، وقد كانوا في ذلك على طريق مستقيمة. ألا ترى أن الألف والياء والواو اللواتي هن توام كوامل قد تجدهن في بعض الأحيان أطول وأتم منهن في بعض، وذلك قولك: يخاف وينام ويسير ويطير ويقوم ويسوم. فتجد فيهن امتدادًا واستطالة ما، فإذا أوقعت بعدهن الهمزة أو الحرف المدغم ازددن طولًا

(١) علم الصوتيات، د/ عبدالعزيز أحمد علام ، د/ عبدالله ربيع محمود (ص ٧٦).
(٢) الخصائص لابن جنى(٣٢٩/٢).

وامتدادًا وذلك نحو يشاء ويداء، ويسوء ويهوء، ويجيء ويفيء، وتقول مع الإدغام شابة ودابة"[١].

وكذلك الخوارزمي الذي كان يدرك العلاقة بين الطويل والقصير من الحركات، يقول: "الرفع عند أصحاب المنطق من اليونانيين واو ناقصة، وكذلك الضم وأخواته. والكسر وأخواته عندهم ياء ناقصة. والفتح وأخواته عندهم ألف ناقصة. وإن شئت قلت: الواو الممدودة اللينة ضمة مشبعة، والياء الممدودة اللينة كسرة مشبعة، والألف الممدودة فتحة مشبعة. وعلى هذا القياس الروم والإشمام نسبتهما إلى هذه الحركات، كنسبة الحركات إلى حروف المد واللين، أعني الألف والواو والياء"[٢].

والفرق بين الحركات القصيرة والطويلة، فرق في الكمية لا في الكيفية، بمعنى أن وضع اللسان في كليهما واحد، ولكن الزمن يقصر ويطول في كل صوت، فإذا قصر كان الصوت قصيرا وإذا طال كان الصوت طويلا. والذي يحدد الطول والقصر هنا، هو العرف اللغوي عند أصحاب اللغة[٣].

ويقول "كانتينو" في المدى الذي يستغرقه طول الحركة، مبينا الفرق بين الحركات؛ الطويلة والقصيرة: "يطلق اسم حركات طويلة، على الحركات التي يمتد فيها إخراج النفس امتدادا، يصير معه مدى النطق بها، مساويا لمدى النطق بحركتين بسيطتين، وقد يتعدى ذلك"[٤].

---

(١) سر صناعة الإعراب، ابن جني (ص١/ ٣٣).

(٢) مفاتيح العلوم للخوارزمي(ص ٦٧).

(٣) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي د: رمضان عبد التواب(ص٩٦).

(٤) دروس في علم أصوات العربية لجان كانتينو (ص١٤٦،١٤٥).

غير أنه توجد حركات أخرى غير هذين النوعين يكون مداها قصيرا جدا، فيكون مدى النطق بها نصف مدى النطق بالحركات القصيرة، أو حتى أقل من ذلك، وكثيرا ما تخلو هذه الحركات القصيرة للغاية من كل قيمة وظيفية[١]، ويمكن التمثيل لها بالحركة القصيرة التي تلحق أصوات القلقلة في العربية[٢].

كما فطن بعض علماء العربية، إلى علاقة القربى بين الكسرة والضمة من جهة، وبين ياء المد وواو المد من جهة أخرى، يقول ابن درستويه: كلُّ ما كان ماضيه على فعَلت بفتح العين، ولم يكن ثانيه ولا ثالثه من حُروف اللِّين ولا الحَلْق؛ فإنه يجوزُ في مُستَقْبله يفعُل بضم العين ويفعِل بكسرها، كضرب يضرِب وشكر يشكرُ، وليس أحدُهما أولى به من الآخر، ولا فيه عند العرب إلا الاستحسانُ والاستخفاف، فمما جاء واسْتُعْمِلَ فيه الوجهان قولهم: نفر ينفِر وينفُر وشتم يشتِمُ ويشتُم، فهذا يدلُّ على جواز الوجهين فيهما، وأنهما شيء واحد؛ لأنَّ الضمة أختُ الكسرة في الثِّقل، كما أن الواو نظيرةُ الياء في الثقل والإعلال، ولأن هذا الحَرْفَ لا يتغيّرُ لفظه ولا خطُّه بتغيير حركته" [٣].

وهكذا نرى القرابة بين الضمة والكسرة، هي السبب في جواز وقوع إحداهما مكان الأخرى، في عين المضارع، ولذلك كانت القبائل العربية القديمة، لا تثبت على حال واحدة، في ضبط عين المضارع بواحدة منهما[٤]. "قال أبو

(١) دروس في علم أصوات العربية لجان كانتينو (ص١٤٦).

(٢) ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء العربية، لعبد الحميد الهادي الأصيبعى (ص١٥٥).

(٣) تصحيح الفصيح وشرحه لابن درستويه (ص٣٣). والمزهر، للسيوطي. (١٦٤/١).

(٤) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي د: رمضان عبد التواب(ص٩٦).

زيد: طُفْتُ في عُلْيا قيس وتميم مدة طويلة أسألُ عن هذا الباب صغيرَهم وكبيرَهم، لأعرف ما كان منه بالضم أولى وما كان منه بالكسر أولى؛ فلم أجدْ لذلك قياسا، وإنما يتكلم به كلُّ امرىء منهم على ما يَسْتَحْسِن ويستخفُّ لا على غير ذلك" (١).

وقد نص ابن جني صراحة على علاقة القربى، بين ياء المد وواوه، فقال: "إن بين الياء وبين الواو قربا ونسبا، ليس بينهما وبين الألف، ألا تراها تثبت في الوقف، في المكان الذي تحذفان فيه، وذلك قولك: هذا زيد، ومررت بزيد، ثم تقول: ضربت زيدا، وتراهما تجتمعان في القصيدة الواحدة ردفين، نحو قول امرئ القيس:[من البسيط]

قدْ أشْهَدُ الغارَةَ الشّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي ... جَرْدَاءُ مَعرُوقَةُ اللّحييَنِ سُرْحُوبُ (٢)

ثم قال فيها:

كالدَّلْوِ ثَبْتٌ عُرَاهَا وهْيَ مُثْقَلَةٌ ... إذْ خَانَها وذَّمٌ منْهَا وتَكْرِيبُ (٣)

---

(١) ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه لابن درستويه (ص٣٦). والمزهر (١/١٦٤).

(٢) الشعواء: المنتشرة من شعيت الغارة تشعى... إذا انتشرت. لسان العرب: (٤/ ٢٢٨٢). الجرداء: القصيرة الشعر، وهو من نعت عتاق الخيل. لسان العرب (١/ ٥٨٨). معروقة اللحيين: ليس على لحييها لحم. لسان العرب:(٤/ ٢٩٠٦). والسرحوبة: الطويلة الحسنة الجسم، لسان العرب (٣/ ٩٨٧). وكلها صفات تطلق على عتاق الخيل التي تصول وتجول في الحرب. والبيت في ديوان امرئ القيس (ص ٨١).

(٣) الوذم: جمع الوذمة، وهي السير الذي أذان الدلو وعراقيها تشد بها، لسان العرب (٦/ ٤٨٠٧). والكرا والتكريب: حبل يشد على عرقي الدلو، ثم يثنى ثم يثلث، ليكون هو الذي يلي الماء، فلا يعفن الحبل الكبير، لسان العرب (٥/ ٣٨٤٦). والبيت في ديوان امرئ القيس (ص ٨٢). وينظر: سر صناعة الإعراب (١/ ٣٦).

الدور الدلالي للحركات:

يقرر اللغويون أن الحركات في العربية- بوصفها وحدات مميزة للمعاني والقيم الدلالية- ست حركات فقط، وإن تعددت صورها النطقية الفعلية في السياقات المختلفة... وهذا العدد إذا قورن بما يناظرها في اللغات الأخرى، فهي ظاهرة تستحق النظر والتأمل؛ ففي اللغة الإنجليزية مثلا: اثنتان وعشرون حركة، وعلى الرغم من هذا الفارق الكبير بين اللغتين، نجد الحركات في العربية تقوم بوظائفها ودورها في تشكيل الكلام، وبنائه على وجه لا يقل أهمية عن نظيراتها في اللغة الإنجليزية، بل تفوقها وتمتاز منها في بعض الوجوه(١).

وقلة الحركات في لغة ما تعد حسنة من حسنات هذه اللغة في النطق والأداء الفعلي للكلام؛ ذلك أن الحركات- في عمومها- أصعب من الأصوات الأخرى وأكثرها تعرضا للتغيير والتبدل، وكلما زاد عدد الحركات كانت صعوبة النطق أقوى، وظاهرة التغير والتحول أكثر وقوعا، كما أن كثرة الحركات تقود حتما إلى تداخلها والخلط بينها... ويؤدي هذا إلى الخطأ في المعنى أو اللبس فيه، ويتضح هذا أكثر عندما يحاول أجنبي استخدام اللغة الكثيرة حركاتها، كما يبدو ذلك لنا عندما ينطق العربي اللغة الإنجليزية، حيث يقع في أخطاء نطقية واضحة... (٢).

وهذه القلة العددية للحركات العربية... تفسر لنا ذلك السر الفريد الذي تختص به عربيتنا الفصحى في ماضيها وحاضرها؛ وهو الثبات والاستقرار؛

(١) بتصرف من: دراسات في علم اللغة: د. كمال بشر (ص ١٩٩).
(٢) السابق (ص٢٠٠).

فالعربية ثابتة مستقرة بعددها وصفاتها، لم يصبها تغير يذكر في تاريخها الطويل، وهذا بدوره ضَمِن بقاء اللغة العربية وساعدها على الاحتفاظ بخواصها الصوتية الأساسية على مر الزمن، حتى إنك لا تجد فروقا صوتية ذات شأن بين حالها في الماضي والحاضر، أما الفروق التي تلحقها في اللهجات العربية الحديثة في مجال الحركات، فهي فروق فردية يسيرة... يمكن ردها كلها أو جلها إلى حركات اللغة الأم بصورة أو بأخرى، كما يمكن حصرها وضبطها بشيء من النظر والتأمل.(١)

وتبرز أهمية أصوات الحركة في ذلك الدور اللغوي الذي تقوم به في معظم اللغات؛ وهو الدور الدلالي الذي تؤديه؛ حيث إن الاختلاف في درجات طولها يفرق بين المعاني المختلفة، ففي اللغة الإستونية- إحدى اللغات الكمية- يختلف المعنى بناء على اختلاف طول الحركة، فمثلاً كلمة: Sada تؤدي ثلاثة معان هي: Sada بمعنى (مائة Hundred). وSaada بمعنى (إرسال to send). و Saaada بمعنى (يحصل على Toget).

وليس من فرق بين هذه المعاني سوى أن الكلمة في الحالة الأولى يشتمل المقطع الأول فيها على حركة قصيرة، وفي الحالة الثانية على حركة طويلة، وفي الثالثة على حركة طويلة جدا. ومثل هذا في اللغة العربية ما نراه من اختلاف المعنى بين الفعل الماضي (كتب) الدال على حدث الكتابة في الزمن الماضي، والفعل (كاتب) الدال على المشاركة في الكتابة زيادة على

(١) السابق (ص٢٠١).

المعنى السابق، والذي فرق بين هذين المعنيين هو الفتحة القصيرة في الأول، والفتحة الطويلة في الثاني(١).

وكذلك فالتبادل بين الحركات يؤدي إلى تفريق صرفي وظيفي، كأن تنتمي صيغة ما إلى جنس صرفي معين، وبتغيير إحدى حركات هذه الصيغة نصل إلى جنس صرفي آخر. قارن: إعلام بكسر الهمزة بقولنا: أعلام بفتح الهمزة فالصيغة الأولى مصدر الفعل "أعلم" والثانية جمع "علم". وهذا النوع من الأمثلة كثير الورود في العربية، نحو إنباء وأنباء، وإحكام وأحكام... إلخ(٢).

أما وظائف الحركات على المستوى النحوي فيكفي أن ندرك أن الإعراب يقوم على الحركات، فهي علاماته الأصلية في كل الحالات، وهي كذلك دالته في الإعراب "النائب" في معظم الحالات، كما أن الاختلاف في حركات الإعراب دليل الاختلاف في الوظيفة النحوية للكلمة؛ فالفتحة- كما هو معروف- علامة النصب، على حين أن الضمة علامة الرفع، والكسرة علامة الجر. وليس هذا فقط، فللحركات في العربية دور في التفريق بين الأجناس الصرفية، كما في حال المثنى وعلامته الألف، وجمع المذكر السالم وعلامته الواو... وهذه الألف ما هي إلا فتحة طويلة، كما أن الواو لا تعدو أن تكون ضمة طويلة، وهما في الوقت ذاته علامتا حالة إعرابية، هي الرفع فيهما.(٣)

(١) ينظر: علم الصوتيات، د/ عبدالعزيز علام ، د/ عبدالله ربيع (ص ١٩٢).
(٢) ينظر: دراسات في علم اللغة: د. كمال بشر: (ص٢٠١).
(٣) السابق (ص٢٠١).

وعلى هذا فالحركات تؤدي دورا نحويا إعرابيا وصرفيا كذلك، فعلى أساسها يتم التفريق بين صيغة وأخرى، ومن ذلك ما نراه في اللغة العربية في عدد غير قليل من صيغها... فالفرق– مثلاً– بين الفعل الماضي (قام) الدال على حالة الإفراد، والفعل (قاما) الدال على التثنية فرق في كمية الحركة، فهذه قصيرة وتلك طويلة، وهذا للمفرد، وذلك المثنى، وهذه صيغة وتلك صيغة أخرى، أما دلالتها على الإعراب فذلك مما لا يحتاج إلى بيان.

ويتم التفريق كذلك بين صيغتي المفرد والجمع بناء على اختلاف الحركة: فالفعل (يَقُوم) من قولنا: (يَقُوم محُمَدّ) مضارع دال على المفرد، وهي في قولك: (الرجال لن يقوموا) مضارع دال على الجماعة، والفرق بين الصيغتين فرق في طول(الضمة) فهي في الأولى قصيرة، وفي الثانية طويلة... وهكذا يتبين أن الدور الذي تقوم به الحركات على المستويات الدلالية والصرفية والنحوية والصوتية، مما يكشف لنا آخر الأمر عن أهميتها(١).

ويمكن أن نذكر في هذا المقام أن "سلب الحركة" "المسمى بالسكون"– على حد تعبير د. كمال بشر– هو الآخر ذو وظيفة صرفية نحوية ذات قيمة معينة في النظام الإعرابي للغة العربية؛ فالسكون أو عدم الحركة دليل الجزم في بعض صور المضارع ، كما أنه علامة البناء في صيغ منوعة تنتمي إلى أجناس صرفية مختلفة، كما يظهر ذلك مثلا في بعض الأسماء، والأفعال (فعل الأمر) والحروف على ما هو معروف... وأكبر الظن أن هذه الوظيفة الإعرابية للسكون كانت السبب الذي دعا بعض النحاة إلى الحكم عليه بأنه حركة، وأنه رابع الحركات فيها... حيث رأوه يؤدي وظائف إعرابية

(١) ينظر: علم الصوتيات، د/ عبدالعزيز علام ، د/ عبدالله محمود (ص ١٩٣).

تقارن في الأهمية بوظائف الحركات الحقيقية في هذا الشأن، والحق أن السكون هو عدم الحركة أو هو لا شيء من الناحية النطقية، ومن ثم لا يدخل في عداد الحركات من هذه الناحية؛ إذ لا يشترك مع الحركات أو أي صوت في اللغة في أية خاصة من خواصها النطقية. ولكن هذا اللاشيء له دور وظيفي في اللغة يظهر بصفة خاصة في الإعراب، وعلى هذا يمكن لنا، تجاوزا، عده عنصرا من عناصر النظام الإعرابي في اللغة العربية، أو قل هو: حركة –وظيفيا– وهو عدم الحركة– نطقا [١].

والحركات في العربية لها دور آخر، وهو القيمة المعجمية التي تؤديها؛ فمن المعروف أن الكلمات العربية مادتها الأساسية تلك الأصوات المعروفة بالأصوات الصامتة أو الساكنة، كالباء، والتاء والثاء... إلخ، ولكن هذا الأصل يلحقه تعديل وتحويل أو تحوير وتغيير بوساطة الحركات، فينتج لنا عن هذا الأصل مجموعة من الأوزان أو الصيغ الصرفية لكل منها قيمة معجمية دلالية مختلفة فالأصل المتمثل في "ع ر ض" مثلا، يمكن أن نأتي منه بطريق التغيير في الحركات بالكلمات التالية: عَرْض "بفتح العين وسكون الراء" ومعناه ضد الطول أو هو مصدر عرض يعرض، وعِرْض "بكسر العين"، ومعناه الحسب والشرف، وعُرْض "بضم العين" ومعناه "الجانب" كما في قولنا: ألقى به عُرض الحائط، أو معناه "الوسط" كما في نحو "في عُرض البحر أي في وسطه". وهكذا نرى أن الوزن الصرفي مختلف، وكذلك الحال بالنسبة للدلالة المعجمية [٢].

(١) ينظر: دراسات في علم اللغة: د. كمال بشر (ص٢٠١،٢٠٢).
(٢) السابق (ص٢٠١،٢٠٢).

المبحث الثاني

الوظيفة الصرفية والنحوية للحركات وإشارات ابن قتيبة لها.

نهدف بهذا المبحث الإشارة إلى أثر التغير الحركي في تغير الدلالة الصرفية والنحوية، وهو أمر أخذ حيزا كبيرا من اهتمام اللغويين قديما وحديثا، وتحدثوا عن هذه الوظائف الصرفية والنحوية التي تؤديها الحركة من خلال اختلاف الصيغ والتصاريف، ومن خلال اختلاف الحركة الإعرابية وموقعية التراكيب، وما ينشأ عن ذلك من دلالات مختلفة، كي نفرق بين هذا الدور الصرفي والنحوي الذي تؤديه الحركة، وبين الدور الذي تؤديه في الدلالة المعجمية، وأتينا ببعض النصوص التي تبين إشارات ابن قتيبة إلى هذه الوظائف الصرفية والنحوية للحركة، قبل أن يقف البحث وقفة متأنية مع إشاراته العبقرية لدورها في اختلاف المعنى المعجمي، وليس هدفنا هنا أن نحلل هذه الإشارات التي أوردها ابن قتيبة كدليل لدور الحركة في الدلالة الصرفية والنحوية، وإنما أوردنا هذا المبحث لنشير إلى إدراك ابن قتيبة إلى الفروق بين الدلالات المختلفة التي تؤديها الحركات، وأنه يميز بين الدور الصرفي، والدور النحوي، والدور المعجمي للحركة، ولتتميز هذه الوظيفة الصرفية والنحوية التي تؤديها الحركات عن هذه الوظيفة المعجمية التي هي محل بحثنا.

وقد وضح اللغويون الوظيفة الصرفية والنحوية للحركات ودورها في التنوع الدلالي كما يلي:

الدلالة الصرفية:

تقوم الدلالة الصرفية على ما تؤديه الأوزان الصرفية وأبنية الكلمات من المعاني، ويعرف هذا النوع عند ابن جني بالدلالة الصناعية، ويجعلها في المرتبة الثانية من حيث القوة، يقول:" باب في الدلالة اللفظية والصناعية والمعنوية:... فأقواهن: الدلالة اللفظية ثم تليها الصناعية ثم تليها المعنوية... فمنه جميع الأفعال؛ ففي كل واحد منها الأدلة الثلاثة. ألا ترى إلى قام ودلالة لفظه على مصدره، ودلالة بنائه على زمانه، ودلالة معناه على فاعله؛ فهذه ثلاث دلائل من لفظه وصيغته ومعناه. وإنما كانت الدلالة الصناعية أقوى من المعنوية من قبل أنها وإن لم تكن لفظًا؛ فإنها صورة يحملها اللفظ، ويخرج عليها ويستقر على المثال المعتزم بها. (١)

ودراسة التركيب الصرفي للكلمة تسهم في تحديد معناها؛ فكلمة (استغفر) مثلا، لن نصل إلى معناها الحقيقي إذا اكتفينا ببيان معناها المعجمي المرتبط بمادتها اللغوية (غ–ف–ر)، بل لا بد لنا من العودة إلى دراسة صيغتها "استفعل" فالألف والسين والتاء تدل هنا على الطلب، وبذلك تكون استغفر هي طلب المغفرة ، فهنا مدتنا الصيغة الصرفية بالدلالة الحقيقية للكلمة (٢).

(١) الخصائص لابن جني (٣/١٠٠).

(٢) علم الدلالة. د. أحمد مختار عمر (ص ١٣).

ومثال ذلك أيضا الصيغة (فاعل وفعَّال) في قولنا كاذب وكذاب؛ فاستعمال كلمة كذاب يمد السامع بقدر من الدلالة لم يكن ليصل إليه أو يتصوره لو أن المتكلم استعمل كاذب"(١).

كما تتمثل هذه الدلالة فيما تؤديه الزيادات الصرفية من معان مضافا إليها معنى الجذر المعجمي، ويشير ابن فارس إلى شيء من ذلك بقوله:" وللعرب في ذلك ما ليس لغيرها: فهم يفْرُقون بالحركات وغيرها بين المعاني يقولون "مِفْتَح" للآلة التي يُفتح بها. و"مَفتح" لموضع الفتح و" مِقص" لآلة القص. و" مَقص" للموضع الذي يكون فيه القصّ. و" مِحلب" للقدَح يُحلب فيه و" مَحلب" للمكان يُحتلب فيه ذواتُ اللبن" (٢).

ويشير ابن قتيبة إلى شيء من ذلك بقوله:" كل ما كان على فَعَلَ يفعِل فالاسم منه مكسور، والمصدر مفتوح، قال الله جل ثناؤه:" أيْنَ المَفَرُّ " فمن قرأه بالفتح أراد أين الفرار، وإن أراد المكان الذي يُفَر إليه قال "المفِرُّ" بالكسر، وتقول: "هذا مَضْرِبُ فلان" تريد الموضع الذي ضَرَبَ إليه وبَلَغه فإن أردت المصدر قلت:" إن في ألف درهم لَمَضْرَباً " أي: ضَرْباً، قال الله جل ثناؤه:" وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا" [النبأ:١١]، يريد عيشاً، وهو مصدر.(٣)

وهكذا يتبين أن لهذه القوالب الصرفية دورا في تقديم جزء من المعنى، وقد يحدث في بعض الأحيان أن تختلف هذه القوالب الصرفية، دون أن يكون هذا مفضيا إلى اختلاف في المعنى، ومن ذلك مجيء صيغة (فعل وأفعل)

(١) دلالة الألفاظ، د: إبراهيم أنيس (ص ٤٧).
(٢) الصاحبي في فقه اللغة، ابن فارس (ص ١٤٣).
(٣) أدب الكاتب (ص٥٥٢).

بمعنى واحد في بعض الأحيان، وقد عقد ابن قتيبة بابا سماه: باب "فَعَلْتُ" و" أفْعَلْتُ" باتفاق المعنى... وجاء فيه: مَحَضْته الود" و" أمْحَضْته "، و" سَلَكْتُه" و" أسْلَكْته" قال الله عزّ وجلّ:" ما سَلَكَكُمْ في سَقَرَ" . وقال الهذلي:[من البسيط]

حتَّى إذا أسْلَكُوهُمْ في قُتَائِدةٍ ... شَلاً كما تَطْرُدُ الجَمَّالةُ الشّرُدَا (١).

فالمعاني الوظيفية إذن التي تعبر عنها المباني الصرفية هي بطبيعتها تتَّسم بالتعدد والاحتمال, فالمبنى الصرفي الواحد صالح لأن يعبر عن أكثر من معنى واحد ما دام غير متحقق بعلامة ما في سياق ما, فإذا تحقق المعنى بعلامة أصبح نصًّا في معنى واحد بعينه تحدده القرائن اللفظية والمعنوية والحالية على السواء(٢).

وقد تحدث اللغويون عن الدلالة الصرفية من خلال حديثهم عن الدلالات المختلفة التي تؤديها الصيغ الصرفية؛ فابن جني يتحدث عن دلالات هذه الصيغ بقوله، نقلا عن سيبويه:" المصادر التي جاءت على الفعلان: إنها تأتي للاضطراب والحركة, نحو: النقزان، والغلبان، والغثيان... (٣). ثم يقول:" المصادر الرباعية المضعفة تأتي للتكرير نحو: الزعزعة، والقلقلة، والصلصلة، والقعقعة... ووجدت أيضًا الفَعَلى في المصادر والصفات إنما

(١) أدب الكاتب (ص٤٣٣)، والبيت لعبد مناف بن ربع الحربي الهذلي، كما في اللسان (٣ / ٢٣٧) والمعنى: يصف قوماً هزموا، حتى إذا أدخلوا في قتائدة [مكان]، وجعل المنهزمين كالشُّرد، واحدهم شريد... والشل: الطرد. ينظر: إيضاح شواهد الإيضاح،: أبو علي القيسي (٢/ ٦٣٢).

(٢) اللغة العربية معناها ومبناها، د، تمام حسان(ص١٦٣).

(٣) الخصائص، لابن جني (١٥٤/٢)، وينظر الكتاب لسيبويه(١٤/٤).

تأتى للسرعة نحو: البشكى والجمزى والولقى... [١]، ويقول:" جعلوا "استفعل" في أكثر الأمر للطلب, نحو: استسقى واستطعم واستوهب واستمنح, واستقدم عمرًا... [٢]، ويقول:" ومن ذلك أنهم جعلوا تكرير العين في المثال دليلًا على تكرير الفعل, فقالوا: كسَّر وقطَّع وفتَّح وغلَّق... فلمَّا كانت الأفعال دليلة المعاني كرروا أقواها وجعلوه دليلًا على قوة المعنى المحدث به, وهو تكرير الفعل, كما جعلوا تقطيعه في نحو: صرصر وحقحق, دليلًا على تقطيعه[٣].

من هنا فالصيغ في الألفاظ واشتقاقها تؤدي دورا كبيرا في الدلالة على المعنى، وقد اهتم اللغويون عموما بالصيغ والأبنية؛ لأن للأبنية والصيغ دلالات، وللأوزان معان، فاهتم العلماء بالأبنية والصيغ لصلتها الوثيقة بالمعنى[٤].

هذا وقد أورد كثير من الصرفيين في كتبهم أوزان الفعل، ومعاني هذه الأوزان[٥].

(١) الخصائص، لابن جني (١٥٥/٢).
(٢) السابق (١٥٥/٢).
(٣) السابق (١٥٨/٢).
(٤) ينظر: علم الدلالة اللغوية، دكتور/ عبد التواب الأكرت (ص ٤٠).
(٥) ينظر في ذلك: شرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين الأستراباذي (٢٥٠/١ وما بعدها)، والمغني في تصريف الأفعال. د. محمد عبد الخالق عضيمة (ص١١٢وما بعدها)، والتبيان في تصريف الأسماء، د. أحمد كحيل(ص٣٣ وما بعدها).

وسنعرض فيما يلي بعض ما أورده ابن قتيبة من المعاني والدلالات التي تؤديها بعض الصيغ الصرفية:

أولا: معاني بعض صيغ الأفعال، ودلالاتها. ومنها:

١- الدلالات المتعددة لصيغة "أفعل"[(١)] ومنها قوله:

- وتجيء أَفْعَلْتُ بمعنى فَعَلت، نحو: شَغَلْتُه وأَشْغَلْتُه، ومَحَضْتُه الود، وأَمْحَضْتُه...
- وتجيء أَفْعَلْتُ مخالفة لفعلت؛ نحو: أَجْبَرْتُ فلاناً على الأمر، وجَبَرْتُ العظم، وأَنْشَدْتُ الضالة عَرَّفْتُها، ونَشَدْتُها طلبتها.
- وتجيء أَفْعَلْتُ مضادة لفعلت؛ نحو: نَشَطْتُ العقدة عقدتها بأُنشوطة، وأَنْشَطْتُها حللتها، وتَرِبَت يداك افتقرت، وأَتْرَبْتُ استغنت، وأَخْفَيْت الشيء سترته، وخَفَيْتُه أظهرته.
- وتجيء أَفْعَلْتُ الشيء عَرَّضْتُه للفعل؛ نحو: أقتلت الرجل عَرَّضْتُه للقتل، وأَبَعْتُ الشيء عرضته للبيع.
- وتجيء أَفْعَلْتُ الشيء وَجَدْتُه كذلك؛ نحو: أَحْمَدْتُ الرجل وجدته محموداً، وأَذْمَمْتُه، وأَبْخَلْتُه...
- ويجيء أفعلَ الشيء حَانَ منه ذلك؛ نحو: أرْكَبَ المهرُ، وأحْصَدَ الزرع، وأقطَفَ الكرم، أي: حان أن يُركب، وأن يُحصد، وأن يُقطف.

(١) تنظر دلالات هذه الصيغة في: شرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين الأستراباذي (٢٥٠/١)، والمغني في تصريف الأفعال. د. محمد عبد الخالق عضيمة (ص١٢٤).

- ويجيء أفعل الشيء صار كذلك وأصابه ذلك؛ نحو: أجْرَبَ الرجل، وأهْزَلَ إذا أصاب ماله الجرب والهُزال...
- ويجيء أفعل الشيء أتى بذلك؛ نحو: أذَمَّ الرجل أتى بما يذم عليه، وألام أتى بما يُلام عليه...(١).
- ويجيء أَفْعَلْتُ الشيء جعلت له ذلك، نحو أَقْبَرْتُ الرجل، جعلت له قبرا يدفن فيه... وأَرْكَبْتُه، جعلت له ما يركبه...(٢).

كما خصص أبوابا مستقلة لمعاني صيغة (أفعل)، من ذلك:

التعريض(٣):

يقول ابن قتيبة في:" باب أَفْعَلْتُ الشيء: عَرَّضته للفعل:

- أَقْتَلْتُ الرَّجل عَرَّضته للقتل، وأبَعْت الشيء عرَّضته للبيع...(٤).

الحينونة(٥):

يقول ابن قتيبة في: باب أَفْعَلَ الشيء حان منه ذلك:

- أَرْكَبَ المهرُ، حان أن يُركب، وأَحْصَدَ الزرع، حان أن يُحصد...(٦)

---

(١) أدب الكاتب (ص٤٦٣).

(٢) السابق (ص٤٦٤).

(٣) ينظر هذا المعنى في: المغني في تصريف الأفعال. د. محمد عبد الخالق عضيمة (ص١٢٦).

(٤) أدب الكاتب (ص ٤٤٨).

(٥) ينظر هذا المعنى في: المغني في تصريف الأفعال(ص١٢٩).

(٦) أدب الكاتب (ص ٤٤٦).

وجود الشيء[١]:

يقول ابن قتيبة في: باب أَفْعَلْتُ الشيء: وَجَدْته كذلك.

- أتيت فلانا فأحْمَدْتُهُ، وأَذْمَمْتُه، وأَخْلَفْتُه، أي: وجدته محموداً ومذموماً ومِخلافاً للوعد... [٢].

الصيرورة[٣]:

يقول ابن قتيبة في: باب أَفْعَلَ الشيء صار كذلك، وأصابه ذلك.

- أَجْرَبَ الرجل، وأَنْحَزَ، أي: صار صاحب جرَبٍ، ونُحَازٍ...[٤].

الإتيان بالشيء[٥]:

يقول ابن قتيبة في: باب " أَفْعَلَ الشيء" أتى بذلك، واتخذ ذلك.

- أخسَّ الرجل، أتى بخسيس من الفعل، وأذَمَّ، أتى بما يذم عليه. وأَقْبَحَ، أتى بقبيح، وألامَ، أتى بما يُلام عليه، فهو مُلِيمٌ، قال الله عزّ وجلّ:" فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ "[الصافات:١٤٢] [٦].

الجعل للشيء[٧]:

(١) ينظر هذا المعنى في: المغني في تصريف الأفعال(ص١٣٠).
(٢) أدب الكاتب (ص ٤٤٧).
(٣) ينظر هذا المعنى في: المغني في تصريف الأفعال (ص١٢٧).
(٤) أدب الكاتب (ص ٤٤٨).
(٥) ينظر هذا المعنى في: المغني في تصريف الأفعال (ص١٢٩).
(٦) أدب الكاتب (ص ٤٤٨).
(٧) ينظر هذا المعنى في: المغني في تصريف الأفعال (ص١٣٠).

يقول ابن قتيبة في: باب " أَفْعلت الشيء" جعلت له ذلك.

- أَرْعَيْت الماشية، وأرْعَاها الله، أي: جعل لها ما ترعاه، وأنشد أبو زيد:

كأَنَّها ظَبْيةٌ تَعْطُو إِلَى فَنَنٍ ... تأْكُلُ مِنْ طَيّبٍ، واللهُ يُرْعِيها (١)

أي: يُنبت لها ما ترعاه. (٢).

المطاوعة(٣):

يقول ابن قتيبة في: باب أَفْعَلْته فَفَعَلَ.

- تقول: أَدْخَلْتُه فدخل، وأَخْرَجْتُه فخرج، وأَجْلَسْتُه فَجَلَس... هذا القياس، وقد جاء في هذا انْفَعَلَ وافْتَعَلَ قال الكُمَيْت:

ولا يدِي في حَمِيتِ السَّكْنِ تَنْدَخِلُ (٤)

٢- الدلالات المتعددة لصيغة استفعل(٥)، ومنها:

- وتأتي اسْتَفْعَلْتُ بمعنى سألته ذلك، تقول: اسْتَوْهَبْتُه كذا أي: سألته هِبَته لي...(٦)

---

(١) البيت من البسيط وهو: بدون نسبة في: معجم ديوان الأدب: الفارابي، (٤/ ١٠٣). ولسان العرب لابن منظور (١٤/ ٣٢٦).

(٢) أدب الكاتب(ص ٤٤٨).

(٣) ينظر هذا المعنى في: المغني في تصريف الأفعال (ص١٣٠).

(٤) أدب الكاتب (ص ٤٥٦)، والبيت من البسيط ، وهو في: لسان العرب لابن منظور (١١/ ٢٣٩). والمعاني الكبير في أبيات المعاني، ابن قتيبة الدينوري (٣/ ١٢٥٨)، وشطره الأول: لَا خَطْوتي تَتَعاطى غَيْرَ مَوْضِعِهَا...

(٥) تنظر دلالات هذه الصيغة في: شرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين الأستراباذي (٢٦٤/١).

(٦) أدب الكاتب (ص٤٦٨).

- وتأتي اسْتَفْعَلْتُ بمعنى وجدته كذلك، تقول: اسْتَجَدْتُه، أي: أصبته جيدا...[١]

- وتأتي اسْتَفْعَلْتُ بمعنى فَعَلت وأفعَلت، تقول: استقرَّ في مكانه، كقولك قرَّ، وعَلاَ قِرْنه واسْتَعْلاه، واسْتَخْلَف لأهله وأخْلَفَ...

- وتأتي استفعلت بمعنى التَّحوُّل من حالٍ إلى حال، كقولهم: اسْتَنْوَقَ الجمل، واسْتَتْيَسَتِ الشاة، واسْتَنْسَرَ البُغاث...[٢]

٣- الدلالات المتعددة لصيغة افتعل[٣] (باب افتعَلْتُ، ومواضعها)، ومنها قوله:

- تأتي افتعلت بمعنى اتخذت ذلك، تقول: اشْتَوَيْت، أي: اتخذت شواء، وشويت: أَنْضَجْتُ، وكذلك اخْتَبَزْتُ وخَبَزْت، واطْبَخَت وطبخت...

- ويأتي افتعل لا يُراد به شيء من هذا، وذلك: افْتَقَرَ، واشْتَدَّ، وقَلَع واقْتَلَعَ...

- وتأتي افتعلت بمعنى تفاعلت من اثنين، نحو اقْتَتَلْنا، بمنزلة تَقَاتلنا وأشباهها واجْتَوَرْنا بمنزلة تجاورنا.[٤]

---

(١) السابق (ص٤٦٨).

(٢) السابق (ص٤٦٨ ، ٤٦٩).

(٣) تنظر دلالات هذه الصيغة في: شرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين الأستراباذي (٢٦٣/١).

(٤) أدب الكاتب (ص٤٦٩)،

٤- الدلالات المتعددة لصيغة (فَعَّل) [١]، ومنها قوله:

- وتدخل فَعَّلْتُ على أَفْعَلْتُ- إذا أردت تكثير العمل والمبالغة - تقول: أجَدْتُ وجَوَّدْتُ، وأَغْلَقْتُ الأبواب، وغَلَّقْتُ...
- وتدخل فَعَّلْتُ على فَعَلت- إذا أردت كثرة العمل- فتقول: قَطَعْتُه باثنين، وقَطَّعْتُه" آراباً، وكذلك كَسَرْته وكَسَّرْتُه، وجَرَحْتُه وجَرَّحْتُه إذا أكثرت الجراحات في جسده..[٢].
- وتأتي فَعَّلْتُ مضادةً لأفْعَلْت، نحو: أَفْرَطْتُ، جُزت المقدار وفَرَّطْتُ قَصَّرْتُ، وأَعْذَرْتُ في طلب الشيء: بالغت، وعَذَّرْتُ قَصَّرْتُ...
- وتأتي فَعَّلْتُ لا يراد بها التكثير نحو كَلَّمْتُه، وعَلَّمْتُه، وسَوَّيْتُه، وصَبَّحْتُ القوم، أتيتهم صباحاً.
- وتأتي فَعَّلْتُ مخالفة لفَعَلْت، نحو نَمَيْت الحديث، نقلته على جهة الإصلاح ونَمَّيْتُه، نقلته على جهة الإفساد، وجابَ القميصَ، قوَّر جيبه، وجَيَّبه جعل له جيباً.
- وتأتي فَعَّلْتُ للشيء ترمي به الرجل، نحو شَجَّعْتُه، وجَبَّنْتُه، وسَرَّقْتُه...[٣].

(١) تنظر دلالات هذه الصيغة في: شرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين الأستراباذي (٢٥١/١).

(٢) أدب الكاتب (ص٤٦٠).

(٣) السابق (ص٤٦١).

ثانيا: دلالات ومعاني بعض صيغ الأسماء، ما يلي:

١- صيغة فَعِل[١](بكسر العين): يقول:

- "فَعِلٌ" يأتي في الأدواء وما قارب معناها، يقال: رجل وَجِعٌ... وحَبِطٌ... وعَمِيَ قلبه فهو عَمٍ، جعل العَمَى في القلب بمنزلة الأدواء.
- وكذلك وَجِل وأشباهه- مما يكون من الذُّعْرُ والخوف- شُبِّه به لأنه داء أصاب قلبه، نحو فَرِق، ووَجِل، وفَزِع...
- وقالوا: سَهِك، ولَخِن، ولَكِد، ولَكِن، وقَنِمٌ، وحَسِك، كل هذا للشيء يتغير من الوَسَخِ ويسودُّ، جعلوه كالداء؛ لأنه عيب.
- وشبيه بذلك ما تَعَقَّد، ولم يسهل، نحو: عَسِر، وشَكِس... ونَكِد؛ لأن هذه أشياء مكروهة؛ فجعلت كالأدواء.[٢]
- وقد يأتي فَعِلٌ أيضاً فيما كان معناه الهَيْج، قالوا: أرِجٌ، يريدون تحرُّكَ الريح وسطوعها، ورجل حَمِسٌ إذا هاج به الغضب... [٣].

---

(١) تنظر دلالات هذه الصيغة في: الكتاب لسيبويه، باب ما جاء من الأدواء (١٧/٤-٢١).

(٢) أدب الكاتب (ص٥٧٧) كما تنظر هذه المعاني في الكتاب لسيبويه (١٧،١٨/٤)، وجاء في: جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني (١/ ١٨٧،١٨٨): يأتي "فَعِلٌ" - بكسر العين - من "فَعِل" - بكسر العين - اللازم، الدّال على الأدواءِ الباطنيَّة، أو ما يَشبهها، أو ما يَضادُّها...

(٣) أدب الكاتب (ص٥٧٨)، كما ينظر الكتاب لسيبويه (٢٠/٤).

٢- صيغة فُعال[١] (بضم الفاء): يقول:

- الأدواء إذا كانت على فعال أتَتْ بضم الفاء، مثل:... السُّهام، والسُّكات، والصُّفار، والصُّداع، والكُبَاد، والبُوَال، والذُّوَار...
- قالوا: والأصوات كلها إذا كانت على فعال أتت بضم الفاء، نحو: الرُّغاء، و الدُّعَاء، والبُكَاء، والحُدَاء، والصُّرَاخ، والنُّبَاح...
- وقد أدخلوا فُعَالاً على فَعِيل في أكثر الأصوات، فقالوا: النُّهَاق والنَّهِيق، والنُّبَاح والنَّبِيح..
- وفُعال يأتي كثيراً فيما يُرْفَض ويُنْبَذ، نحو رُفَات، وحُطَام، وجُذَاذ، وفُتَات...[٢].

(١) تنظر دلالات هذه الصيغة في: التبيان في تصريف الأسماء (ص ٣٥).

(٢) أدب الكاتب (ص٥٨٢). وجاء في شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الإستراباذي (١/ ١٥٣): والغالب في مصدر الأدواءِ من غير باب فَعِلَ المكسور العين الفُعال، كالسُّعال، والدوار، والعطاس، والصداع... والغالب في الأصوات أيضاً الْفُعال بالضم، كالصُّرَاخ والْبُغَام والْعُوَاء، ويأتي فيها كثيراً فَعِيلٌ أيضاً، كالضجيج والنهيت، وقد يشتركان، كالنَّهيق والنُّهاق، والنَّبيح والنباح، ويجئ فُعَال من غير المصادر بمعنى المفعول، كالدُّقَاق، والْحُطَام، والفُتَات، والرُّفَات.

٣- صيغة فُعالة[١](بضم الفاء): يقول:

- وفُعَالَة تأتي كثيراً في فَضْلة الشيء وفيما يَسْقُط منه، فـ النُّخَالة اسم ما وقع عن النَّخْل، والنُّحَاتة اسم ما وقع عن النَّحْت... وقُلامة الظفر، اسم ما وقع عن التقليم...[٢].

٤- صيغة فِعالة[٣] (بكسر الفاء): يقول:

- ... وفِعَالة تأتي كثيرا في الصناعات والولايات؛ كالقِصَارَة، والنِّجَارَة، والخِيَاطَة، والوِكَالَة والوِصَايَة[٤].

٥- دلالة (الفَعَلان) [٥]: يقول:

- كلُّ اسمٍ على فَعَلان فمعناه الحركَةُ والاضطراب، نحو ضَرَبَان، ونَزَوَان، وغَلَيان، وجَوَلان، وطَيَران... وأشباه ذلك كثيرة[٦].

---

(١) تنظر معاني ما جاء على فُعالة في المزهر للسيوطي(١٢١/٢)، كما تنظر هذه المعاني في: الكتاب لسيبويه (٤/ ١٣).

(٢) أدب الكاتب (ص٥٨٢) وجاء في شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الإستراباذي (١/ ١٥٥): والفُعَالة للشيء القليل المفصول من الشيء الكثير، كالْقُلامة، والْقُرَاضَةِ، وَالنُّقَاوَة، والنُّفَايَة.

(٣) تنظر دلالات هذه الصيغة في: التبيان في تصريف الأسماء (ص ٣٥، ٣٦).

(٤) أدب الكاتب (ص٥٨٢). وجاء في شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الإستراباذي (١/ ١٥٣) الغالب في الحِرَف وشبهها من أي باب كانت الْفِعَالَة بالكسر، كالصِّياغة، وَالحِياكة، والخِياطة، والتجارة، والإمارة وفتحوا الأول جوازاً في بعض ذلك، كالوَكالة والدَّلالة والولاية.

(٥) تنظر دلالات هذه الصيغة في: الكتاب لسيبويه(١٤/٤).

(٦) أدب الكاتب (ص ٥٧٦).

وهكذا يتبين من خلال هذه المعاني المتعددة للصيغ والأبنية الصرفية لبعض ما أورده ابن قتيبة في كتابه– أن صيغة الكلمة وبنائها الصرفي يؤدي دورا مهما في تحديد المعنى الحقيقي للجملة؛ لأن هذا المعنى ما هو إلا مجموع دلالات أجزائها التي تتغير بتغير صيغها.

الدلالة النحوية:

يدرس علم النحو من جانبين: جانب تركيب الجملة، وجانب الإعراب، ومعرفة هذين الجانبين تفضي إلى المعرفة بالدلالة النحوية، يقول ابن فارس:" فأمّا الإعراب فبه تُميَّز المعاني ويُوقَف على أغراض المتكلمين. وذلك أنّ قائلاً لو قال: "ما أحسنْ زيدْ" غيرَ معرب أو "ضربَ عمرْ زيد" غير معرب لم يوقَف على مراده. فإن قال: "ما أحسنَ زيداً" أو "ما أحسنُ زيدِ" أو "ما أحسنَ زيدٌ" أبانَ بالإعراب عن المعنى الذي أراده... وتقول: "كم رجلاً رأيتَ?" في الاستخبار و" كم رجلٍ رأيتَ" في الخبر يراد به التكثير. و" هن حَوَاجُّ بيتِ[بجر بيت] الله" إذا كنّ قد حججن. و"حَوَاجُّ بيتَ الله" [ينصب بيت] إذا أردْن الحجَّ". (١)

وفي جانب تركيب الجملة يقول ابن جني:" فإن قلت: فقد تقول: ضرب يحيى بشرى. فلا تجد هناك إعرابًا فاصلًا وكذلك نحوه قيل: إذا اتفق ما هذه سبيله مما يخفى في اللفظ حاله ألزم الكلام من تقديم الفاعل وتأخير المفعول ما يقوم مقام بيان الإعراب"(٢).

(١) الصاحبي لابن فارس (ص ١٤٣).
(٢) الخصائص لابن جني (١/ ٣٦).

ومعنى كلام ابن جني أن الذي دل على الفاعلية والمفعولية هنا هو تركيب الجملة وترتيبها بتقديم الفاعل وتأخير المفعول.

وقد أكد اللغويون العرب قديما على الاعتماد المتبادل بين النحو والدلالة، وكانت نظرة علماء العربية قديما إلى الإعراب تدل دلالة واضحة على ما بين النحو والدلالة من صلات؛ يقول ابن جني: "الإعراب هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ، ألا ترى أنك إذا سمعت: أكرم سعيدا أباه وشكر سعيدا أبوه، علمت – برفع أحدهما ونصب الآخر– الفاعل من المفعول، ولو كان الكلام شرحا واحدا لاستبهم أحدهما من صاحبه"(١) وهكذا فإن الإعراب يخبرنا عن الفاعل وعن المفعول ،فالأول مرفوع والثاني منصوب. ويقول عبد القاهر الجرجاني: " ومما ينبغي أنْ يَعْلَمهُ الإنسانُ ويجعلَه على ذكرٍ، أنه لا يُتصوَّرُ أنْ يتعلَّقَ الفكْرُ بمعاني الكَلِم أفراداً ومجرَّدةً من معاني النحو... "(٢)، ثم يضرب مثلا على هذا بقوله: وإنْ أردْتَ أن تَرى ذلك عِياناً فاعْمَدْ إلى أيّ كلامٍ شئْتَ، وأزِلْ أجزاءَهُ عن مواضِعها، وضْعاً يَمْتَنِعُ معه دخولُ شيءٍ من معاني النحو بها، فقل في: قِفَا نَبْك مِنْ ذِكرى حبيبٍ ومَنْزِلِ // "مِنْ نَبْك قِفَا حبيبٍ ذكرى منزِلِ"، ثم انظرْ هل يتعلَّقُ منكَ فكْرٌ بمعنى كلمة منها؟(٣)

كما اعتمد المبرد على المعنى في تصحيح النحو، فذهب إلى أن " كل ما يصلح به المعنى فهو جيد وكل ما فسُد به المعنى فمردود"(٤).

(١) السابق (١/ ٣٦).
(٢) دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني (ص٤١٠).
(٣) السابق (ص٤١٠).
(٤) المقتضب، المبرد (٣١١/٤).

ويقول السكاكي: "إن كل واحد من وجوه الإعراب دال على معنى، كما تشهد لذلك قوانين علم النحو"(١)؛ فالسكاكي يؤكد على أن الإعراب يدل على المعنى، وهذا المعنى يرتبط بالإعراب الدال عليه.

ويقول ابن القيم: " اختص الإعراب بالأواخر لأنه دليل على المعاني اللاحقة للمعرب، وتلك المعاني لا تلحقه إلا بعد تحصيله وحصول العلم بحقيقته؛ فوجب أن يترتب الإعراب بعده كما ترتب مدلوله الذي هو الوصف في المعرب"(٢)، فالإعراب إذن دليل على المعاني التي تختلف باختلاف الإعراب.

وقد روي أن سبب وضع النحو هو أن أبا الأسود الدؤلي سمع قارئا يقرأ قوله تعالى: " **أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ** "[التوبة:٣] بجر رسوله، فقال: معاذ الله أن يكون الله بريئا من رسوله، فأمره أن يقرأ برفع رسوله(٣)، فهنا الجر دلَّ على المفعولية، والأصل النصب والضم دل على الفاعلية، فإذا قرأنا بالجر نكون قد جمعنا المشركين والرسول (ﷺ) كمفعولين لفعل التبرؤ، وهذا محال، فالحق أن نقرأ بالضم ليكون الله والرسول (ﷺ) فاعلين لفعل التبرؤ.

قال الإمام ابن حزم الأندلسي لما فشا جهل الناس، باختلاف الحركات التي باختلافها اختلفت المعاني في اللغة العربية، وضع العلماء كتب النحو، فرفعوا إشكالا عظيمة، وكان ذلك معينا على الفهم لكلام الله عز وجل، وكلام

(١) مفتاح العلوم، السكاكي (ص ٢٥١).
(٢) بدائع الفوائد، ابن القيم الجوزية (٣٤/١).
(٣) ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء: أبو البركات الأنباري.(ص١٩).

نبيه صلى الله عليه وسلم، وكان من جهل ذلك ناقص الفهم عن ربه تعالى"[١].

وهكذا فإن العلامة الإعرابية أداة للكشف عن المعاني والعلاقات بين أجزاء الكلام، فهي تحدد العلاقة بين عناصر الجملة، وهي بهذا تحدد وظيفة كل عنصر، وبالتالي تحدد المعنى بشكل عام، يقول الرازي: "فإذا توالت الألفاظ المفردة بحركاتها المخصوصة على السمع ارتسمت تلك المعاني المفردة مع نسبة بعضها إلى بعض في الذهن، ومتى حصلت المفردات مع نسبها المخصوصة في الذهن حصل العلم بالمعاني المركبة لا محالة"[٢].

وهكذا فإن النحو من اللغة كالقلب من الجسم–كما قال تشومسكي– وإذا كان القلب يمد الجسم الإنساني بالدم الذي يكفل له الحياة، فإن النحو يمد اللغة بمعناها الأساسي الذي يكفل لها الصحة و يحدد لها عناصر المعنى" [٣] ثم إن "الفهم الصحيح للنحو هو الفهم الصحيح للأساس الدلالي الذي يقوم عليه النص"[٤].

وقد درس ذلك الإمام عبد القاهر الجرجاني وأعطاه اهتماما كبيرا فيما عرف عنده بنظرية النظم. والتي اهتم بها اهتماما كبيرا، فالدلالة النحوية تأتي من ضم الكلمات بعضها إلى بعض، حيث قال: "واعلم أنك إذا رجعت إلى نفسك

(١) التقريب لحد المنطق والمدخل إليه بالألفاظ العامية والأمثلة الفقهية، ابن حزم الأندلسي (ص ٣).

(٢) المحصول الإمام الرازي، (٢٠٠/١).

(٣) النحو والدلالة: مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي، د. محمد حماسة عبد اللطيف، (ص ١٩،٢٠).

(٤) السابق (ص١٠).

علمت علما لا يعترضه الشك، أن لا نَظْم في الكَلِمِ ولا ترتيب، حتى يُعَلقَّ بعضها ببعض، ويُبْنى بعضها على بعض، وتُجْعل هذه بسبب من تلك"(١).

فصحة النظم أو فساده ترجع إلى ترتيب الكلمات ترتيبا مخصوصا، وهذه هي المعاني النحوية، التي تعرف من خلال التركيب النحوي للألفاظ مراعيا القواعد الكفيلة لهذا التركيب. ولذلك فكل كلمة في الجملة لها وظيفة نحوية فيها، وذلك من خلال موقعها في الجملة حسب قوانين اللغة(٢).

ويقول ابن جني عن النحو: "هو انتحاء سَمْت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية، والجمع والتحقير...(٣).

ولابن قتيبة إشارات في كتابه إلى الدلالة النحوية كما وضحها اللغويون، نذكر منها:

إشارته في مقدمته وهو يتحدث عن أدوات الكاتب التي يجب عليه أن يراعيها، فعليه أن يراعي المقام والمقال وأن ينزل الجمل والعبارات منازلها بحسب مواقعها في الكلم وبحسب مخاطبيها؛ فيقول: "ونستحبُّ له أيضاً أن يُنَزّل ألفاظه في كتبه فيجعلها على قدر الكاتب والمكتوب إليه، وأن لا يعطيَ خسيس الناس رفيع الكلام، ولا رفيع الناس وضيعَ الكلام؛ فإنّي رأيت الكُتَّاب قد تركوا تفقّد هذا من أنفسهم، وخلَّطُوا فيه؛ فليس يفرقون بين من يكتب إليه فَرَأْيَكَ في كذا، وبين من يكتب إليه فإنْ رأيت كذا ورأيك، إنما يُكتبُ بها إلى الأكفاء والمساوين، لا يجوز أن يكتب بها إلى الرؤساء والأستاذِين؛ لأن فيها

(١) دلائل الإعجاز (ص٥٥).
(٢) ينظر: علم الدلالة اللغوية د. عبد التواب الأكرت (ص ٤٧).
(٣) الخصائص: (٣٥/١).

معنى الأمر، ولذلك نُصِبَتْ، ولا يَفْرُقون بين من يكتب إليه: وأنا فعلتُ ذلك. وبين من يكتب إليه: ونحن فعلنا ذلك، ونحن لا يكتب بها عن نفسه إلا آمرٌ أو ناهٍ؛ لأنها من كلام الملوك والعظماء، قال الله عزّ وجلّ:" إنَّا نحنُ نزَّلْنَا الذِّكْرَ وإنَّا لهُ لَحَافِظُونَ" [الحجر:٩]، وقال:" إنَّا كلَّ شيءٍ خَلَقْناهُ بقَدَرٍ "[القمر:٤٩]، وعلى هذا الابتداء خوطبوا في الجواب، فقال تعالى حكاية عمن حضره الموت:" **رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ** " [المؤمنون:٩٩، ١٠٠]ولم يقل: ربّ ارجعن.

وربما صدَّرَ الكاتب كتابه بأكرمك الله وأبقاك فإذا توسط كتابه، وعدَّد على المكتوب إليه ذنوباً له، قال: "فَلَعَنَكَ الله وأَخْزاكَ" فكيف يكرمه الله ويلعنه ويخزيه في حال؟ وكيف يُجمع بين هذين في كتاب؟ وقال أبْرَويزُ لكاتبه في تنزيل الكلام:" إنما الكلام أربعة: سؤالك الشيء، وسؤالك عن الشيء، وأمرك بالشيء، وخبرُك عن الشيء؛ فهذه دعائم المقالات إن التُمس إليها خامس لم يوجد، وإن نقص منها رابع لم تتم؛ فإذا طلبتَ فأسجِحْ، وإذا سألت فأوضِحْ، وإذا أمرتَ فأحْكِمْ، وإذا أخبرتَ فحقق. وقال له أيضاً: " واجمع الكثير مما تريد في القليل مما تقول". يريد الإيجاز، وهذا ليس بمحمود في كل موضع، ولا بمختار في كل كتاب، بل لكل مقام مقال، ولو كان الإيجاز محموداً في كل الأحوال لجرَّده الله تعالى في القرآن، ولم يفعل الله ذلك، ولكنه أطال تارة للتوكيد، وحذف تارة للإيجاز، وكرَّر تارة للإفهام.(١)

(١) أدب الكاتب (ص ١٨ ، ١٩).

وفي كتاب: تقويم اليد.[١] تحدث ابن قتيبة عن طريقة كتابة الحركات سواء القصيرة أو الطويلة وإلحاقها بالأفعال والأسماء للتفريق بين المعاني المختلفة، ويقول في مقدمة كتاب تقويم اليد:" الكُتَّاب يزيدون في كتابة الحرف ما ليس في وزنه؛ ليفصلوا بالزيادة بينه وبين المشبه له، ويسقطون من الحرف ما هو في وزنه، استخفافاً واستغناء بما أبقي عما ألقي، إذا كان في الكلام دليل على ما يحذفون من الكلمة. والعرب كذلك يفعلون، ويحذفون من اللفظة والكلمة، نحو قولهم: " لم يكُ " وهم يريدون " لم يكن "، ولم " أُبَلْ " وهم يريدون " لم أُبال "، ويختزلون من الكلام ما لا يتمُّ الكلام على الحقيقة إلا به، استخفافاً وإيجازاً، إذا عَرَف المخاطبُ ما يعنون به، نحو قول ذي الرمة ووصف حميراً:

فلمَّا لبِسْنَ اللَّيلَ أو حينَ نَصَّبَتْ ... لهُ منْ خَذَا آذَانِها وهوَ جَانِحُ[٢]

خُبِّرت عن الأصمعي أنه قال: أراد " أو حين أقبل الليل نصبت آذانها، وكانت مسترخية والليل مائل على النهار " فحذف، وقال النَّمر بن تولب:

فإنَّ المنيَّةَ منْ يَخْشَهَا ... فسوفَ تُصادِفُهُ أيْنَمَا[٣]

أراد "أينما ذهب" أو "أينما كان" فحذف، ومثل هذا كثير في القرآن والشعر.[٤]

---

(١) السابق (ص ٢١٣).

(٢) البيت من الطويل، وهو في الجمهرة لابن دريد (١/ ٥٨٢). والأزمنة والأمكنة: أبو على الأصفهاني (ص٤٩٥).

(٣) البيت من المتقارب، وهو في مختارات شعراء العرب لابن الشجري : (١٦/١ ، ٢٨)، وضرائر الشعر لابن عصفور (٢٦٩).

(٤) أدب الكاتب، ابن قتيبة (ص ٢١٣، ٢١٤).

ومن الإشارات التي أوردها ابن قتيبة لدور الحركات في التفريق بين المعاني في الأدوات النحوية، فـ(ما) إذا اتصلت بها حركة الفتحة القصيرة تدل على السؤال عن أي شيء شئت، وإذا اتصلت بها حركة الألف الطويلة فإنها تدل على السؤال عن الذي أحببت؛ فيقول:"باب " ما " إذا اتصلت. تقول: " ادعُ بم شئت"، و"سل عمَّ شئت"، و"خذه بم شئت"، و" كُن فيم شئت"، إذا أردت معنى سَلْ عن أي شيء شئت نقصت الألف، وإن أردت سل عن الذي أحببت أتممت الألف فقلت: ادعُ بما بدا لك، وسلْ عما أحببت، وخذه بما أردت؛ كل هذا تتم فيه الألف، إلا " بم شئت" خاصةً؛ فإن العرب تنقص الألف منها خاصة، فتقول: ادعُ بمَ شئت، في المعنيين جميعاً.

واعلم أن الحرف يتصل بما اتصالاً لا يتصل بغيرها، تقول إذا استفهمت: فيمَ ضربت؟ فتنقص الألف؛ وإذا كانت في غير الاستفهام أتممت؛ فتقول: جئت فيما سألتُك، وتقول: كل ما كان منك حسن، وإنَّ كلَّ ما تأتيه جميل، فتقطعها؛ لأنها في موضع الاسم، فإذا لم تكن في موضع اسم وصلتها فتقول: كلَّما جئتُك بَرَرْتَني، وكلَّما سألتُك أخْبَرْتَني [1].

هذه النصوص التي أوردناها تبين إدراك ابن قتيبة إلى الدلالات النحوية المتنوعة التي تؤخذ من مراعاة المقام والمقال، ومن موقعية الجمل والتراكيب، فضلا عن المعاني التي تؤديها الحركات الإعرابية، والأدوات النحوية.

وكما ذكرنا فقد كان هذا المبحث كاشفا لمدى عناية ابن قتيبة بالحركة ودورها في الدلالة بأنواعها المختلفة، وقد أردنا أن يتميز دور الحركة في الدلالة الصرفية والنحوية عن دورها في الدلالة المعجمية، الذي هو محل بحثنا.

(١) أدب الكاتب، ابن قتيبة (ص ٢٣٥).

المبحث الثالث

تغاير الحركة وأثره في الدلالة المعجمية

من خلال كتاب أدب الكاتب لابن قتيبة

سبق أن ذكرنا أن اللغويين لم يشيروا نظريًّا إلى دور الحركة في الدلالة المعجمية، وإنما ذكروا أن المعنى الأساسي للكلمة تدل عليه الأصوات الصامتة (الساكنة)، يقول على عبد الواحد وافي: فالمعنى الأساسي للكلمة يشار إليه غالبًا بالأصوات الساكنة, أما أصوات المد فلا تعدو وظيفتها في الغالب تحديد هذا المعنى العام, وتوجيهه وجهات خاصة [١].

ويجعلها د. محمود فهمي حجازي سمة عامة في اللغات السامية؛ يقول: يقوم بناء الكلمة في اللغات السامية على أساس الصوامت، ويرتبط معنى المادة اللغوية في اللغات السامية بمجموع الصوامت التي تكون كل مادة... فالحركات المختلفة من ضم وفتح وكسر تشكل الصيغ المختلفة داخل الإطار الدلالي الذي حدَّدته الصوامت[٢].

ومثلهما ذكر د. تمام حسان؛ بقوله: إنها (أي الصوامت) تكون أصولًا للكلمات العربية من حيث الاشتقاق, فتكون فاء الكلمة أو عينها أو لامها, أي: تكون حروف مادتها من وجهة نظر المعجم، ولا تكون العلل "المد والحركة" كذلك, أما الواو والياء من بين الصحاح، فإنهما قد تكونان حرفي

(١) علم اللغة: علي عبد الواحد وافي (ص ٢١٩).

(٢) علم اللغة العربية: د. محمود فهمى حجازى (ص ١٤٣).

لين لهما هذه الوظيفة التي للصحاح, وقد تكونان حرفي مد فتعتبران من العلل ولا تقومان بهذه الوظيفة(١).

ويتحدث د. محمد داود عن دور الحركة في المعنى، عند القدماء والمحدثين؛ فيقول: يرتبط المعنى الرئيسي للكلمة في العربية بالحروف الأصول (الصوامت)، في حين يقتصر دور الحركات (الصوائت) على تحوير المعنى الرئيس وتعديله؛ ولقد أدى ذلك إلى قيام المعجم العربي على الحروف الأصول والتي لا تتكون إلا من الأصوات الصامتة أو أشباه الصوامت الواو والياء، دون اعتبار لوجود الحركات إلا بشكل ثانوي، وأدى ذلك بدوره إلى توفر الاهتمام بالأصوات الصامتة بدرجة تفوق اهتمامهم بالحركات. (٢)

ونرى أن ما ذكره هؤلاء العلماء – كما يقول د. عبد الفتاح البركاوي: صحيح فيما يتعلق بالعلاقة بين المادة اللغوية وما يشتق منها، أما فيما يتعلق بمادتين أو مواد لغوية مختلفة؛ فإن الأمر يحتاج إلى إعادة نظر فيما يتعلق بوظيفة الحركات؛ إذ كثيرا ما نجد مادتين متفقتين في جميع الصوامت والحركات عدا حركة واحدة يترتب عليها اختلاف المعنى المعجمي(٣).

ومع هذا فقد عالج كثير من اللغويين– من خلال تطبيقات عملية– اختلاف دلالة بعض الأسماء نظرا لاختلاف حركة بنائها، وذلك من خلال الثنائيات الصغرى، ومثلثات الكلام، تلك الظاهرة التي وجدت بكثرة في العربية، وقد قام بتتبعها، والكشف عنها اللغوي محمد بن المستنير المعروف بقطرب (ت

(١) اللغة العربية معناها ومبناها. د. تمام حسان (ص ٦٨).
(٢) الصوائت والمعنى. دراسة دلالية ومعجم . د. محمد محمد داوود (ص ١٦،١٧).
(٣) مقدمة في علم أصوات العربية، د. عبد الفتاح البركاوي (ص ١٤٥).

٢٠٦)، في مؤلف سماه المثلث [١]، وتبعه في ذلك كثير من اللغويين، فضلا عن اللغويين الذين عقدوا أبوابا مستقلة لتجلية هذه الألفاظ التي تتفق في الصوامت وتختلف معانيها تبعا لاختلاف حركاتها؛ كابن السكيت في إصلاح المنطق (ت ٢٤٤هـ) [٢]، وغيره.

وتشكل حركات البنية المختلفة من ضم وفتح وكسر الصيغ المختلفة داخل الإطار الدلالي الذي حددته الصوامت، وبذلك يختلف نطق الكلمة ودلالتها باختلاف تلك الحركات... وفي الأسماء تؤدي الحركات دورا كبيرا في تحديد معاني كثير منها... [٣].

وقد ألمح سيبويه إلى دور الحركة في التفريق بين المعاني؛ بقوله:... والعديل: ما عادَلك من الناس، والعِدل لا يكون إلا للمتاع، ولكنهم فرقوا بين البناءين ليفصلوا بين المتاع وغيره. ومثل ذلك بناء حصين وامرأة حصان، فرقوا بين البناء والمرأة، فإنما أرادوا أن يُخبروا أن البناء مُحرز لمن لجأ إليه، وأن المرأة محرزة لفرجها. ومثل ذلك الرزين من الحجارة والحديد، والمرأة رزان، فرقوا بين ما يُحمَل وبين ما ثقُل في مجلسه فلم يخف.

---

(١) الدلالة الصوتية في اللغة العربية، د. صالح سليم الفاخري (ص ١٧٨١٧٧).

(٢) رصد الدكتور. البركاوي ستة وأربعين ومائة مثال أوردها مؤلف إصلاح المنطق لتلك الكلمات التي تتفق في سائر الحركات والصوامت عدا الحركة التي تلي الفاء؛ حيث تكون مرة كسرة ، وأخرى فتحة، ويترتب على ذلك اختلاف المعنى بين الكلمتين... مما يدل على أن للحركة دورا لا يقل عن دور الصوامت في حمل جرثومة (أصل) المعنى المعجمي. ينظر: مقدمة في علم أصوات العربية، د. عبد الفتاح البركاوي (ص ١٤٥).

(٣) الدلالة الصوتية في اللغة العربية، د. صالح سليم الفاخري (ص١٨٠).

وهذا أكثر من أن أصفه لك في كلام العرب؛ فقد يكون الاسمان مشتقّين من شيء، والمعنى فيهما واحد، وبناؤهما مختلف، فيكون أحد البناءين مختصاً به شيء دون شيء ليفرق بينهما.[١]

وقد تنبه ابن درستويه لهذا الدور الذي تؤديه الحركة؛ حيث يقول معلقا على ما عنونه ثعلب: (باب فَعِلْتُ وفَعَلْتُ باختلاف المعنى). يقول معلقا: وهذا الباب عنده، وعند أهل اللغة أجمعين، من باب ما اتفق لفظه واختلف معناه، وذلك غلط منهم؛ لأن البناءين إذا اختلفا فقد اختلف اللفظان وإن اتفقت الحروف، وإنما المتفق في اللفظ ما اتفق في البناء وفي الحروف[٢]، ويعلق محقق الكتاب على ذلك بقوله: فالحركة عنده في حشو الكلمة لمعنى، كما أن الحرف لمعنى: ونص على ذلك في كتابه "كتاب الكتاب" [٣].

وذهب ابن جني إلى أبعد من ذلك؛ فرأى أن نوع الحركة له دور المعنى؛ حيث يرى أن هناك تناسبا بين نوع الحركة والمعنى؛ فيقول:" الذِّلِّ في الدابة: ضد الصعوبة، والذُّلِّ للإنسان، وهو ضد العز. وكأنهم اختاروا للفصل بينهما الضمة للإنسان والكسرة للدابة؛ لأن ما يلحق الإنسان أكبر قدرا مما يحلق الدابة، واختاروا الضمة لقوتها للإنسان، والكسرة لضعفها للدابة[٤].

ويوضح د. كمال بشر دور الحركة في تحديد دلالة الكلمة، بقوله: ويمكن تحديد الحركة بالنظر إلى وظيفتها في التركيب الصوتي، أي: بالنظر إلى

(١) الكتاب لسيبويه (١٠٢/٢).
(٢) تصحيح الفصيح وشرحه لابن درستويه (ص١٢٢).
(٣) السابق (ص١٢٢).
(٤) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، ابن جني (١٨/٢).

قيمتها ومعانيها الصوتية في الموقع المعين. ويتم ذلك عادة بطريق التقابل أو التبادل commumitation بين الصوت المعين وغيره من الأصوات في سياقات متشابهة أو متماثلة comparable، كمقابلة الفتحة مثلا في نحو: جَلسة بفتح الجيم، اسم مرة، وبالكسرة في نحو: جِلسة بكسر الجيم، اسم هيئة. وهذا الجانب جانب وظيفي functional، يعني بالأصوات من حيث وظائفها في تركيب اللغة... فالفتحة (مثلا) من وجهة النظر الوظيفية وحدة صوتية تكون جزءا من نظام الحركات في اللغة العربية، وهي بهذا المعنى ليست كسرة أو ضمة...

فنلاحظ وقوع الفتحة موقع الكسرة والضمة وتبادلها للمواقع معهما، وقد أدى هذا الوقوع وهذا التبادل إلى اختلاف المعنى... وهذا يعني أن الفتحة هنا ذات وظيفة لغوية؛ إذ استطاعت أن تفرق بين المعاني في الكلمات المتشابهة في كل مكوناتها الصوتية(١).

فالاختلاف في الحركات قد يؤدي إلى اختلاف المعنى، وهذا ما سنعالجه في هذا المبحث من خلال بعض ما أورده ابن قتيبة من كلمات اتفقت في حروفها الصامتة، واختلفت في حركاتها، وأدى الاختلاف في الحركات إلى اختلاف في الدلالة المعجمية.

(١) بتصرف من دراسات في علم اللغة. د. كمال بشر (ص٨٦ وما بعدها).

وقد عالج ابن قتيبة هذه المواد في بابين من أبواب الكتاب، ضمن أبواب (كتاب تقويم اللسان)[1]:

الأول: باب الحرفين اللَّذين يتقاربان في اللفظ وفي المعنى ويلتبسان فربما وضع الناسُ أحَدَهما موضع الآخر. **والثاني:** باب الحروف التي تتقارب ألفاظها وتختلف معانيها.

ونلاحظ أن ابن قتيبة لم يسو بين الكلمتين أو الكلمات برغم اتفاقهم في الحروف الصوامت، بل نص على أنهما حرفان مختلفان لاختلاف الحركة فيهما؛ حيث عد اختلاف الحركة سببا في اختلاف الكلمة؛ فكلمتا (العُظْم والعَظْم) مثلا تتفقان اتفاقا تاما في الحروف الصوامت، لكن اختلاف حركة حرف العين فيهما جعلهما بناءين مختلفين، وإن تقاربا في اللفظ وفي المعنى– على حد تعبير ابن قتيبة– وفي هذا إشارة من ابن قتيبة على أن الحركة لها دور أصيل في اختلاف معنى البناءين.

وقد أورد في الباب الأول (ثمانين بناء)، وفي الباب الثاني أورد (ثمانية وعشرين بناء)، مع نظائرهم التي تختلف معهم في المعنى، تبعا لاختلاف الحركة فيهما.

هذا وقد قمت بتحليل بعض هذا الألفاظ، ووثقتها من المعاجم اللغوية وكتب اللغة الأخرى، ثم بعد ذلك أوردت جميع هذه الألفاظ في جدول ورتبتها ترتيبا ألفبائيا، مع ذكر البناءين اللذين أوردهما ابن قتيبة ومعنيهما، ووثقتهما من المعاجم، وكتب اللغة الأخرى.

---

(١) أدب الكاتب (ص ٣٠٨) .

تحليل لبعض الألفاظ التي أوردها ابن قتيبة:

(الجُهْدُ و الجَهْد):

يقول ابن قتيبة:" و"الجُهْدُ" الطاقة، تقول: "هذا جُهْدي" أي: طاقتي، و"الجَهْد" المشقة، تقول:"فَعَلْتُ ذلكَ بِجَهْدٍ" وتقول"اجْهَدْ جَهْدَكْ"، ومنهم من يجعل الجُهْدَ والجَهْدَ واحدا، ويحتج بقوله: "والَّذينَ لا يَجِدونَ إلا جُهْدَهُمْ"[التوبة: ٧٩]، (وقد قرئ) [(١)] جَهْدَهم". [(٢)]

يشير ابن قتيبة إلى معنيين مختلفين للبناءين الجُهْدُ والجَهْد؛ فبالضم تعني الطاقة، وبالفتح تعني المشقة.

وقد جاء في اللسان:" الجَهْدُ والجُهْدُ: الطَّاقَةُ، تَقُولُ: اجْهَد جَهْدَك؛ وَقِيلَ: الجَهْد الْمَشَقَّةُ، والجُهْد الطَّاقَةُ[(٣)]"، ومثله في تاج العروس[(٤)].

وقد ذكر بعض اللغويين لغتين في معنى الوسع والطاقة (الجُهد والجَهد)، ويتفقون على الفتح في (الجَهد) بمعنى المشقة، يقول ابن الأثير: وَهُوَ بِالضَّمّ: الوُسْع والطَّاقة، وبالفَتْح: المَشَقَّة. وَقِيلَ المُبَالَغة والْغَايَة. وَقِيلَ هُمَا لُغتَان فِي الوُسْع والطَّاقَة، فأمَّا فِي المشَقَّة والْغَاية فَالْفَتْحُ لَا غَيْرَ. [(٥)]

---

(١) قراءة الفتح هي قراءة الأعرج، كما في تفسير البغوي معالم التنزيل في تفسير القرآن (٧٩/٤)، وفي الدر المصون للسمين الحلبي(٩٠/٦): وقرأ الجمهور «جُهدهم» بضم الجيم. وقرأ ابن هرمز وجماعة «جَهْدهم» بالفتح.

(٢) أدب الكاتب (ص ٣٠٨).

(٣) لسان العرب (١٣٣/٣).

(٤) تاج العروس للزبيدي (٥٣٨/٧).

(٥) النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير (٣٢٠/١). ولسان العرب (١٣٣/٣).

وينسب الفيومي اللغتين بقوله: الْجُهْدُ بِالضَّمِّ فِي الْحِجَازِ وَبِالْفَتْحِ فِي غَيْرِهِمْ الْوُسْعُ وَالطَّاقَةُ . وَقِيلَ الْمَضْمُومُ الطَّاقَةُ وَالْمَفْتُوحُ الْمَشَقَّةُ، وَالْجَهْدُ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرُ النِّهَايَةُ وَالْغَايَةُ. (١)

وعلى هذا فمعنى (الجَهد) مفتوحا غير معناه مضموما؛ فهو بالفتح يعنى (المشقة والغاية) وهو مصدر من (جهد) في الأمر جهدا من باب (نفع) إذا طلب حتى بلغ غايته في الطلب وهذا بالفتح لا غير، أما بالضم فمعناه الوسع والطاقة، وهذا المعنى هو الذي فيه الخلاف اللهجي(٢).

وعلى هذا فنحن أيضا أمام بناءين مختلفين، لكل واحد منهما دلالته التي تختلف عن الأخرى تبعا لاختلاف الحركة فيهما؛ لأن الذين أشاروا إلى الاختلاف اللهجي خصُّوا منهما معنى واحدا دون المعنى الآخر.

(الحَرْق والحَرَق):

يقول ابن قتيبة:" و"الحَرْق" في الثوب وغيره من النار، و"الحَرَق" النارُ نَفْسُها، يقال: "في حَرَق الله"؛ وقال رؤبة.

شَدَّا سَريعاً مثلَ إضْرامِ الحَرَق(٣)

يعني النارَ، و"الحَرَق" في الثوب من الدَّقِّ(٤).

---

(١) المصباح المنير، الفيومي(١/١١٢).

(٢) النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير (١/٣٢٠). ولسان العرب (٣/١٣٣)، المصباح المنير، الفيومي(١/١١٢).

(٣) البيت من الرجز، في اللسان (١٠/ ٤١).

(٤) أدب الكاتب (ص ٣١٠،٣٠٩).

يشير ابن قتيبة إلى معنيين مختلفين للبناءين (الحَرْق والحَرَق)؛ فبتسكين الراء يكون معناها الحرق في الثوب وغيره، وبالتحريك هي النار نفسها.

يقول ابن السكيت: والحَرْق: أن يصيب الثوب احتراق... والحَرَق في الثوب من الدَّقِّ[١].

ويقول الكفوي: " الحرق، بِالسُّكُونِ: أثر النَّار فِي الثَّوْب وَغَيره، وبفتح الرَّاء: هُوَ النَّار نَفسهَا...[٢].

وفي الصحاح:" الحَرَقُ بالتحريك: النارُ. يقال: في حَرَقِ اللهِ! والحَرَقُ أيضاً: احتراقٌ يصيب الثوبَ من الدَقِّ، وقد يسكَّن". [٣]

وفي اللسان: الحرَق، بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالرَّاءِ، قَالَ: وَيُقَالُ الحَرْقُ بِالنَّارِ والحَرَقُ مَعًا. والحَرَقُ مِنَ الدّقِّ: الَّذِي يَعْرِض لِلثَّوْبِ عِنْدَ دَقِّهِ، مُحَرَّكٌ لَا غَيْرُ[٤].

(الحَمْل و الحِمْلُ):

يقول ابن قتيبة:" و"الحَمْل" حَمْل كل أنثى وكُلِّ شجرة؛ قال الله عزّ وجلّ: "حمَلَتْ حَمْلاً خَفيفاً" [الأعراف: ١٨٩]، و"الحِمْلُ" ما كان على ظهر الإنسان.[٥]

(١) إصلاح المنطق (ص ٤١).
(٢) الكليات: الكفوي (ص ٤٠٨).
(٣) الصحاح للجوهري (١٤٥٧/٤).
(٤) لسان العرب (١٠/ ٤٥).
(٥) أدب الكاتب (ص ٣٠٩).

يشير ابن قتيبة إلى معنيين مختلفين للبناءين (الحَمْل والحِمْلُ)؛ فبفتح الحاء معناه حمل كل أنثى وكل شجرة، وبكسرها فمعناه ما يحمله الإنسان على ظهره.

يقول ابن السكيت: الحَمْلُ: ما كان في بطن أو على رأس شجرة، وجمعه أَحْمَال، والحِمْلُ: ما حُمِل على ظهرٍ أو رأسٍ(١).

ويقول الخليل: والحَمْل: ما في البَطْن، والحِمْل ما على الظَّهْر، وأما حَمْلُ الشَّجَر فيقال: ما ظَهَرَ فهو حِمْل، وما بَطَن فهو حَمْلٌ(٢).

وفي: متن موطأة الفصيح نظم فصيح ثعلب:

والحِمل للظهر بكسر الحاءِ ... والحَملْ للبطن من النساءِ(٣)

(الرُّبْض والرَّبَض):

يقول ابن قتيبة:" و"رُبْض الشَّيْء" وَسَطه، و"رَبَضُه" نَواحيه، ومنه قيل: "رَبَض المَدينة"(٤).

يشير ابن قتيبة إلى معنيين مختلفين للبناءين (الرُّبْض والرَّبَض)؛ فبالضم تعني الوسط، وبالفتح النواحي.

(١) إصلاح المنطق لابن السكيت (ص ١١).
(٢) العين للخليل (٣/٢٤١).
(٣) متن موطأة الفصيح نظم فصيح ثعلب: مالك بن عبد الرحمن ابن المُرَحَّل (ص١٠٧).
(٤) أدب الكاتب (ص ٣٠٨).

جاء في المنجد لكراع النمل: ويقال: الرُّبْضُ: وَسَطُ الشيء، والرَّبَضُ: نَواحيه.(١)

وجاء في اللسان: الرّبضُ والرُّبْضُ، بِالضَّمِّ، وسَط الشَّيْءِ، والرَّبَضُ، بِالتَّحْرِيكِ، نَوَاحِيهِ(٢).

(العَدْل والعِدْل)

يقول ابن قتيبة:" و"عَدْل الشَّيء"- بفتح العين- مثلُه، قال الله سبحانه وتعالى:" أو عَدْلُ ذلكَ صِياماً" [المائدة: ٩٥]، و"عِدْلُ الشَّيء" بكسر العين- زِنَتُه (٣).

يشير ابن قتيبة إلى معنيين مختلفين للبناءين (العَدْل والعِدْل)؛ فبفتح العين إذا كان مثلَه، وبكسرها إذا كان مساويا في الوزن.

ولكن هناك اختلاف في دلالة البناءين عند غيره من اللغويين؛ فقد جاء في معجم الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري أن العدل بالكسر المثل، بينما بالفتح قيمته الشيء وثمنه، يقول:" العِدل بالكسر المثل تقول: عندي عِدل جاريتك فلا يكون إلا على جارية مثلها، والعَدل من قولك: عندي عَدل جاريتك فيكون على قيمتها من الثمن، ومنه قوله تعالى:" أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا "[المائدة: ٩٥] (٤).

(١) المُنَجَّد في اللغة : علي بن الحسن الهُنائي الملقب بـ «كراع النمل» (ص٢١٠).
(٢) لسان العرب (١٥٢/٧).
(٣) أدب الكاتب (ص ٣٠٩).
(٤) معجم الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري (ص٣٥٣)..

بينما في النهاية في غريب الحديث جاء بمعنيين آخرين فقال: كَرَّرَ ذِكْرُ العِدْل والعَدْل بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ فِي الْحَدِيثِ. وَهُمَا بِمَعْنَى المِثْل. وَقِيلَ: هُوَ بِالْفَتْحِ مَا عَادَلَه مِنْ جنْسِه، وَبِالْكَسْرِ مَا لَيْسَ مِنْ جنْسِه. وَقِيلَ بِالْعَكْسِ. (١).

وورد في اللسان عكس ما ذكره ابن الأثير؛ قال: والعِدْلُ: المِثْل مِثْل الحِمْل، وَذَلِكَ أَن تَقُولَ عِنْدِي عِدْلُ غُلامِك وعِدْلُ شَاتِكَ إِذا كَانَتْ شاةٌ تَعْدِل شَاةً أَو غلامٌ يَعْدِل غُلَامًا، فإِذا أَردت قِيمَتَهُ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ نَصَبْت العَيْن فَقُلْتَ عَدْل(٢).

ومثله في المغرب في ترتيب المعرب:" (عِدْلُ) الشَّيْءِ بِالْكَسْرِ مِثْلُهُ مِنْ جِنْسِهِ وَفِي الْمِقْدَارِ أَيْضًا، (وَمِنْهُ) عِدْلَا الْجَمَلِ (وَعَدْلُهُ) بِالْفَتْحِ مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ(٣).، وهذا المعنى أيضا جاء في كتاب: طلبة الطلبة للنسفي: (٤).

وجاء في : متن موطأة الفصيح نظم فصيح ثعلب:

والعدلُ إن كسرت فهو المثلُ ... وقيمة الشيء بفتح عَدْل (٥)

وفي المصباح المنير: وَعِدْلُ الشَّيْءِ بِالْكَسْرِ مِثْلُهُ مِنْ جِنْسِهِ أَوْ مِقْدَارِهِ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: وَالْعِدْلُ الَّذِي يُعَادِلُ فِي الْوَزْنِ وَالْقَدْرِ وَعَدْلُهُ بِالْفَتْحِ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ وَمِنْهُ قَوْله تَعَالَى: "أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا" [المائدة: ٩٥]. (٦)

---

(١) النهاية لابن الأثير (١٩١/٣).

(٢) لسان العرب (٤٣٢/١١).

(٣) المغرب في ترتيب المعرب، المُطَرِّزِيّ (ص ٣٠٦).

(٤) طلبة الطلبة، نجم الدين النسفي (ص ٣٤).

(٥) متن موطأة الفصيح نظم فصيح ثعلب: مالك بن عبد الرحمن ابن المُرَحَّل (ص١١٠).

(٦) المصباح المنير ، الفيومي (ص ١١٠).

وأضاف في تاج العروس معنيين آخرين: العَدْلُ، والعِدْلُ، مُتَقارِبَانِ، لَكِن العَدْلُ يُسْتَعْمَلُ فِيمَا يُدْرَكُ بالبصِيرَةِ كالأَحْكَامِ، وعَلى ذلكَ قَوْلُه تَعالى: أَوْ عَدْلُ ذلكَ صِيَاماً، والعِدْلُ والعَدِيلُ، فِيمَا يُدْرَكُ بالحاسَّةِ، كالمَوْزُوناتِ، المَعْدُودَاتِ، والمَكِيلاَتِ. (١).

وبالرغم من اختلاف المعاني التي ذكرها اللغويون؛ فإنهم متفقون في التفريق بين البناءين (الحمل بالكسر والحمل بالفتح) وأن كل بناء له معنى يختلف عن الآخر تبعا لاختلاف الحركة فيهما.

(العَرُّ و" العُرُّ)

يقول ابن قتيبة:" و"العَرُّ" الجَرَب، و" العُرُّ" قُروحٌ تخرج في مَشافِرِ الإبل وقَوائمها، قال النابغة الذُّبْياني:

فَحَمَّلْتَني ذَنْبَ امْرِىءٍ وتَرَكْتَهُ ... كَذي العُرِّ يُكْوى غَيْرُهُ وهوَ راتِع(٢)

وأما " العَرَرُ " فَقِصَرُ السَّنام. (٣)

يشير ابن قتيبة إلى معنيين مختلفين للبناءين (العَرُّ والعُرُّ)؛ فبفتح العين معناها الجرب، وبالضم: قروح تخرج في مشافر الابل، وهناك بناء ثالث وهو العرر، ومعناه السنام القصير.

(١) تاج العروس، الزبيدي (٤٤٦/٢٩).

(٢) البيت من الطويل، وهو في ديوان النابغة الذبياني (ص٣٧)، ورواية الديوان: لكَلَّفْتَني ذنب... وينظر: جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ١٢٣)، والعين للخليل(٨٥/١).

(٣) أدب الكاتب (ص ٣١٠).

يقول ابن دريد: العَر وَهُوَ الجرب. والعُر: دَاء يُصِيب الْإِبِل فتكوى الصِّحَاح مِنْهَا لِئَلَّا تعديها المراض(١).

وفي مقاييس اللغة:" الْعَرُّ الْجَرَبُ. وَالْعُرُّ: تَسَلُّخُ جِلْدِ الْبَعِيرِ. وَإِنَّمَا يُكْوَى مِنَ الْعَرِّ لَا مِنَ الْعُرِّ. (٢)

وفي اللسان:" العَرُّ، بِالْفَتْحِ، الْجَرَبُ، وَبِالضَّمِّ، قُروحٌ بأَعناق الفُصلان... وَقِيلَ: العُرُّ داءٌ يأْخذ الْبَعِيرَ فَيَتَمَعَّطُ عَنْهُ وَبَرُه حَتَّى يَبْدُوَ الجلدُ ويَبْرُقَ... والعُرُّ، بِالضَّمِّ: قُرُوحٌ مِثْلُ القُوَباء تَخْرُجُ بالإِبل مُتَفَرِّقَةً فِي مَشَافِرِهَا وَقَوَائِمِهَا يَسِيلُ مِنْهَا مثلُ الْمَاءِ الأَصفر، فتُكْوَى الصِّحاحُ لِئَلَّا تُعْدِيها المِراضُ(٣).

وجاء في درة الغواص:" العر بِالْفَتْح الجرب، وبالضم قُرُوح تخرج فِي مشافر الْإِبِل وقوائمها، وَكَانَت الْجَاهِلِيَّة إِذا رأتها بِبَعِير كوت مشافر الصِّحَاح (٤)

أما البناء الثالث الذي أورده ابن قتيبة، وهو العرر، وفسر معناه بأنه قصر السنام؛ وكذا فسره في كتاب الجراثيم(٥)، وكذا فسره ابن سيده في

(١) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ١٢٣).
(٢) مقاييس اللغة لابن فارس (٤/ ٣٣).
(٣) لسان العرب (٤/ ٥٥٥).
(٤) درة الغواص في أوهام الخواص، الحريري (ص٢٣٧..
(٥) الجراثيم، ابن قتيبة الدينوري (٢٢٨/٢).

المخصص،[١] وابن فارس في المقاييس[٢] ، أما ابن السكيت فقد فسره بقوله: والعرر أن لا يكون للبعير سنام [٣].

(العُرض و العَرض):

يقول ابن قتيبة: " و" عُرْضُ الشَّيْء " إحدى نَواحيه، و" عَرْضُ الشَّيء" خلافُ طولهِ[٤].

يشير ابن قتيبة إلى معنيين مختلفين للبناءين العُرض و العَرض؛ فبالضم تعني إحدى نواحي الشيء، وبالفتح خلاف الطول.

جاء في درة الغواص: "وَالصَّوَاب أَن يُقَال: عُرض الْحَائِط (بِضَم الْعين)، لِأَن الْعرض هُوَ الْجَانِب والناحية... أما الْعرض (بِفَتْح الْعين) فَهُوَ خلاف الطول، وَالْجمع أَعْرَاض. [٥]

وجاء في اللسان: مادة عرض: العَرْضُ: خلافُ الطُّول، وَالْجَمْعُ أَعراضٌ[٦]، ثم قال في نفس المادة: " العُرض، بِالضَّمِّ: الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.[٧]،

(١) المخصص لابن سيده (٢/ ٢١٧).
(٢) مقاييس اللغة لابن فارس (٤/ ٣٧).
(٣) الكنز اللغوي في اللَسَن العربي: ابن السكيت (ص ١١٩).
(٤) أدب الكاتب (ص ٣٠٧).
(٥) درة الغواص في أوهام الخواص، الحريري (ص ٢٩١).
(٦) لسان العرب (٧/١٦٥).
(٧) لسان العرب (٧/ ١٧٧).

(العُظْم والعَظْم):

يقول ابن قتيبة:" قالوا: " عُظْمُ " الشَّيْء " أكثره، و" عَظْمُه" نفسه"[١].

يشير هنا إلى معنيين مختلفين للبناءين العُظْم والعَظْم؛ فعُظم بالضم، تعني الكثرة، وعَظم بالفتح تعني نفس الشي.

وأشار ابن سيده إلى المعنيين بقوله:" وعُظْمُه: أكبره وأجلّه، وَقيل عُظْمُه جُلّه، وعَظمُه: نَفسُه[٢].

وإلى المعنى الأول فقط أشار كل من ابن السكيت: وعُظْمُ الشيء: أكثره[٣]، والخليل: والعُظْم: جلّ الشيء وأكثره. [٤]، وابن منظور:" وعُظْمُ الشَّيْءِ ومُعْظَمُه: جُلُّه وأَكْثَرُهُ[٥]، والفيومي: عُظْمُ الشَّيْءِ وِزَانُ قُفْلٍ. وَمُعْظَمُهُ أَكْثَرُهُ[٦].

(العُقْبِ والعَقِب):

يقول ابن قتيبة: " و"جِئْتُ في عُقْبِ الشَّهْرِ" إذا جئت بعدما مضى، و" جِئْتُ في عَقِبِه" إذا جئت وقد بَقِيَتْ منه بقية [٧].

(١) أدب الكاتب (ص ٣٠٨).
(٢) المخصص، ابن سيده (٤٣/٤).
(٣) إصلاح المنطق (ص ٣٠٨).
(٤) العين (٢/ ٩١).
(٥) لسان العرب (٤١١/١٢).
(٦) المصباح المنير (٢/ ٤١٧).
(٧) أدب الكاتب (ص ٣١٠).

يشير ابن قتيبة إلى معنيين مختلفين للبناءين (العُقْبِ والعَقِب)؛ فالعقب بضم العين وسكون القاف إذا جئت بعد انتهاء الشهر، أما بفتح العين وكسر القاف؛ فمعناه إذا جئت، وقد بقيت منه بقية.

يقول الصاحب بن عباد:" وجِئْت في عُقْبِ الشَهْر وعُقْبانِه: أي بَعْدَ ما يَمْضِي. وفي عَقِبِهِ وعَقْبِه: إذا بقِيَتْ منه بَقِيَةٌ. (١)

وينقل ابن فارس عن الخليل: جَاءَ فِي عَقِبِ الشَّهْرِ أَيْ آخِرِهِ; وَفِي عُقْبِهِ، إِذَا مَضَى وَدَخَلَ شَيْءٌ مِنَ الْآخَرِ (٢)

وفي اللسان: وجِئْتُكَ فِي عَقِبِ الشَّهْرِ، وعَقْبِه، وَعَلَى عَقِبِه أَي لأَيامٍ بَقِيَتْ مِنْهُ عشرةٍ أَو أَقَلَّ. وجِئتُ فِي عُقْبِ الشهرِ، وَعَلَى عُقْبِه، وعُقُبِه، وعُقْبانِه أَي بَعْدَ مُضِيّه كلِّه(٣)، وكذا في تاج العروس(٤)

ولكن ابن سيده في المخصص عكس المعنى؛ فنقل عن أبي عبيد: جِئْتُ على عُقْبِ الشَّهْر وَفِي عُقْبه – إذا جِئْت وَقد بقيتْ أيامٌ من آخِره... وجئتُ على عَقِب الشَّهْر وَفِي عَقِبه أَي بَعْدَمَا مَضى (٥). ولعله تصحيف خاصة وأنه لم ينص على ضبط.

وجاء في معجم الصواب اللغوي لـ د. أحمد مختار عمر ليصحح العبارة لتوافق ما قاله ابن قتيبة وأصحاب المعاجم: عَقِبَ الشَّهْر: " مثال: جَاء عَقِبَ

(١) المحيط في اللغة، الصاحب بن عباد (٢٥/١).
(٢) مقاييس اللغة لابن فارس (٤/ ٨١).
(٣) لسان العرب (١/ ٦١٢).
(٤) تاج العروس للزبيدي (٣/ ٣٩٩).
(٥) المخصص (٢/ ٣٧٩).

الشَّهر. الرأي: مرفوضة، السبب: لأن الكلمة بهذا الضبط لم ترد في المعاجم القديمة لهذا المعنى. المعنى: بعد مُضِيّه.

الصواب والرتبة: -جاء عُقْبَ الشَّهر [فصيحة]-جاء عَقِبَ الشَّهر [صحيحة]- جاء عُقُبَ الشَّهر [فصيحة مهملة]، التعليق: جاء في التاج واللسان: جئتك في عَقِب الشهر، وعَقْبه أي لأيام بقيت منه عشرة أو أقل، وجئت في عُقْب الشهر، وعُقُبه... أي بعد مضيه كله [١].

(الغَبْن والغَبَن)

يقول ابن قتيبة: و"الغَبْن" في الشراء والبيع، و"الغَبَن" في الرأي، يقال: "في رأيه غَبَن" و"قَدْ غَبِنَ رَأيه" كما يقال:"سَفِهَ رَأْيَهُ".[٢]

يشير ابن قتيبة إلى معنيين مختلفين للبناءين (الغَبْن والغَبَن)؛ فبسكون الباء يكون في الشراء والبيع، وبالفتح يكون في الرأي.

يقول الخليل: الغَبَنُ في الرأي القائل، والغَبْنُ في البيع، وغَبنْتُه فهو مَغْبُونٌ في تجارته[٣].

وجاء في اللسان الغَبْنُ، بِالتَّسْكِينِ، فِي الْبَيْعِ، والغَبَنُ، بِالتَّحْرِيكِ، فِي الرأْيِ[٤].

وجاء في تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: الغَبْن بالسكون يكون في المال، وبالفتح في العقل والرأي[٥].

---

(١) معجم الصواب اللغوي: دكتور. أحمد مختار عمر(١/ ٥٤٠).

(٢) أدب الكاتب (ص ٣٠٨).

(٣) العين للخليل (٤/ ٤٢٥).

(٤) لسان العرب (١٣/ ٣٠٩).

(٥) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، الصفدي (ص ٣٩١).

وأرجع صاحب المصباح كل بناء منهما إلى اشتقاق مختلف؛ فالغبْن بالتسكين مشتق من غَبَنَ من باب ضرب، والغبَن بالفتح مشتق من غَبِن من باب تعب. يقول: غَبَنَهُ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ غَبْنًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ مِثْلُ غَلَبَهُ فَانْغَبَنَ وَغَبَنَهُ أَيْ نَقَصَهُ ... وَغَبِنَ رَأْيُهُ غَبَنًا مِنْ بَابِ تَعِبَ قَلَّتْ فِطْنَتُهُ وَذَكَاؤُهُ(١).

وعلى كلٍّ؛ فنحن أما بناءين مختلفين في الدلالة، فرَّقت الحركة في دلالة كل منهما بالرغم من اتفاقهما في الصوامت.

(القُرْحُ والقَرح)

يقول ابن قتيبة: و"القُرْحُ" يقال: إنه وجع الجراحات، و"القَرْح" الجراحات بأعيانها"(٢).

يشير ابن قتيبة إلى معنيين مختلفين للبناءين (القُرْحُ والقَرح)؛ فالقرح بضم القاف وجع الجراحات، أما بفتح القاف فهي الجراحات بأعيانها.

جاء في إصلاح المنطق:" كأن القُرْح ألم الجراحات أي وَجَعها، وكأَن القَرْح الجراحات بأعيانها. (٣)، وكذا في المخصص (٤). ويقول النسفي: وَالْقَرْحُ بِفَتْحِ الْقَافِ الْجُرْحِ وَبِضَمِّهَا وَجَعُ الْجُرْحِ. (٥)

(١) المصباح المنير (٢/ ٤٤٢).
(٢) أدب الكاتب (ص ٣١١).
(٣) إصلاح المنطق (ص ٧٢).
(٤) المخصص (١/ ٤٨٥).
(٥) طلبة الطلبة للنسفي (ص ٣٦).

وفي التوقيف على مهمات التعاريف زاد معنى آخر للبناءين فقال:" القرح: بالفتح، الأثر من الجراحة من شيء يصيبه من خارج. وبالضم، أثرها من داخل كالبثرة. ويقال القرح للجراحة، والقرح للألم،[١]

وعلى هذا فنحن أمام بنائين مختلفين في المعنى (القَرْح والقُرْح) فرَّقت بين دلالتيهما الحركة.

ويرجع بعض اللغويين اختلافهما إلى الاختلاف اللهجي، وينسب الفيومي لغة الفتح إلى الحجاز بقوله: قَرِحَ الرَّجُلُ قَرَحًا فَهُوَ قَرِحٌ مِنْ بَابِ تَعِبَ خَرَجَتْ بِهِ قُرُوحٌ وَقَرَحْتُهُ قَرْحًا مِنْ بَابِ نَفَعَ جَرَحْتُهُ وَالِاسْمُ الْقُرْحُ بِالضَّمِّ، وَقِيلَ الْمَضْمُومُ وَالْمَفْتُوحُ لُغَتَانِ كَالْجَهْدِ وَالْجُهْدِ وَالْمَفْتُوحُ لُغَةُ الْحِجَازِ[٢].

وعبارة الفيومي لا تشير إلى أن البناءين من فعلين مختلفين، لأن الفعل (قرِح) من باب تعب مصدره (قرَح) بتحريك الراء.

وفي إتحاف فضلاء البشر: واختلف في"إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْح"[آل عمران:١٤٠]، "أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ"[آل عمران:١٧٢]؛ فأبو بكر وحمزة والكسائي وخلف بضم القاف في الثلاث, وافقهم الأعمش والباقون بالفتح فيها, وهما لغتان كالضعف والضعف ومعناه الجرح, وقيل المفتوح الجرح والمضموم ألمه[٣].

(١) التوقيف على مهمات التعاريف: عبد الرؤوف المناوي (ص ٢٦٩).
(٢) المصباح المنير (٢/ ٤٩٦).
(٣) إتحاف فضلاء البشر للدمياطي (ص ٢٢٩).

(القَرن والقِرن)

يقول ابن قتيبة: و"فُلان قَرْنُ فُلانٍ" إذا كان مثلَه في السِّن، و"قِرْنُه" إذا كان مثله في الشدة.[١]

يشير ابن قتيبة إلى معنيين مختلفين للبناءين (القَرن والقِرن)؛ فبفتح القاف إذا كان مثلَه في السِّن، وبكسرها إذا كان مثله في الشدة.

جاء في الجمهرة: وَفُلَان قَرْن فلَان، إِذا كَانَ لِدَته. وَفُلَان قرْنُ فلَان فِي الْحَرْب [٢].

وفي ديوان الأدب: والقَرْنُ من السِّنِّ، [يُقال: فلانٌ قَرْنُ فلانٍ في السِّنِّ، أَي تِربُه] [٣]، وفي موضع آخر منه: ويُقالُ: فُلانٌ قِرْنُ فُلانٍ، إذا كان مثلَه في الشَّجاعَةِ. [٤]

وفي تصحيح التصحيف:" ويقولون: فلان قِرْنُ فلانٍ إذا كان على سِنّه. والصواب: قَرْنُه، فأما قِرْنُه بكسر القاف فهو كُفؤه. [٥]

(الكِبر والكُبر):

(١) أدب الكاتب (ص ٣٠٩).
(٢) جمهرة اللغة لابن دريد (٢/ ٧٩٣).
(٣) معجم ديوان الأدب للفارابي (١/ ١٣٣).
(٤) السابق (١/ ١٩٥).
(٥) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، الصفدي (ص ٤٢١).

يقول ابن قتيبة: و" كِبْرُ الشَّيْء" معظمه قال الله عزّ وجلّ:"والَّذي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لهُ عذابٌ عَظيم"[النور:١٢]، وقال قيسُ بنُ الخَطيم يذكر امرأةً:

تَنامُ عنْ كِبْرِ شَأْنِها فإذا ... قامَتْ رُوَيْداً تَكادُ تَنْغَرِفُ(١)

ويقال " الوَلاءِ للكُبْر" وهو أكبر ولد الرجل من الذكور(٢).

يشير ابن قتيبة إلى معنيين مختلفين للبناءين تبعا لاختلاف الحركة في (الكِبر والكُبر)؛ فالكبر بالكسر معظم الشيء، والكبر بالضم أكبر ولد الرجل من الذكور.

جاء في اللسان:" وكُبْرُ وَلَدِ الرَّجُلِ أَكْبَرُهم مِنَ الذُّكُورِ... والكِبْرُ مُعْظَمُ الشَّيْءِ، بِالْكَسْرِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذابٌ عَظِيمٌ ""[النور:١٢]؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: يَعْنِي مُعْظَمَ الإِفك؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: اجْتَمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى كَسْرِ الْكَافِ(٣)، وقرأَها حُمَيْدٌ الأَعرج وَحْدَهُ كُبْرَه، وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ فِي النَّحْوِ؛ لأَن الْعَرَبَ تَقُولُ: فُلَانٌ تَوَلَّى عُظْمَ الأَمر، يُرِيدُونَ أَكثره؛ وَقَالَ ابْنُ الْيَزِيدِيّ: أَظنها لُغَةً؛ قَالَ أَبو مَنْصُورٍ: قاسَ الْفَرَّاءُ الكُبْرَ عَلَى العُظْمِ وَكَلَامُ الْعَرَبِ

(١) البيت من مجزوء البسيط. وهو في : لسان العرب (١٢٨/١٢)، وتاج العروس للزبيدي (٧/١٤).

(٢) أدب الكاتب (ص ٣٠٧).

(٣) جاء في النشر: (وَاخْتَلَفُوا) فِي: كِبْرَهُ فَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِضَمِّ الْكَافِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي رَجَاءٍ وَحُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَيَزِيدَ بْنِ قُطَيْبٍ وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا، وَهُمَا مَصْدَرَانِ لِكَبُرَ الشَّيْءُ أَيْ عَظُمَ لَكِنَّ الْمُسْتَعْمَلَ فِي السِّنِّ الضَّمُّ، النشر في القراءات العشر، ابن الجزري (٣٣١/٢)، وينظر إتحاف فضلاء البشر للدمياطي (ص٤٠٩).

عَلَى غَيْرِهِ. [١]، وأورد المعنيين للبناءين أيضا ابن السكيت في إصلاح المنطق[٢]، والزبيدي في تاج العروس[٣].

وفي الدلائل في غريب الحديث: الْوَلَاءُ لِلْكُبْرِ، ذَكَرَهُ بِالضَّمِّ، وَهُوَ أَكْبَرُ وَلَدِ الرَّجُلِ[٤].

(الكُرْه والكَرْه):

يقول ابن قتيبة:" و"الكُرْه" المشقة، يقال:" جِئْتُك على كُرْهٍ" أي: على مشَقَّة، ويقال:" أَقامَنِي على كَرْهٍ " إذا أكرهَكَ غيُرك عليه، ومنهم من يجعل الكُرْه والكَرْه واحدا" [٥].

يشير ابن قتيبة إلى معنيين مختلفين للبناءين الكُرْه والكَرْه؛ فبالضم تعني المشقة، وبالفتح إذا أُكره الشخص على شيء ما.

وجاء في المصباح المنير عكس ما ذكره ابن قتيبة؛ حيث قال: وَالْكَرْهُ بِالْفَتْحِ الْمَشَقَّةُ وَبِالضَّمِّ الْقَهْرُ، وَقِيلَ بِالْفَتْحِ الْإِكْرَاهُ وَبِالضَّمِّ الْمَشَقَّةُ. [٦]

ويقول ابن سيده:" الكَرْهُ: الإباء والمشقة، تُكَلَّفُهَا فَتَحْتَمِلهَا، والكُرْهُ بالضم المشقةُ تَحْتَمِلُهَا من غيرِ أَنْ تُكَلَّفَهَا[٧].

---

(١) لسان العرب (١٢٨/١٢).
(٢) إصلاح المنطق (ص ١٣).
(٣) تاج العروس للزبيدي (٧/١٤).
(٤) الدلائل في غريب الحديث، السرقسطي (٧٩٥/٢) .
(٥) أدب الكاتب (ص ٣٠٨).
(٦) المصباح المنير ، الفيومي (٥٣٢/٢).
(٧): المحكم، ابن سيده (١٣٦/٤)، والمخصص (٤٧١/٣).

وجاء في اللسان عن الْفَرَّاءُ: الكُرْه، بِالضَّمِّ، المَشقَّةُ. يُقَالُ: قُمْتُ عَلَى كُرْهٍ أَي عَلَى مشقَّةٍ. قَالَ: وَيُقَالُ أَقامني فُلَانٌ عَلَى كَرْهٍ، بِالْفَتْحِ، إِذَا أَكرهك عَلَيْهِ. (١)

وعلق ابْنُ بَرّيٍّ على قول الفراء بقوله: يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الْفَرَّاءِ قولُه سُبْحَانَهُ:" وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً" [آل عمران: ٨٣]؛ وَلَمْ يَقْرَأْ أَحد بِضَمِّ الْكَافِ(٢). وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى:" كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ" [البقرة:٢١٦]؛ وَلَمْ يَقْرَأْ أَحد بِفَتْحِ الْكَافِ(٣)؛ فَيَصِيرُ الكَره، بِالْفَتْحِ، فِعْلُ المضْطَرّ، والكُرْه، بِالضَّمِّ، فِعْلُ الْمُخْتَارِ(٤).

وجاء في إتحاف فضلاء البشر: "واختلف في "كرها" هنا(٥) والتوبة [الآية: ٥٣] والأحقاف[الآية: ١٥]؛ فحمزة والكسائي وكذا خلف بضم الكاف فيهن, وقرأ ابن ذكوان وعاصم ويعقوب كذلك في الأحقاف, واختلف فيه عن هشام وافقهم على الثلاث الحسن والأعمش والباقون بالفتح, وهما لغتان وعن الفراء

(١) إصلاح المنطق لابن السكيت(ص ٧٢).

(٢) جاء في الدر المصون للسمين الحلبي (٢٩٦/٣): وقرأ الأعمش: «كُرْهاً» بالضم.

(٣) جاء في الدر المصون للسمين الحلبي (٣٨٦/٢):وقرأ الجمهورُ «كُرْهٌ» بضمِّ الكافِ، وقرأ السلميُّ بفتحِها. فقيل: هما بمعنىً واحدٍ، أي: مصدران كالضَّعْف والضُّعْف، قاله الزجاج وتبعه الزمخشري. وقيل: المضمومُ اسمُ مفعولٍ والمفتوحُ المصدرُ. وقيل: المفتوحُ بمعنى الإكراه، قالَه الزمخشري في توجيهِ قراءةِ السُّلَمي، إلا أنَّ هذا من بابِ مجيءِ المصدرِ على حَذْفِ الزوائدِ وهو لا ينقاسُ. وقيل: المفتوحُ ما أُكْرِهَ عليه المرءُ، والمضمومُ ما كَرِهَهُ هو.

(٤) لسان العرب (٥٣٤/١٣).

(٥) النساء [الآية: ١٩].

الفتح بمعنى الإكراه والضم ما يفعله الإنسان كارها من غير إكراه, مما هو فيه مشقة" (١).

وجاء في إصلاح المنطق: عن الفراء والكسائي أن: الكَرْه والكُرْه: هما لغتان(٢).

وعلى كلٍّ فنحن أمام بناءين مختلفين في المعنى لاختلاف الحركة فيهما بالرغم من اتفاقهما في الصوامت.

(المَيْل والمَيَل)

يقول ابن قتيبة: و"المَيْل" بسكون الياء ما كان فعلاً، يقال: "مالَ عن الحَقِّ مَيْلاً"، و"المَيل" مفتوحُ الياء، ما كان خِلْقَةً، تقول: " في عُنُقِهِ مَيَلٌ"(٣).

يشير ابن قتيبة إلى معنيين مختلفين للبناءين (المَيْل والمَيَل)؛ فبسكون الياء ما كان فعلا، وبالفتح ما كان خلقة.

جاء في اللسان: " والمَيْل: فِي الْحَادِثِ، والمَيَلُ، بِالتَّحْرِيكِ: فِي الخِلْقة والبِناء. تَقُولُ: رَجُلٌ أَمْيَلُ العاتِق فِي عُنُقه مَيَل، وَتَقُولُ فِي الْحَائِطِ مَيَل(٤).

وفي الفروق للعسكري: " الْميل مصدر وَيسْتَعْمل فِي مَا يرى وَفِي مَا لَا يرى، مثل ميلك إِلَى فلَان. وَمَال الْحَائِط ميلًا، والميل بِالتَّحْرِيكِ اسْم يسْتَعْمل فِي

(١) إتحاف فضلاء البشر، الدمياطي (ص٢٣٩) ، كما ينظر: النشر لابن الجزري (٢٤٨/٢).
(٢) لسان العرب (٥٣٤/١٣)، وينظر: إصلاح المنطق (ص ٧٢).
(٣) أدب الكاتب (ص ٣٠٨).
(٤) لسان العرب (١١/ ٦٣٨).

مَا يرى خَاصَّة؛ تَقول فِي الْعود ميل وَفِي فلَان ميل إِذا كَانَ يمِيل فِي أحد الْجَانِبَيْنِ "[1].

وسنكتفي بهذا القدر من تحليل بعض الألفاظ التي أوردها ابن قتيبة، وفيما يلي ذكر الألفاظ التي ذكرها ابن قتيبة، مع توثيق أبنيتها ومعانيها من كتب اللغة والمعاجم اللغوية، وسيكون تركيزنا على توثيق هذه المعاني من الكتب التي عُنيت بالضبط بالنص.

أولا: باب الحرفين اللَّذين يتقاربان في اللفظ وفي المعنى ويلتبسان، فربما وضع الناسُ أحَدَهما موضع الآخر.

البناء الأول	معناه	البناء الثاني	معناه	رقم الصفحة	توثيق المعاني وضبطها من المعاجم وكتب اللغة.	معان أخرى ذكرها ابن قتيبة.
الإِرْبُ	الدَّهاء	الأَرَبُ	الحاجة	ص٣١٤	جاء في مقاييس اللغة (٨٩/١) الْأَرَب: الْحَاجَةُ وجاء في المغرب في ترتيب المعرب، للمُطَرِّزِىّ (ص٢٣): الْأَرَبُ بِفَتْحَتَيْنِ فَالْحَاجَةُ لَا غَيْرُ. وفي النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٦/١) الإِرْبُ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الرَّاءِ: الدَّهاء،	
الأَكْل	مصدر أَكَلْتُ،	الأُكْل	المأكول وفلان ذو أُكْلٍ إذا كان ذا جَدّ وحظ	ص ٣١٦	جاء في إصلاح المنطق (١٠٢) والأَكْل: مصدر أكلت, والأُكْل: ما أُكِل, ويقال: فلان ذو أُكْل	

(١) الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري (ص ٢١٣).

التِمَام	و لَيْلٌ تِمَام بالكسر لا غير	التَمام	وقمر تِمام بالفتح والكسر فيهما.	ص ٣١٨	في اللسان (١٢/ ٦٨) ليلٌ تِمامٌ وليلُ تِمام... وقمرُ تَمامٍ وتِمامٍ إذا تَمَّ لَيْلَةَ البَدْر	
الثِقِلَة	بكسر القاف أَثْقالُ القوم	الثَقَلَة	أنا أجِدُ ثَقَلَة في بدني: بفتح الثاء والقاف	ص ٣٢٠	في اللسان(١١/ ٨٨) الثِّقِلَة أَثقال الْقَوْمِ، بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِ الثَّاءِ...ووَجَد فِي جَسَدِهِ ثَقَلَة أَي ثِقَلًا وفُتُوراً	
الجَدَّ	بفتح الجيم - الحظّ... وفي الدعاء: ولا ينفع ذا الجَدّ منك الجَدّ. والجَدّ: عظمة الله من قول الله عزّ وجلّ: وأَنَّهُ تَعالَى جَدُّ رَبِّنا"[الجن:٣] أي عظمة ربنا.	الجِدَّ	الاجتهاد والمبالغة.	ص ٣٢٠	في اللسان (٣/ ١٠٨) وَالْجِدُّ إنما هُوَ الِاجْتِهَادُ فِي الْعَمَلِ... الْجَدّ: مَعْنَاهُ الْبَخْتُ وَالْحَظُّ فِي الدُّنْيَا... والجَدُّ: العَظَمَةُ.	
الجِرْمُ	البدَن	الجُرْمُ	الذَنْب	ص ٣١٤	في اللسان (٩١/١٢)... والجُرْمُ: الذَّنْبُ. وفي اللسان (٩٢/١٢) الجِرْمُ البَدَنُ. وَرَجُلٌ جَرِيمٌ: عَظِيمُ الجِرْم	
الجَمَام	جَمَام الفرس بالفتح	الجُمامُ	جُمامُ المَكُّوك[اسم للمكيال] دقيقاً بالضم.	ص ٣١٧	جاء في اللسان (١٢/ ١٠٧) وجُمامُ المَكُّوك دَقيقاً، بِالضَّمِّ؛ وجَمامُ الْفَرَسِ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرُ.	
الجُهْدُ	الطاقة	الجَهْد	المشقة	ص ٣٠٨	في اللسان (٣/ ١٣٣) الجَهْد الْمَشَقَّةُ والجُهْد الطَّاقَةُ.	
الحَرْق	في الثوب وغيره من النار	الحَرَق	النارُ نَفْسُها و الحَرَق في الثوب من الدَّقِّ.	ص ٣٠٩	في اللسان(١٠/٤٥،٤١) الحَرَقُ، بِالتَّحْرِيكِ: النَّارُ...وَيُقَالُ الحَرْقُ بِالنَّارِ والحَرَقُ مَعًا. والحَرَقُ مِنَ الدَقِّ: الَّذِي يَعْرِض لِلثَّوْبِ عِنْدَ دَقِّهِ، مُحَرَّكٌ لَا غَيْرُ	

الحِرْمُ	الحَرَام	الحُرْمُ	الإحرام	ص ٣١٣	في اللسان (١٢٢/١٢) الحِرْمُ، بِالْكَسْرِ، والحَرامُ: نَقِيضُ الْحَلَالِ... الحُرْمُ، بِضَمِّ الْحَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ: الإِحْرامُ بِالْحَجِّ.	
الحَسْوَة	أوردها دون معنى وحملها على غُرْفَةً	الحُسْوَة	أوردها دون معنى وحملها على غُرفة	ص ٣٢٠	في اللسان (١٧٧/١٤) الحُسْوةُ، بِالضَّمِّ: الجُرْعة بِقَدْرِ مَا يُحْسى مرَّة وَاحِدَةً، وَبِالْفَتْحِ الْمَرَّةُ.	
الحَصَان	العَفيفة	الحِصان	فرس حِصان	ص ٣١٧	جاء في تصحيح التصحيف وتحرير التحريف (ص٢٢٧) ويقال للمرأة: حَصان، بفتح الحاء، للفرس: حِصان بكسرها	
الحَمالة	الشيء تَتَحمَّله عن القوم	الحِمالة	بالكسر مِحْمَلُ السيف.	ص٣١٩	في اللسان (١٨٠/١١) والحِمَالَة، بِكَسْرِ الْحَاءِ... عِلاقة السَّيف وَهُوَ المِحْمَل... والحَمالة، بِالْفَتْحِ: الدِّيَة والغَرامة الَّتِي يَحْمِلها قَوْمٌ عَنْ قَوْمٍ	
الحَمْل	حَمْل كل أنثى وكُلِّ شجرة	الحِمْلُ	ما كان على ظهر الإنسان.	ص ٣٠٩	في إصلاح المنطق(ص ١١) الحَمْلُ: ما كان في بطن أو على رأس شجرة، وجمعه أَحْمَال، والحِمْلُ: ما حُمِل على ظهرٍ أو رأسٍ.	
الحَوْرُ	الرجوعُ عن الشيء،	الحُورُ	النقصان	ص ٣١٦	في إصلاح المنطق(ص ٩٨) والحَوْر: يقال: حار يحور حَوْرًا، إذا رَجَع... والحُوْر: النقصان,	

الخَبْط	مصدر خَبَطْتُ الشيء خَبْطاً	الخَبَط	ما سقط من الشيء تَخْبِطه	ص ٣١٥	في اللسان (٣٩٢/٤) وَالْمَصْدَرُ خَبَطْتُ الشَّجَرَةَ خَبْطاً، والخَبَطُ: اسمُ مَا سقَط مِنَ الورَق مِنَ الخَبْطِ	
الخَطْوَة	خَطَوْتُ خَطْوَةً بالفتح	الخَطْوَة	الخَطْوَةُ ما بين القدمين.	ص ٣٢٠	في اللسان (١٤/ ٢٣١) والخُطْوة، بالضَّمِّ: مَا بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ... والخَطْوة بالْفَتْح، المَرَّة الْوَاحِدَةُ،	
الخَلْفُ	الرديء من القول	الخَلَف	إذا قام مَقَامه.	ص ٣١٥	في اللسان (٨٥،٨٨/٩) والخَلْفُ الرَّديء مِنَ الْقَوْلِ ... وخَلَفُ صِدْقٍ مِنْ أَبيه، بِالتَّحْرِيكِ، إِذَا قَامَ مَقامه	
الخَمْرَة	الريحُ الطيبة بفتح الخاء والميم	الخُمْرَة	بضم الخاء وتسكين الميم - الخميرة في اللبن والعجين والنبيذ	ص ٣٢٠	في اللسان(٤/ ٢٥٦) الخُمْرَةُ والخَمَرَةُ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ.. يُقَالُ خَمَرْتُ الْعَجِينَ وفَطَرْتُه، وَهِيَ الخُمْرَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي الْعَجِينِ تُسَمِّيهَا النَّاسُ الخَمِيرَ	
الدِّعْوَة	الدِّعْوَة في النسب بكسر الدال	الدَّعْوَة	الدَّعْوَةُ إلى الطَّعام بالفتح.	ص ٣١٨	في الصحاح(٦/ ٢٣٣٦) الدَعْوَةُ إلى الطعام بالفتح. يقال: كنا في دَعْوَةِ فلان... يريدون الدُعَاءَ إلى الطعام. والدِعْوَةُ بالكسر في النسب	
الدُولَة	بضم الدال مثل العارية، يقال: اتخذوه دولَة يتداولونه بينهم،	الدَوْلَة	مفتوحة الدال من دالَ عليهم الدَّهْرُ دَوْلَةً، و دالَتِ الحَرْبُ بهم	ص ٣١٩	جاء في شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم(٤/ ٢١٨٧) قال الكسائي: الدُوْلة بالضم: مثل العارية. يقال: اتخذوه دُوْلة بينهم، أي يتداولونه. والدَّوْلة، بالفتح: من دال عليهم الدهر دَوْلة. ودالت بهم الحربُ. قال أبو عمرو: الدَّوْلة، بالفتح: الظفر، والدُولة بالضم ما يتداوله الناس بينهم.	

الذَبْح	مصدرُ ذَبَحْتُ	الذِبْحُ	المذبوح	ص ٣١١	في الصحاح (١/ ٣٦٢) والذَبْحُ: مصدر ذَبَحْتُ الشاةَ. والذِبْحُ، بالكسر ما يُذْبَحُ:	
الذِلّ	ضد الصُعوبة.	الذلّ	ضد العز	ص ٣١٥	في الصحاح(٤/ ١٧٠١) الذُلُّ: ضدُّ العز. ورجلٌ ذليلٌ بيّن الذُلِّ والذِلَّةِ والمَذَلَّةِ... والذل بالكسر: اللِين، وهو ضدُّ الصعوبة.	
الرُبْض	ربْض الشَّيْء وَسَطه،	الرَبض	رَبَضُه نَواحيه،	ص ٣٠٨	في اللسان (١٥٢/٧) والرُّبْضُ، بِالضَّمِّ، وسَط الشَّيْءِ، والرَّبَضُ، بِالتَّحْرِيكِ، نَوَاحِيهِ	
الرُحْلَة	بضم الراء - أوَّل السَّفْرَة،	الرِحْلَة	الارتحال	ص ٣١٩	في تاج العروس(٦٠/٢٩) والرِحْلَةُ بالكسرِ: الارْتِحالُ لِلْمَسِيرِ، يُقال: دَنَتْ رِحْلَتُنا... وبالضَّمِّ: الوَجْهُ الَّذِي تَقْصِدُهُ، وتُرِيدُهُ... والرَّحْلَةُ أَيْضا: السَّفْرَةُ الْواحِدَةُ	
الرَعْي	مصدرَ رَعَيْتُ	الرِعْيُ	الكَلأ	ص ٣١١	في تهذيب اللغة: (٣/ ١٠٣)الرَّعْي مصدر رعى يرْعَى رَعْياً الْكلأ وَنَحْوه. والرِعْي: الْكلأ نَفسه بِكَسْر الرَّاء	
السَبُّ	مصدر سَبَبْتُ	السِبُّ	الذي يُسابُّكَ	ص ٣١٢	في إصلاح المنطق (ص ١٨) والسَّبُّ: مصدر سببته. والسِبُّ: الخِمار. والسِبُّ: الذي يُسابك.	
السَبْق	مصدر سَبَقْتُ	السَبَق	الخَطَر	ص ٣١٢	في إصلاح المنطق (ص ٤٢) والسَّبْقُ: مصدر سَبَقت, والسَّبَق: الخطر,	

السَّدَاد	في المنطق والفعل بالفتح، وهو الإصابة	السِّداد	بكسر السين - كل شيء سددت به شيئاً مثل سِداد القارورة، وسِداد الثَّغْر أيضاً، ويقال" أصبت سِداداً من عيش" أي: ما تَسُد به الخَلَّة، و هذا سِداد من عَوَز "	ص ٣١٧	في المصباح المنير (٢٧٠/١) وَالسِّدَادُ بِالْكَسْرِ مَا تَسُدُّ بِهِ الْقَارُورَةَ وَغَيْرَهَا... وَالسَّدَادُ بِالْفَتْحِ الصَّوَابُ مِنْ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ	
السَّقْيُ	مصدر سَقَيْتُ	السِّقْي	النصيب	ص ٣١١	في إصلاح المنطق:(١٥) والسَّقْيُ: مصدر سَقَيْتُ، والسِّقْيُ: الحظُّ والنَّصيبُ،	
السَّكْن	أهل الدار	السَّكَن	ما سكنتَ إليه	ص٣١١	في اللسان: (١٣/ ٢١٢) والسَّكْنُ: جَمْعُ سَاكِنٌ كصَحْب وَصَاحِبٍ... هو بِفَتْحِ السِّينِ وَسُكُونِ الْكَافِ لأَهل الْبَيْتِ. ... والسَّكَنُ: كُلُّ مَا سَكَنْتَ إِلَيْهِ واطمأْنَنت بِهِ مِنْ أَهل وَغَيْرِه.	
السَّلْم	الصُّلح	السَّلَمُ	الاستسلام	ص ٣١٤	في إصلاح المنطق(ص ٥١) والسِّلْم والسَّلْمُ: الصلح, والسَلَم: شَجَرة من العِضَاه, والسَلَم: الاستسلام	
السَّمْع	مصدر سَمِعت	السِّمْع	الذِكْر	ص ٣١١	في الصحاح (١٢٣٢/٣)السَمْعُ: سَمْعُ الإنسان... لأَنَّه في الأصل مصدرُ قولك: سمعت الشيء سمعا وسماعا. والسمع بالكسر: الصِيتُ والذكرُ الجميلُ. يقال: ذهب سِمْعُهُ في الناس.	
الشَّرْعُ	ويقال: هذا رجل شَرْعُكَ منْ رَجِلٍ " أي: ناهيك به	الشَّرَع	والقَوْمُ فيه شَرَعٌ أي: سَواء، بفتح الراء.	ص ٣٢١	في شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٦/ ٣٤١٢) ويقال: هذا رجلٌ شَرْعُك من رجلٍ: أي حَسْبُك. ويقال: نحن في هذا الأمر بشرعٍ واحدٍ أي: سواء.	

الشَّقَّ	الصَّدْع في عود أو زُجاجة	الشِّقَّ	نصف الشيء، وهو أيضاً المشقة	ص ٣١٧	في إصلاح المنطق(ص١٢) والشَّقَّ: الصَّدْع في عُود أو حائطٍ أو زجاجة، والشِّق، نصف الشيء، والشِّقُّ أيضاً: المشقَّة،	
الصَّوْتُ	صوت الإنسان	الصِّيت	الذكرُ	ص ٣١٢	جاء في العين (٧/ ١٤٦) رجل صائت: حَسَن الصوت شديدُه. ورجل صَيِّتٌ: حَسَنُ الصَّوتِ وفُلان حَسَن الصِّيت: له صِيتٌ وذِكْرٌ في النَاس حَسَنٌ.	
الضَّر	الهُزَال وسوء الحال	الضَّر	ضد النَّفع.	ص ٣١٢	في اللسان:(٤/ ٤٨٢)الضَّرّ ضِدُّ النَّفْعِ، والضُّر، بِالضَّمِّ، الهزالُ وَسُوءُ الْحَالِ.	
الضَّلَع	المَيْل	والضَّلَعُ	الاعوجاج	ص ٣١١	في إصلاح المنطق (ص٤٠) الضَّلْعُ: الميل، يقال: ضلعت على، أي ملت, ... والضَّلَعُ: الاعوجاج.	
الطَّحْن	مصدرُ طَحَنْتُ،	الطِّحْن	الدقيق	ص ٣١١	في إصلاح المنطق (ص١٤) والطَّحْن: مصدر طحنت، والطِّحْن: الدقيق نفسه.	
الطَّعْم	الطعام	الطَّعْمُ	الشهوة	ص ٣١٣	في الصحاح (٥/ ١٩٧٤) والطعم: بالفتح ما يؤديه الذَوق. يقال: طَعْمُهُ مُرٌّ. والطَعْمُ أيضاً: ما يُشْتَهى منه. يقال: ليس له طَعْمٌ. ... والطُعْمُ بالضم: الطَعامُ.	الطَعْمِ أيضاً ما يؤدّيه الذوق.
الطَفْلَة	الطَفْلَة " من النساء الناعمة	الطِفْلَة	الحديثة السِن	ص ٣٢٠	في اللسان(١١/ ٤٠٤) الطَّفْلة الجارية الرَّخْصة النَّاعِمَةُ... والطِّفْلة: الْحَدِيثَةُ السِنّ.	

العَدل	عَدْل الشَّيء بفتح العين مثلُه	العِدل	عِدْلُ الشَّيء بكسر العين- زِنَتُه	ص ٣٠٩	في المصباح المنير (٢/ ٣٩٦) وَعِدْلُ الشَّيْءِ بِالْكَسْرِ مِثْلُهُ مِنْ جِنْسِهِ أَوْ مِقْدَارِهِ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ وَالْعِدْلُ الَّذِي يُعَادِلُ فِي الْوَزْنِ وَالْقَدْرِ وَعَدْلُهُ بِالْفَتْحِ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ	
العَذْقُ	النخلة نفسها	العِذْقُ	الكِباسَة	ص ٣١٧	في الجمهرة (٢/ ٦٩٧) والعَذْق بِفَتْح الْعين: النَّخْلَة. والعِذْق، بِكَسْرِهَا: الكِباسة.	
العَرُّ	الجَرَب	العُرُّ	قُروحٌ تخرج في مَشافِرِ الإبل وقَوائمها	ص ٣١٠	في درة الغواص في أوهام الخواص (ص ٢٣٧) العر بِالْفَتْح الجرب، وبالضم قُرُوح تخرج فِي مشافر الْإِبِل وقوائمها	العَرَرُ :قِصَرُ السَّنام.
العَرْضُ	مصدر عَرَضْتُ الجُنْدَ	العَرَض	يقالُ: " قَدْ فاتَهُ العَرَضُ	ص ٣٢١	في إصلاح المنطق (١٧١) عَرَضت الجند أَعْرِضهم عَرْضًا, "قال يونس: قد فاته العَرَض, مفتوحة الراء، كما يقال: قَبَضَهُ يَقْبِضه قَبْضًا، وقد ألقاه في القَبَض	
العُرض	عُرْضُ الشَّيْءِ" إحدى نَواحيه	العَرْضُ	عَرْضُ الشَّيء " خلافُ طولِه.	ص ٣٠٨	جاء في: المطلع على ألفاظ المقنع (ص ٤٧١) عرض الشيء: "بالضم" جانبه، وبالفتح: خلاف طوله	
العُظْم	عُظْمُ " الشَّيْءِ " أكثره	العَظْم	عَظْمُه " نفسه.	ص ٣٠٧	جاء في المخصص (٤/ ٤٣) وعُظْمُه: أكبره وأجلّه وَقيل عُظْمُه جُلّه وعَظمُه: نَفسُه	
العُقْبِ	عُقْبِ الشَّهْرِ إذا جئت بعدما مضى،	العَقِب	إذا جئت وقد بَقِيَتْ منه بقية.	ص ٣١٠	في تاج العروس (٣/ ٣٩٩) جِئتُك فِي عَقِب الشَّهْرِ، أَي كتِف، وعَقِبِه بِفَتْح فَسُكُون وعَلَى عَقِبه، أَي لأَيَّامٍ بَقِيَت مِنْهُ عشْرَةٍ أَو أَقَلّ. وجِئتُ فِي عُقْبِ الشَّهْرِ وعَلَى عُقْبِه، بِالضَّمّ والتَّسْكِين فِيهِما، وعُقُبِه، بضَمَّتَيْن، وعُقْبَانِه بِالضَّمّ، أَي بعد مُضِيّه كُلّه.	

العَلاقة	عَلاقة الحُب والخصومة بالفتح،	العِلاقة	عِلاقة السَّوط بالكسر الحَمالة والحِمالة	ص ٣١٨	في مقاييس اللغة(٤/ ١٢٧) وَالْعِلَاقَةُ: [عِلَاقَةُ] السَّوْطِ وَنَحْوِهِ. وَالْعَلَاقَةُ لِلْحَبِّ. وفي غريب الحديث للحربي(٣/ ١٢٢٣) عِلَاقَةُ السَّوْطِ مَكْسُورَةُ الْعَيْنِ يَعْنِي سَيْرَهُ	
العِوَجُ	في الدين والأرض	العَوَج	ما خالف الاستواء، وكان قائماً مثل الخشبة والحائط ونحوهما.	ص ٣١٤	في الصحاح (١/ ٣٣١) قال ابن السكيت: وكلُّ ما كان ينتصب كالحائط والعود قيل فيه عَوَجٌ بالفتح، والعِوَجُ بالكسر ما كان في أرض أو دين أو معاشٍ	
الغَبْن	في الشراء والبيع	الغَبَن	في الرأي	ص ٣٠٩	في الصحاح (٦/ ٢١٧٢)الغَبْنُ بالتسكين في البيع، والغَبَنُ بالتحريك في الرأي. يقال غبنته في البيع بالفتح، أي خدعته. وغَبِنَ رأيه بالكسر إذا نقصه فهو غَبينٌ، أي ضعيف الرأي، وفيه غبانة	" قَدْ غَبِنَ رَأيه " كما يقال " سَفِهَ رَأْيَهُ ".
الغَرْفة	غَرَفتُ غَرْفَةً واحدة	الغُرْفة	في الإناءِ غُرْفَةٌ " فَفَرَق ما بينهما،	ص ٣٢٠	في غريب الحديث للحربي (١/ ٤١٣) وَبَلغني عَن يُونُس أنه قَالَ غرفت غرفَة بِالْفَتْح إِذا أردْت الْمرة الْوَاحِدَة وَفِي الْإِنَاء غرفَة وَكَذَلِكَ حسوت حسوة وَاحِدَة وَفِي الصحفة حسوة وَقَالَ الْفراء خطوت خطْوَة وَاحِدَة والخطوة مَا بَين الْقَدَمَيْنِ فالمضموم من هَذِه هُوَ اسْم الشَّيْء بِعَيْنِه	
الغَسْلُ	مصدرُ غَسَلْت	الغِسْلُ	الخِطْمِيُّ وكلُّ ما غُسِل به الرَّأسُ،	ص ٣١٢	في جمهرة اللغة (٨٤٥/٢) والغَسْل: مصدر غَسلتُ الشيءَ أغسِله غَسْلاً، والغُسْل الإسْم، والغَسْل المصدر. والغِسْل: مَا غسلت بِهِ رَأسك من سِدْر أَو طين.	الغُسْلُ بالضم - الماء الذي يُغْتَسَل به.

الغَوْل	البُعد	الغُول بالضم	ما اغتال الإنسانَ فأهْلَكَه.	ص ٣١٣	في إصلاح المنطق (ص٩٧) والغَوْل: البُعْد, والغُوْل: ما اغتال الإنسان	
القَبَل	وتقول " لا آتيك إلى عشر من ذي قَبَل " لا غيرُ، أي: إلى عَشْر فيما أستَأنِفُ، و " رأيتُ الهلال قَبَلاً " في أول ما يرى،	القِبَلَ	لا قِبَلَ لي بفلان " أي لا طاقة لي	ص ٣١٦	في الدلائل في غريب الحديث للسرقسطي (٩٤٨/٢) قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ: رَأَيْتُ فُلَانًا قَبَلًا، فَفَتَحَ الْقَافَ وَالْبَاءَ، وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ: قُبُلًا فَضَمَّ الْقَافَ وَالْبَاءَ، وَرَأَيْتُهُ قَبِلًا، وَمُقَابَلَةً وَعِيَانًا، وَكُلُّهُ وَاحِدٌ وَفَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ ذِي قَبَلٍ، لَمْ يَقُولُوا غَيْرَهُ، وَتَقُولُ: لَا قِبَلَ لِي بِهِ، أَيْ لَا طَاقَةَ.	رأيت فُلاناً قِبَلاً، وقَبَلاً وقُبُلاً " أي: عِيانا.
القَدَّ	مصدر قَدَدْتُ السير	القِدَّ	السير	ص ٣١٢	في الصحاح (٢/ ٥٢٢) القَدُّ: الشقُّ طولاً. تقول: قَدَدْتُ السيرَ وغيره أَقُدُّهُ قَدًّا... والقد، بالكسر: سير يقُدُّ من جلد غير مدبوغ	
القَرْحُ	وجع الجراحات	القَرح	الجراحات بأعيانها	ص ٣١١	في المحيط في اللغة(١/ ١٦٥) القُرْحُ - بالضَّمِّ -: أَلَمُ الجِراحِ، والقَرْحُ: الجُرْحُ..	
القَرن	فلان قَرْنُ فُلانٍ " إذا كان مثلَه في السِّن،	القِرن	قِرْنُه " إذا كان مثله في الشدة.	ص ٣٠٩	في تهذيب اللغة (٩/ ٨٤) وَقَالَ الأصمعيّ: هُوَ قَرْنُه فِي السِّنّ بِالْفَتْح، وَهُوَ قِرْنه بكسرٍ، إِذا كَانَ مثله فِي الشدّة والشجاعة.	
القَسْم	مصدر قَسَمْتُ	القِسْم	النصيبُ	ص ٣١١	في مقاييس اللغة (٨٦/٥) الْقَسْمُ: مَصْدَرُ قَسَمْتُ الشَّيْءَ قَسْمًا. وَالنَّصِيبُ قِسْمٌ بِكَسْرِ الْقَافِ.	

القَوَام	العَدْل وقَوام الرجل " قامته،	القِوام	بكسر القاف ما أقامَكَ من الرزق، ويقال أصبت قِوَاماً من عيش وما قِوَامي إلا بكذا ".	ص ٣١٧	في المصباح المنير (٥٢٠/٢) وَالْقِوَامُ بِالْكَسْرِ مَا يُقِيمُ الْإِنْسَانَ مِنْ الْقُوتِ وَالْقَوَامُ بِالْفَتْحِ الْعَدْلُ وَالِاعْتِدَالُ	
الكِبر	كِبْرُ الشَّيْء " معظمه	الكُبر	أكبر ولد الرجل من الذكور	ص ٣٠٧	في اللسان (٥/ ١٢٩) كِبْرُ الشَّيْءِ مُعْظَمُه، بِالْكَسْرِ... الكُبْرُ، بِالضَّمِّ، فَهُوَ أَكْبَرُ وَلَدِ الرَّجُلِ.	
الكُرْه	المشقة	الكَرْه	إذا أكرهَكَ غيْرك عليه،	ص ٣٠٨	في الصحاح (٦/ ٢٢٤٧) الكُرْهُ بالضم: المَشَقَّةُ. يقال: قُمتُ على كُرْهٍ، أي على مشقَّة. قال: ويقال أقامني فلانٌ على كرْهٍ بالفتح، إذا أكْرَهَكَ عليه	
الكِفَّة	بكسر الكاف - كِفَّة الميزان، وكِفة الصائد وهي حِبالته،	الكُفَّة	كُفَّة " القميص والرمل: ما استطال بضم الكاف	ص ٣١٨	في الصحاح (٤/ ١٤٢٢) وكان الأصمعي يقول: كلُّ ما استطال فهو كُفَّةٌ بالضم، نحو كُفَّةِ الثوبِ وهي حاشيته، وكُفَّةُ الرملِ وجمعه كِفافٌ. وكلُّ ما استدار فهو كِفَّةٌ بالكسر، نحو كِفَّةِ الميزان، وكِفَّةِ الصائد	
الكُور	كور الحَدَّاد المبنيُّ من طين	الكِير	زِقُّ الحداد.	ص ٣١٣	في المصباح المنير(٢/ ٥٤٥) الْكِيرُ بِالْكَسْرِ زِقُّ الْحَدَّادِ الَّذِي يَنْفُخُ بِهِ... وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ الْكُورُ بِالْوَاوِ الْمَبْنِيُّ مِنْ الطِّينِ وَالْكِيرُ بِالْيَاءِ الزِّقُّ	

اللَّحَنُ	بفتح الحاء ـ الفِطْنَة	اللَّحْنُ	الخطأ في الكلام.	ص ٣٢١	في اللسان (٣٨٠/١٣) وَقَالَ أَبو عُبَيْدٍ فِي قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تعلَّمُوا اللَّحْنَ. أَي الخطأَ فِي الْكَلَامِ لِتَحْتَرِزُوا مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ: أَنه سأَل عَنْ أَبي زِيادٍ فَقِيلَ إِنه ظَرِيفٌ عَلَى أَنه يَلْحَنُ، فَقَالَ: أَوَلَيْسَ ذَلِكَ أَظرف لَهُ؟ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: ذَهَبَ معاويةُ إِلى اللَّحَن الَّذِي هُوَ الفِطنة، محرَّك الْحَاءِ	
اللَّقَط	مصدر لَقَطْت	اللَّقَط	ما سقط من ثمر الشجر فلقُط	ص ٣١٥	في لسان العرب (٧/ ٣٩٣) واللَّقَطُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَا الْتُقِط مِنَ الشَّيْءِ. وَكُلُّ نُثَارة مِنْ سُنْبُل أَو ثَمَر لَقَطٌ،	
المَرْآة	وفلان حَسَن في مَرْآة العين بالفتح	المِرْآة	التي يُنْظَر إلى الوجه فيها، بالكسر.	ص ٣١٩	في إصلاح المنطق (٢١٩) وتقول: هو حسن في مَرْآة العين، أي في المنظر، والتي يُنظر إلى الوجه فيها: هي المِرْآة، والجمع مَرَاءٍ	
المَرْطُ	النَّتْفُ	المَرَط	ذهاب الشَّعَر.	ص ٣١٦	في إصلاح المنطق (٥٨) والمَرْط: النتف، يقال: مرط شعره ووبره يمرطه مرطاً، والمَرَط: ذهاب الشعر	
المِرْوَحَة	التي يُتَرَوَّح بها	المَرْوَحَة	التي تخترق فيها الريح،	ص ٣١٩	في الصحاح (١/ ٣٦٩) والمِرْوَحَةُ بالكسر: ما يُتَرَوَّح بها، والجمع المَراوح. والمَرْوَحَة بالفتح: المفازة... والجمع المَراويح، وهي المواضع التي تخترق فيها الرياح	

المَسْقَطُ	مَسْقَطُ السوط ومَسْقَط النجم حيث سقطا، مفتوحان	والمَسْقِط	مَسْقِط الرمل أي: مُنْقَطَعُهُ، ومَسْقِط رأسه حيث وُلد، مكسوران.	ص ٣١٩	في كتاب الأفعال لابن القطاع (٢/ ١٢٠) و"سَقَط" من يطن أمه سُقوطا ولا يقال وَقَع ... والفرسُ سقاطا كثُر نكُوبه والنجم غاب والسوطُ وقع ومسقطهما بالفتح، ومَسقِط الرأس والرمل منقطعهما بالكسر	
المَيْل	بسكون الياء - ما كان فعلاً، يقال: " مالَ عن الحَقّ	المَيَل	المَيْل مفتوحُ الياء- ما كان خِلْقَةً، تقول: " في عُنُقِهِ مَيَلٌ	ص ٣٠٨	في اللسان (١١/ ٦٣٨) والمَيْل: فِي الْحَادِثِ، والمَيَلُ، بِالتَّحْرِيكِ: فِي الخِلْقَةِ والبِناء. تَقُولُ: رَجُلٌ أَمْيَلُ العاتِق فِي عُنُقه مَيَل، وَتَقُولُ فِي الْحَائِطِ مَيَل.	
النَّصْب النَّصَب	الشر	النَّصُبُ	ما نُصِب	ص ٣١٤	في اللسان: (١/٧٥٨) والنَّصَبُ: التَّعَبُ... والنَّصْبُ والنُّصْبُ والنُّصُبُ الداءُ والبَلاءُ والشرُّ... والنُّصُبُ: كلُّ مَا نُصِبَ، فجُعِلَ عَلَماً	النَّصَب التَّعَب قال الله تعالى: لَقَدْ لَقِينا مِنْ سَفَرِنا هذا نَصَباً
النَّفْضُ	مصدرُ نَفَضْتُ الشيء	النَّفَضُ	ما سقط من الشيء تنفضه.	ص ٣١٥	في جمهرة اللغة (٢/ ٩٠٨) والنَّفْض المصدر. والنَّفَض، بِالْفَتْح: مَا سقط من الشَّجر من ورقه.	
النَّكْرِ	فلان مُنْكَر بَيِّن النَّكْرِ	النَّكْرُ	المُنْكَر قال الله عزّ وجلّ: لقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً أي: منكراً.	ص ٣٢٢	في إصلاح المنطق (ص ١٠٢) والنَّكْر: أن يكون الرجلُ مَنْكَرًا فَطِنًا، ويقال: ما أشد نَكْره, والنُّكْرُ, قال الله جل وعز: {لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً} [الكهف: الآية ٧٤]	

النَّكْسُ	مصدر نَكَسْتُ	النِّكس	الفَسْلُ من الرجال مُشَبه بالنِّكس من السهام؛ وهو الذي نُكِسَ	ص ٣١٢	في إصلاح المنطق (١٨،٣٢) والنَّكْسُ: مصدر نَكَسْتُ الشيء نَكْسًا... والنِّكْسُ: الرجل الفسل الرديء الدنيء, والنَّكس: أن ينكس الرجل في مرضه,	النَّكس بالضم هو أن يُنْكَس الرجل في عِلَّتِهِ
الهُجْرُ	الإفحاش في المنطق	الهَجْرُ	الهذيان	ص ٣١٣	في الصحاح (٨٥١/٢) والهَجْرُ أيضاً: الهَذَيانُ... والهُجْرُ بالضم: الاسم من الإهْجارِ، وهو الإفْحاشُ في المنطق،	
الهَدْم	مصدرُ هَدَمْتُ	الهَدَمْ	ما انهدم من جوانب البئر؛ فسقط فيها	ص ٣١٢	جاء في اللسان (١٢/ ٦٠٣) والهَدَمُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَا تَهدَّم مِنْ نَوَاحِي الْبِئْرِ فَسَقَطَ فِي جَوْفِها	
الوَرِق	المال من الدراهم،	الوَرَق	المال من الغنم والإبل.	ص ٣١٤	جاء في التلخيص في معرفة أسماء الأشياء لأبي هلال العسكري (ص ٨٣) والوَرَقُ، بالفتح الإبلُ والغَنَمُ. والوَرِقُ، بالكسر، الفِضَّةُ والرِّقَةُ	
الوَقْص	دقُّ العُنُق	الوَقْص	قِصَر العنق.	ص ٣١٢	جاء في تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، للميورقي. (ص ١٥٩) والوقص كسر الْعُنُق بِسُكُون الْقَاف يُقَال وقصت فَهِيَ موقوصة والوقص بِفَتْح الْقَاف قصر الْعُنُق	

الوَلاية	ضد العداوة،	الوِلاية	من وَليتُ الشيءَ.	ص ٣١٨	جاء في النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ٢٢٨) الْوَلَايَةُ بالفَتْح، فِي النَّسَب والنُّصْرة.. والْوِلَايَةُ بالكسْر، فِي الإمَارة.	

ثانيا: باب الحروف التي تتقارب ألفاظها وتختلف معانيها:

البناء الأول	معناه	البناء الثاني	معناه	رقم الصفحة	توثيق المعاني وضبطها من المعاجم وكتب اللغة	معان أخرى ذكرها ابن قتيبة
الأثْرُ	الفِرِنْد في السَّيْف.	الإِثْرُ	خُلاصَة السَّمْن.	ص ٣٢٥	في الصحاح (٢/ ٥٧٥) الأَثْرُ: فِرِنْدُ السيفِ. قال يعقوب: لا يعرفه الأصمعيُّ إلاّ بالفتح... والأَثْرُ أيضاً: مصدر قولك أَثَرْتُ الحديثَ، إذا ذكرْتَه عن غيرك.... والاثر بالضم: أثر الجراح يبقى بعد البرء، وقد يثقَّل مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ... والاثر بالكسر أيضا: خلاصة السَمْن. وتقول أيضاً: خرجْت في إثْرِه، أي في أَثَرِه. والأَثْرُ بالتحريك: ما بقي من رسْم الشئ وضربة السيف.	والأَثَرُ الحديث، يقال: أَثَرْتُهُ آثِرُهُ أَثْراً، والأُثْرُ- بالضم- أثَرُ الجراح، وفلان في إثْرِ فلان، وأَثَرِه أي: خَلْفَهُ.
الإِرْبَة	الحاجةُ	الأُرْبَةَ	العُقْدَةُ	ص ٣٢٢	جاء في المطلع على ألفاظ المقنع (ص ٣٨٧) والإربة "بكسر الهمزة": الحاجة... والأربة "بالفتح المرة من أرب العقدة: أحكم عقدها، وبالضم العقدة.	
الأُمَّةُ	القامة	والإِمَّةُ	النِّعمة	ص ٣٢٢	في اللسان (١٢/٢٤) والإمَّةُ: لُغَةٌ فِي الأُمَّةِ، وَهِيَ الطَّرِيقَةُ والدينُ. والإِمَّةُ: النِّعْمة؛ وفي (١٣ /٢٢١) والأُمَّةُ الْقَامَةُ	والدينُ " إمَّةٌ " و " أُمَّةٌ ".

البَوْصُ	السَّبْقُ والفَوْت	البُوصُ	اللَّوْن	ص ٣٢٦	في الصحاح (١٠٣١/٣) البَوْصُ: السَبْقُ والتقدُّمُ... والبوص بالضم: اللون... والبَوص والبُوص: العجيزة	والبُوصُ" العَجُز.
الحَدَأَة	الفأسُ ذات الرأسين، وجمعها حَدَأٌ،	والحِدَأَةُ	الطائر، وجمعها حِدَأٌ	ص ٣٢٢	جاء في كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية (ص ٢٣٦) والحدأة: بِفَتْح الْحَاء الفأس الَّتِي لَهَا رأسان. وَأما الحدأة بِكَسْر الْحَاء: فَهِيَ هَذَا الطَّائِر الْمَعْرُوف.	
الخَيْرُ	ضِدُّ الشر	الخِيرُ	الكَرَم	ص ٣٢٦	في إصلاح المنطق (ص ١٧) والخَيْرُ: ضد الشر, والخِيْرُ: الكرم،	
الرَّقُّ	ما يكتبُ فيه	الرِّقُّ	المِلْكُ.	ص ٣٢٤	في الصحاح (١٤٨٣/٤) الرق بالكسر، من الملك، وهو العبودية... والرق بالفتح: ما يُكْتَبُ فيه، وهو جلد رقيق.	
الرُّمَّةُ	القطعة من الحَبْل	الرِّمَّةُ	العظام البالية.	ص ٣٢٢	في الصحاح(١٩٣٧/٥) والرُمَّةُ: قطعةٌ من الحبل باليةٌ... والرِمَّةُ بالكسر: العظام الباليةَ	
الرَّوْعُ	الفَزَعُ	الرُّوع	النَّفْس	ص ٣٢٥	في الزاهر في معاني كلمات الناس (٢/ ٢٢٢) فالرّوع، بفتح الراء: الفزع والخوف، والرُّوع، بضم الراء: الخَلَد والنفس.	يقال: وقع ذلك في رُوعِي" أي: في خَلَدي.
السَّرْب	الطريق و جماعة الإبل	السِّرْبُ	فُلانٌ آمِنٌ في سِرْبِهِ أي: في نفسه. وهو واسع السِّرْب أي: رَخِيُّ البال والسِّرْبُ	ص ٣٢٤	في الصحاح (١٤٦/١) والسَّرْبُ، بالفتح: الإبل وما رَعى من المال... والسَّرْبُ أيضاً: الطريقُ... وفلان آمِنٌ في سِرْبِه، بالكسر، أي في نفسه. وفلانٌ واسع السِرْب، أي رَخِيُّ البالِ. ويقال أيضاً:	

			جماعة النساء والظباء.		مَرَّ بي سِرْبٌ من قَطاً وظِباءٍ ووَحْشٍ ونِساءٍ، أي قطيعٌ.	
السَّلْم	الدَّلْوُ لها عُرْوَةٌ، والصلح.	السَّلَم	السَّلَف والاستسلام	ص ٣٢٣	في الصحاح (٥/١٩٥٠-١٩٥١) السَلْمُ: الدَلْوُ لها عروة واحدة... والسلم، بالتحريك: السلف. والسلم: الاستسلام... والسلم: الصلحُ، يفتح ويكسر	والسِّلْم أيضاً الصلح،
الشِّعَار	شِعار القَوْم في الحَرْب وما وَلِيَ الجِلْدَ من الثياب	الشَّعَارِ	أرض كثيرة الشجر	ص ٣٢٢	في الصحاح (٢/ ٦٩٩) والشعار: ما ولى الجسدَ من الثياب. وشِعارُ القوم في الحرب: عَلامَتُهُمْ ليعرِفَ بَعضُهم بعضاً. والشَعارُ بالفتح: الشجر. يقال: أرضٌ كثيرة الشَعار.	
الشُّفْرُ	شُفْرُ العَيْنِ، وشَفْرٌ " أيضاً	الشَّفْر	ما بالدَّارِ شَفْر أي: ما بها أَحَدٌ.	ص ٣٢٦	في طلبة الطلبة للنسفي (ص ١٦٥) مَا بِالدَّارِ شَفْرٌ بِالْفَتْحِ أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ وَالضَّمُّ لُغَةٌ فِي هَذَا وَالشُّفْرُ بِالضَّمِّ شُفْرُ الْعَيْنِ وَحَرْفُ الْفَرْجِ	
الصَّتْم	التَّام	الصَّتَم	جَمَلَ صَتَمٌ أي: غليظ شديد.	ص ٣٢٤	في إصلاح المنطق (٥٣، ٥٤) أَلْف صَتْم أي تَام, وحَكَى الفراء: مال صَتْم، وأموال صُتم, ويقال: عَبْد صَتَم، أي غليظ شديد، وجَمَل صَتَم ونَاقَة صَتَمَة.	
الغَرْبُ	الدَّلْو العظيمة	الغَرَب	الماء الذي بين البئر والحوض	ص ٣٢٣	في الزاهر في معاني كلمات الناس ابن الانباري (٣٩٤/١) والغَرْب: الدلو العظيمة... والغَرَب، بفتح الغين والراء: الذي يسيل بين البئر والحوض	

الغَمْرُ	الماء الكثير والخُلْق الواسع وفرس جواد	الغِمْرُ	الحِقْدُ	ص ٣٢٥	في الصحاح(٢/٧٧٣،٧٧٢)الغَمْرُ: الماء الكثير. وقد غَمَرَه الماء يَغْمُرُهُ، أي علاه. ومنه قيل للرجل: غَمَرَهُ القومُ، إذا علوْه شرفاً. والغَمْرُ: الفرس الجواد. ورجلٌ غَمْرُ الخلق وغمرُ الرداء، إذا كان سخيًّا... ورجلٌ غُمْرٌ: لم يجرّب الامور... والغمر بالكسر أيضاً: الحقد والغلّ	الرجل الغُمْر الذي لم يكن يُجَرّب الأمور.
القَتْلُ	مصدر قَتَلْتُ	القِتْلُ	العَدُوُّ	ص ٣٢٦	في الصحاح (٥/١٧٩٧، ١٧٩٨) القَتْلُ معروف... والقِتْلُ بالكسر: العَدُوُّ.	
الكَوْرُ	كَوْرُ العِمامَة بالفتح، وكذلك الكَوْرُ من الإبل، وهو الكثير	الكُورُ	بالضم :الرَّحْل بأداته.	ص ٣٢٦	في الصحاح (٢/٨٠٩،٨١٠) كارَ العِمامَةَ على رأسه يَكورُها كَوْراً، أي لاثَها... والكَوْرُ أيضاً: الجماعة الكثيرة من الإبل... والكورُ بالضم: الرَحْلُ بأداته،	
اللِّقْوَة	العُقابُ بكسر اللام وفتحها	اللَّقْوَة	داءٌ في الوجه، بالفتح	ص ٣٢٢	في الصحاح (٦/ ٢٤٨٥) واللقوة: داء في الوجه...واللَّقْوَةُ: العُقاب الأنثى. واللِقْوَةُ بالكسر مثله	
اللُّوحُ	العَطَش	اللَّوْح	الهَوَاء	ص ٣٢٥	في الزاهر في معاني كلمات الناس (١/ ٣٥٦) ويقال للهواء: اللُّوح، بضم اللام، واللَّوح، بفتح اللام: العطش. وفي اللسان (٢/ ٥٨٧،٥٨٥) واللَّوْحُ، واللُّوحُ أَعلى: أَخَفُّ العَطَشِ، وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جِنْسَ الْعَطَشِ... واللُّوحُ، بِالضَّمِّ: الْهَوَاءُ بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرض... وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: هُوَ اللُّوحُ واللَّوْحُ، لَمْ يَحْكِ فِيهِ الْفَتْحَ غَيْرُهُ	

المَحْجِرُ	مَحْجِرُ العَيْنِ بكسر الجيم، وبفتحها	المَحْجَر	من الحِجْر، وهو الحرام.	ص ٣٢٣	في إصلاح المنطق (ص ٢٣٤) مَحْجِرُ العين، بكسر الجيم، والمَحْجَرُ، بفتح الجيم، من الحِجْر، وهو الحَرَام.	
المِحْلَبُ	الإناءُ يُحْلَبُ فيه	المَحْلَبُ	بالفتح - من الطيب.	ص ٣٢٣	في المصباح(١٤٥/١) وَالْمِحْلَبُ بِكَسْرِهَا الْوِعَاءُ يُحْلَبُ فِيهِ... وَالْمَحْلَبُ بِفَتْحِ الْمِيمِ شَيْءٌ يُجْعَلُ حَبُّهُ فِي الْعِطْرِ	
المَنْسِرُ	جماعة من الخيل	المِنْسَرُ	بكسر الميم الطائر	ص ٣٢٣	في اللسان(٢٠٥/٥) والمِنْسَر، بِكَسْرِ الْمِيمِ، لسِباع الطُّيْرِ بِمَنْزِلَةِ المِنقار لِغَيْرِهَا... والمَنْسِر والمِنْسَر مِنَ الْخَيْلِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلى العشرة،	
المَوْرُ	الطريق	المُورُ	الغُبَار	ص ٣٢٥	في الصحاح (٨٢٠/٢) والمور: الطريق.... والمُورُ بالضم: الغُبارُ بالريح.	
النَّشْر	الرّيح الطيبة	النَّشَر	رَأَيْتُ القَوْمَ نَشَراً منتشرين	ص ٣٢٤	في الصحاح (٢/ ٨٢٨) النَشْرُ: الرائحة الطيّبة...والنَشَرُ بالتحريك: المنتشر. ويقال: رأيت القوم نشرا، أي منتَشِرينَ.	
الهُونُ	الهَوان، قال الله عزّ وجلّ: عَذابَ الهُون	الهَوْنُ	الرِّفْقُ، هو يمشي هَوْناً .	ص ٣٢٥	في الصحاح (٢٢١٨/٦) الهَوْنُ: السكينةُ والوقار. وفلان يمشي على الأرض هَوْناً. والهَونُ: مصدر هان عليه الشئ أي خفَّ... والهون بالضم: الهوان...	
الوَقْرُ	بفتح الواو	الوِقْرُ	الحِمْلُ	ص	في الصحاح (٢/ ٨٤٨) الوَقْرُ بالفتح: الثِقْلُ في	

	الثِّقَلُ في الأُذُنِ			٣٢٣	الأذن. والوِقْرُ بالكسر: الحِمْلُ. يقال: جاء يحمل وِقْرَهُ	
الوَكْف	وَكْف البَيْتِ ، والنِّطَعُ	الوَكَف	الإثم ، والعَيْبُ	ص ٣٢٤	في الصحاح (٤/ ١٤٤١) وكَفَ البيت وَكْفاً ووَكيفاً وتَوْكافاً، أي قَطَرَ... والوَكْفُ: النِطْعُ... والوَكَفُ بالتحريك: الإثمُ. وقد وَكِفَ يَوْكَفُ، أي أثِمَ. والوَكَفُ أيضاً: العيبُ.	

يتبين لنا من خلال هذا الجدول اهتمام ابن قتيبة بالتفريق بين معاني هذه الألفاظ التي اختلفت معانيها تبعا لاختلاف الحركة فيها، بالرغم من اتفاقها في الصوامت، وهو أمر كما لاحظنا كان محل اهتمام من اللغويين على المستوى التطبيقي، وإن كانوا لم يخصوه بدراسة نظرية تُجلّيه.

هذا وإن كان بعض اللغويين قد أرجع اختلاف البناءين إلى الاختلاف اللهجي، فهم لم ينفوا وجود اختلاف بينهما في المعنى، وهذا الاختلاف مردُّه هو التغير الحركي.

ولم نتوسع في تحليل هذه الألفاظ، واكتفينا بتحليل بعضها كنماذج؛ لتوضيح ما يهدف إليه البحث، وحتى لا يتسع البحث، أو يخرج عن الإطار الذي أراد أن يعالجه؛ وكان هدفنا التركيز على اختلاف معانيها تبعا لاختلاف الحركة فيها، وهو ما أراده ابن قتيبة من إيرادها؛ أن يجلي معانيها حتى لا يقع لبس أو خلط في معناها.

.....

خاتمة

من خلال معايشتنا لهذا البحث، يمكن أن نستخلص منه عددا من الملاحظات والنتائج منها:

أولا: أثنى كثير من العلماء على ابن قتيبة؛ فقد كان أديبا ولغويا وفقيها ومحدثا. برع في علوم كثيرة، وإن كان بعض العلماء قد نال منه أو تناوله بالنقد والتجريح، فقد كان مردُّ ذلك إلى العداء والتنافس الذي لا يقلل من شأنه ومكانته العلمية.

ثانيا: كتاب (أدب الكاتب) عدَّه ابن خلدون أحد أركان الأدب العربي الأربعة، وجعله في مقدمتها، وكان هدف ابن قتيبة من كتابه؛ تأديب الكتاب وتوجيههم، وإعانة الناشئين على إتقان التعبير وتقوية ملكتهم، كما نبه إلى بعض الأخطاء اللغوية الشائعة، وقد جمع كتابه جوانب من فقه اللغة، والنحو وشواهده، والإملاء...وغير ذلك. وقد تعددت شروح أدب الكاتب نظرا للقيمة العلمية واللغوية التي مثلها.

ثالثا: نالت الحركات اهتماما كبيرا من اللغويين قديما وحديثا، وتناول القدماء كل ما يتعلق بالحركات؛ فكشفوا عن حقيقتها، وخصائصها المتنوعة، وعن نظامها، كما حددوا طرائق نطقها...كما فرقوا بين أصوات المد والحركات تفريقا زمنيا دقيقا، وقسموها إلى قصيرة وطويلة وأطول. وكانت هذه العلاقة بين الطويل والقصير من الحركات، معروفة عند بعض القدماء، كما فطن بعض علماء العربية إلى علاقة القربى بين الكسرة والضمة من جهة، وبين ياء المد وواوه من جهة أخرى.

رابعا: قلة عدد الحركات في العربية ظاهرة بارزة، تستحق النظر والتأمل إذا قيست بما يناظرها في اللغات الأخرى، لأن قلة الحركات في لغة ما تعد حسنة من حسنات هذه اللغة في النطق والأداء الفعلي للكلام؛ فالحركات أصعب من الأصوات الأخرى، وأكثرها تعرضا للتغيير والتبدل، ومن الطبيعي أنه كلما زاد عدد الحركات كانت صعوبة النطق أقوى، فضلا عن تداخلها والخلط بينها، مما يؤدي إلى الخطأ في المعنى أو اللبس فيه، ويفسر هذا الأمر: سر الثبات الصوتي التي تتميز به العربية عبر تاريخها الطويل.

خامسا: تؤدي (الحركات) دوراً دلاليا؛ من خلال الاختلاف في درجات طولها الذي يفرق بين المعاني المختلفة، كما أنها تؤدي دورا نحويا إعرابيا وصرفيا كذلك، وعلى أساسها يتم التفريق بين صيغة وأخرى.

سادسا: تقوم الدلالة الصرفية على ما تؤديه الأوزان الصرفية وأبنية الكلمات من المعاني، وقد أورد ابن قتيبة كثيرا من المعاني والدلالات التي تؤديها بعض الصيغ الصرفية.

سابعا: تقوم الدلالة النحوية على جانبين: جانب تركيب الجملة، وجانب الإعراب، وقد أشار ابن قتيبة إلى ذلك في مقدمته، وهو يتحدث عن أدوات الكاتب التي يجب عليه أن يراعيها؛ فعليه أن يراعي المقام والمقال، وأن ينزل الجمل والعبارات منازلها بحسب مواقعها في الكلم وبحسب مخاطبيها، كما تحدث ابن قتيبة عن طريقة كتابة الحركات سواء القصيرة أو الطويلة وإلحاقها بالأفعال والأسماء للتفريق بين المعاني المختلفة، فضلا عن الإشارات التي أوردها ابن قتيبة لدور الحركات في التفريق بين المعاني في الأدوات النحوية.

ثامنا: لم يشر اللغويون نظريًّا إلى دور الحركة في الدلالة المعجمية، وإنما ذكروا أن المعنى الأساسي للكلمة تدل عليه الأصوات الصامتة (الساكنة)، بل نفى كثير منهم أن يكون للحركة دور في المعنى الأساسي للكلمة، وهذا الأمر قد يقبل منهم فيما يتعلق بالعلاقة بين المادة اللغوية وما يشتق منها، أما فيما يتعلق بمادتين أو مواد لغوية مختلفة؛ فإن الأمر يحتاج إلى إعادة نظر فيما يتعلق بوظيفة الحركات؛ إذ كثيرا ما نجد مادتين متفقتين في جميع الصوامت والحركات عدا حركة واحدة يترتب عليها اختلاف المعنى المعجمي.

تاسعا: عالج كثير من اللغويين- من خلال تطبيقات عملية- اختلاف دلالة بعض الأسماء نظرا لاختلاف حركة بنائها، وذلك من خلال الثنائيات الصغرى، ومثلثات الكلام، وهذه الظاهرة وجدت بكثرة في العربية، وقد قام بتتبعها عدد من علماء العربية. وقد ألمح سيبويه ومن بعده ابن جني إلى دور الحركة في الدلالة المعجمية، وقد نص ابن درستويه صراحة على هذا الدور الذي تؤديه الحركة.

عاشرا: عالج ابن قتيبة المواد التي تؤدي فيها الحركة دورا في المعنى المعجمي- في بابين من أبواب كتابه: أدب الكاتب، ضمن أبواب (كتاب تقويم اللسان):

ونلاحظ أن ابن قتيبة لم يسو بين الكلمتين أو الكلمات برغم اتفاقهم في الحروف الصوامت، بل نص على أنهما حرفان مختلفان لاختلاف الحركة فيهما؛ حيث عد اختلاف الحركة سببا في اختلاف الكلمة؛ فكلمتا (العُظْم والعَظْم) مثلا تتفقان اتفاقا تاما في الحروف الصوامت، لكن اختلاف حركة حرف العين فيهما جعلهما بناءين مختلفين، وإن تقاربا في اللفظ وفي

المعنى– على حد تعبير ابن قتيبة– وفي هذا إشارة من ابن قتيبة على أن الحركة لها دور أصيل في اختلاف معنى البناءين.

حادي عشر: أورد ابن قتيبة في الباب الأول (ثمانين بناء)، وفي الباب الثاني أورد (ثمانية وعشرين بناء)، مع نظائرهم التي تختلف معهم في المعنى، تبعا لاختلاف الحركة فيهما. وبالنظر في كتب اللغة والمعاجم اللغوية المختلفة، وجدناها استفاضت في إيراد هذه الأبنية التي تتفق في الحروف الصوامت، ولكن اختلاف الحركة فيها يؤدي إلى اختلاف في المعنى المعجمي لها؛ وهو أمر يؤكد ما يراه البحث من الدور الذي تؤديه الحركة في المعنى المعجمي؛ كما أنه أمر لم ينفرد به ابن قتيبة، بل نراه مبثوثا في كتب اللغة والمعاجم اللغوية المختلفة.

هذا وبالله التوفيق ومنه سبحانه نستمد المدد والعون. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

.....

قائمة المراجع

١) إتحاف فضلاء البشر، للدمياطي، تحقيق: أنس مهرة: دار الكتب العلمية – لبنان، ط: الثالثة، ٢٠٠٦م- ١٤٢٧هـ.

٢) الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

٣) أخبار النحويين البصريين، لأبى سعيد السيرافى، تحقيق: طه الزينى، محمد عبد المنعم خفاجى، مصطفى البابي الحلبي، ط: ١٣٧٣هـ - ١٩٦٦م.

٤) أدب الكاتب، ابن قتيبة الدينوري، تحقيق: محمد الدالي: مؤسسة الرسالة.

٥) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى القزويني، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس: مكتبة الرشد- الرياض، ط: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٦) الأزمنة والأمكنة: أبو على الأصفهاني: دار الكتب العلمية، بيروت ، ط: الأولى، ١٤١٧هـ.

٧) إصلاح المنطق، ابن السكيت، تحقيق: محمد مرعب: دار إحياء التراث العربي، ط: الأولى ١٤٢٣هـ , ٢٠٠٢م.

٨) الأعلام، الزركلي، الناشر: دار العلم للملايين، ط: الخامسة عشر- أيار/ مايو ٢٠٠٢م.

٩) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب. ابن السيد البطليوسي، تحقيق: مصطفى السّقّا، وحامد عبد المجيد، القاهرة، ١٩٨٠م.

١٠) اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية، ادوارد كرنيليوس فانديك، صححه وزاد عليه: السيد محمد علي الببلاوي: مطبعة التأليف (الهلال)، مصر: ١٣١٣هـ-١٨٩٦م.

١١) إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي: المكتبة العصرية، بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٤هـ.

١٢) إيضاح شواهد الإيضاح،: أبو علي الحسن بن عبد الله القيسي، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧م.

١٣) البداية والنهاية: ابن كثير، تحقيق: علي شيري: دار إحياء التراث العربي، ط: الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

١٤) بدائع الفوائد، ابن القيم الجوزية. دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

١٥) البديع في نقد الشعر، أسامة بن منقذ، بتحقيق: د. أحمد أحمد بدوي، د. حامد عبد المجيد، مراجعة: أ. إبراهيم مصطفى: الجمهورية العربية المتحدة- وزارة الثقافة والإرشاد القومي- الإدارة العامة للثقافة.

١٦) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم: المكتبة العصرية – لبنان، صيدا.

١٧) تاج العروس من جواهر القاموس، الزَّبيدي، المحقق: مجموعة من المحققين: دار الهداية.

١٨) تاريخ ابن الوردي: زين الدين ابن الوردي: دار الكتب العلمية – لبنان، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

١٩) تاريخ ابن خلدون، المحقق: خليل شحادة: دار الفكر، بيروت، ط: الثانية، ١٤٠٨هـ– ١٩٨٨م.

٢٠) تاريخ الأدب العربي، كارل بركلمان، نقله إلى العربية: د. عبد الحليم النجار، دار المعارف مصر، ط: الرابعة.

٢١) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري: دار الكتاب العربي، بيروت، ط: الثانية، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

٢٢) تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم.: أبو المحاسن التنوخي، تحقيق: د. عبد الفتاح محمد الحلو: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط: الثانية ١٤١٢هـ– ١٩٩٢م.

٢٣) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، تحقيق: د. بشار عواد معروف: دار الغرب الإسلامي– بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٢٤) التبيان في تصريف الأسماء، د. أحمد كحيل. الطبعة السادسة.

٢٥) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، الصفدي، حققه وعلق عليه وصنع فهارسه: السيد الشرقاوي، راجعه: د. رمضان عبد التواب: مكتبة الخانجي– القاهرة، ط: الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٢٦) تصحيح الفصيح وشرحه لابن درستويه (ص١٢٢) تحقيق. د. محمد بدوي المختون، مراجعة د. رمضان عبد التواب، وزارة الأوقاف المصرية، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة. ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.

٢٧) تفسير البغوي معالم التنزيل في تفسير القرآن، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر- عثمان جمعة ضميرية- سليمان مسلم الحرش: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: الرابعة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٨) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: محمد بن فتوح الميورقي، تحقيق:دكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز: مكتبة السنة - القاهرة – مصر، ط: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٢٩) التقريب لحد المنطق والمدخل إليه بالألفاظ العامية والأمثلة الفقهية، ابن حزم الأندلسي، تحقيق: إحسان عباس: دار مكتبة الحياة – بيروت، الطبعة: الأولى.

٣٠) التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء: أبو هلال العسكري، عني بتَحقيقِه: الدكتور عزة حسن: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط: الثانية، ١٩٩٦م.

٣١) تهذيب اللغة، الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب: دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط: الأولى، ٢٠٠١م.

٣٢) التوقيف على مهمات التعاريف: عبد الرؤوف المناوي، عالم الكتب -القاهرة، ط: الأولى١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٣٣) جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ط: الثامنة والعشرون، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

٣٤) الجراثيم، ابن قتيبة الدينوري، حققه: محمد جاسم الحميدي، قدم له: الدكتور مسعود بوبو: وزارة الثقافة، دمشق.

٣٥) جمهرة اللغة لابن دريد، المحقق: رمزي منير بعلبكي: دار العلم للملايين– بيروت، ط: الأولى، ١٩٨٧م.

٣٦) حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، محمد بن علي الصبان: دار الكتب العلمية بيروت– لبنان الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ –١٩٩٧م.

٣٧) الخصائص لابن جنى. الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة.

٣٨) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط: دار القلم، دمشق.

٣٩) الدراسات الصوتية عند علماء العربية، عبد الحميد الهادي الأصيبعي، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ليبيا،١٤١٠هـ– ١٩٩٣م.

٤٠) دراسات في علم اللغة: د. كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

٤١) درة الغواص في أوهام الخواص، الحريري، تحقيق: عرفات مطرجي: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨/١٩٩٨هـ.

٤٢) دروس في علم أصوات العربية لجان كانتينو، ترجمه إلى العربية: صالح القرمادي، الجامعة التونسية، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية ١٩٦٦م.

٤٣) الدلالة الصوتية في اللغة العربية، د. صالح سليم الفاخري، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية. مصر.

٤٤) دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، قرأه وعلق عليه محمود شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٤٥) الدلائل في غريب الحديث، للسرقسطي، تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص: مكتبة العبيكان، الرياض، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٤٦) الدليل إلى المتون العلمية: عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض– المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

٤٧) ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، سلسلة ذخائر العرب، ط: الثانية.

٤٨) ديوان امرِئ القيس، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، الناشر: دار المعرفة– بيروت، ط: الثانية، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤ م.

٤٩) الزاهر في معاني كلمات الناس، ابن الأنباري، المحقق: د. حاتم صالح الضامن: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

٥٠) سر صناعة الإعراب، ابن جني، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ط: الأولي ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.

٥١) سير أعلام النبلاء الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط: مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

٥٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط: دار ابن كثير، دمشق– بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٥٣) شرح أدب الكاتب لابن قتيبة: أبو منصور الجواليقى، قَدَّمَ له: مصطفى صادق الرافعي: دار الكتاب العربي، بيروت.

٥٤) شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الإستراباذي، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيى الدين عبد الحميد: دار الكتب العلمية بيروت– لبنان: ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥م.

٥٥) شرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين الأستراباذي، تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود: مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة: الأولي ١٤٢٥ هـ– ٢٠٠٤م،

٥٦) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري– مطهر بن علي الإرياني– د يوسف محمد عبد الله: دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية) ط: الأولى، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

٥٧) الصاحبي في فقه اللغة العربية، ابن فارس، تحقيق عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، ط:الأولى،١٩٩٣م.

٥٨) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار: دار العلم للملايين – بيروت، ط: الرابعة ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٥٩) الصوائت والمعنى في العربية. دراسة دلالية ومعجم. د. محمد محمد داوود. دار غريب ، القاهرة، ٢٠٠١م.

٦٠) الصوت اللغوي عند القدامى والمحدثين، د/عبد المنعم النجار. ط: الأولى ٢٠٠٠م، دار الطباعة المحمدية، مصر.

٦١) ضرائر الشعر لابن عصفور، تحقيق: السيد إبراهيم محمد: دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الأولى، ١٩٨٠م.

٦٢) طلبة الطلبة، نجم الدين النسفي: المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد، ١٣١١هـ.

٦٣) العبر في خبر من غبر، الذهبي، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول: دار الكتب العلمية– بيروت.

٦٤) علم الدلالة اللغوية، دكتور/ عبد التواب الأكرت، ط: ١٤٣٩ هـ – ٢٠١٩م.

٦٥) علم الدلالة. د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، الطبعة الخامسة ١٩٩٨م.

٦٦) علم الصوتيات، د/ عبدالعزيز أحمد علام، د/عبدالله ربيع محمود. مكتبة الرشد. ناشرون، المملكة العربية السعودية. الطبعة الثانية، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

٦٧) علم اللغة العربية، د. محمود فهمى حجازى. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

٦٨) علم اللغة، علي عبد الواحد وافي: نهضة مصر للطباعة والنشر.

٦٩) العين للخليل. تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي: دار ومكتبة الهلال.

٧٠) عيون الأخبار، ابن قتيبة الدينوري: دار الكتب العلمية- بيروت: ١٤١٨هـ.

٧١) غريب الحديث، إبراهيم الحربي، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد: جامعة أم القرى- مكة المكرمة، ط: الأولى: ١٤٠٥هـ.

٧٢) الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية: محمد بن علي بن طباطبا، تحقيق: عبد القادر محمد مايو: دار القلم العربي، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٧٣) الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر.

٧٤) الفهرست، ابن النديم، تحقيق: إبراهيم رمضان: دار المعرفة بيروت، لبنان، ط: الثانية ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٧٥) الكامل في التاريخ، عز الدين ابن الأثير، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري: دار الكتاب العربي، بيروت– لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٧٦) كتاب الأفعال: ابن القَطَّاع الصقلي، عالم الكتب، ط: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

٧٧) كتاب المثلث لابن السيد البطليوسي، تحقيق ودراسة: صلاح مهدي الفرطوسي، دار الرشيد ١٩٨١م، الجمهورية العراقية.

٧٨) الكتاب لسيبويه. تحقيق: عبد السلام محمد هارون: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: الثالثة، ١٤٠٨هـ– ١٩٨٨م.

٧٩) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة: مكتبة المثنى– بغداد: ١٩٤١م.

٨٠) كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية، الأَجْدَابي، أبو إسحاق الطرابلسي، تحقيق: السائح علي حسين: دار اقرأ للطباعة والنشر والترجمة – طرابلس– الجماهيرية الليبية.

٨١) الكليات: الكفوي، تحقيق: عدنان درويش– محمد المصري: مؤسسة الرسالة– بيروت.

٨٢) الكنز اللغوي في اللَسَن العربي: ابن السكيت، تحقيق: أوغست هفنر: مكتبة المتنبي – القاهرة.

٨٣) لسان العرب لابن منظور. دار صادر– بيروت، ط: الثالثة – ١٤١٤هـ.

٨٤) لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت– لبنان، ط: الثانية، ١٣٩٠هـ/١٩٧١م.

٨٥) اللغة العربية معناها ومبناها، د، تمام حسان، عالم الكتب، ط: الخامسة ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٨٦) لمحات في المكتبة والبحث والمصادر: محمد عجاج الخطيب: مؤسسة الرسالة، ط: التاسعة عشر ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٨٧) المتفق والمفترق: الخطيب البغدادي، دراسة وتحقيق: د. محمد صادق آيدن الحامدي: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق ط: الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٨٨) متن موطأة الفصيح نظم فصيح ثعلب: مالك بن عبد الرحمن ابن المُرَحَّل، حققه وعلق عليه: عبد الله بن محمد (سفيان) الحَكَمي، راجعه وصححه وزاد عليه: الشيخ محمد الحسن الدَّدَو الشِّنقِيطي: دار الذخائر للنشر والتوزيع – الرياض، ط: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م.

٨٩) مجموع الفتاوى، ابن تيمية الحراني، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم: الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٩٠) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، ابن جني، وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشئون الإسلامية،١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٩١) المحصول، الإمام الرازي، دراسة وتحقيق: دكتور طه جابر فياض العلواني: مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٩٢) المحكم في نقط المصاحف، أبو عمرو الداني. تحقيق: د. عزة حسن: دار الفكر – دمشق الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ.

٩٣) المحكم والمحيط الأعظم، إسماعيل بن سيده، المحقق: عبد الحميد هنداوي: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م.

٩٤) المحيط في اللغة، الصاحب بن عباد. تحقيق: محمد حسن آل ياسين، ط. الأولى، ١٤١٤هـ– ١٩٩٤م.

٩٥) مختارات شعراء العرب: ابن الشجري، ضبطها وشرحها: محمود حسن زناتي: مطبعة الاعتماد، مصر، ط: الأولى، ١٣٤٤هـ– ١٩٢٥م.

٩٦) المخصص، ابن سيده، تحقيق: خليل إبراهم جفال: دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط: الأولى، ١٤١٧هـ– ١٩٩٦م.

٩٧) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، بالقاهرة، ط: الثالثة ١٤١٧هـ– ١٩٩٧م.

٩٨) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمد عفيف الدين اليافعي، وضع حواشيه: خليل المنصور: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤١٧هـ– ١٩٩٧م.

٩٩) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور: دار الكتب العلمية- بيروت، ط: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

١٠٠)المصباح المنير، الفيومي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.

١٠١)المطلع على ألفاظ المقنع، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، وياسين محمود الخطيب: مكتبة السوادي للتوزيع، ط: الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.

١٠٢)المعاني الكبير في أبيات المعاني، ابن قتيبة الدينوري، المحقق: المستشرق د. سالم الكرنكوي، وعبد الرحمن اليماني: مطبعة دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد الدكن بالهند، ط: الأولى ١٣٦٨هـ، ١٩٤٩م.

١٠٣)معجم الصواب اللغوي: د. أحمد مختار عمر: عالم الكتب، القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

١٠٤)معجم الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم»، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

١٠٥)معجم المطبوعات العربية والمعربة: يوسف بن إليان بن موسى سركي، مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦هـ- ١٩٢٨م.

١٠٦)معجم ديوان الأدب للفارابي. تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة: ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

١٠٧)المغرب في ترتيب المعرب، المُطَرِّزِيّ: دار الكتاب العربي: بدون طبعة وبدون تاريخ.

١٠٨)المغني في تصريف الأفعال. د. محمد عبد الخالق عضيمة. دار الحديث. القاهرة. ط. الثانية ١٩٩٩م.

١٠٩)مفاتيح العلوم للخوارزمي، تحقيق: إبراهيم الأبياري: دار الكتاب العربي، الطبعة: الثانية

١١٠)مفتاح العلوم، السكاكي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

١١١)مقاييس اللغة لابن فارس. تحقيق: عبد السلام محمد هارون: دار الفكر: ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

١١٢)المقتضب ، بالمبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة: عالم الكتب. – بيروت.

١١٣)مقدمة في علم أصوات العربية. د. عبد الفتاح البركاوي، ط: الثالثة، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م.

١١٤)مناهج التأليف عند العلماء العرب، د: مصطفى الشكعة، دار العلم للملايين، ط: الخامسة عشرة أغسطس ٢٠٠٤م

١١٥)المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ابن الجوزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا: دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.

١١٦)المُنَجَّد في اللغة: كراع النمل، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي: عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٨٨م.

١١٧)ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي ، تحقيق: علي محمد البجاوي: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣م.

١١٨)النحو والدلالة: مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي، د. محمد حماسة عبد اللطيف، دار الشروق، طبعة: الأولى.

١١٩)نزهة الألباء في طبقات الأدباء أبو البركات، الأنباري، تحقيق: إبراهيم السامرائي: مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، ط: الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٢٠)نزهة الألباء في طبقات الأدباء: أبو البركات الأنباري. تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء– الأردن ط: الثالثة، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

١٢١)النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع: المطبعة التجارية الكبرى.

١٢٢)النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي. المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٢٣)هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل البغدادي: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية

استانبول ١٩٥١م. أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

١٢٤)الوافي بالوفيات، الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى: دار إحياء التراث– بيروت:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

١٢٥)وحي القلم، مصطفى صادق الرافعي: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

١٢٦)وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس: دار صاد – بيروت.

فهرس الموضوعات

مقدمة.....

التمهيد: ابن قتيبة وكتابه أدب الكاتب

أولاً: ابن قتيبة: حياته ومكانته العلمية:.....

ثانيا: أدب الكاتب ومكانته اللغوية والأدبية:.....

المبحث الأول: الحركات والدلالة.

أهمية الحركات:.....

الحركات في العربية وخصائصها:.....

الدور الدلالي للحركات:.....

المبحث الثاني

الوظيفة الصرفية والنحوية للحركات وإشارات ابن قتيبة لها.

الدلالة الصرفية.....

ما أورده ابن قتيبة من المعاني والدلالات التي تؤديها بعض الصيغ الصرفية:.....

أولا: معاني بعض صيغ الأفعال، ودلالاتها.....

١- الدلالات المتعددة لصيغة "أفعل":.....

٢- الدلالات المتعددة لصيغة استفعل:.....

٣- الدلالات المتعددة لصيغة افتعل (باب افتعَلْتُ، ومواضعها):.....

٣- الدلالات المتعددة لصيغة (فَعَّلْت):.....

ثانيا: دلالات ومعاني بعض صيغ الأسماء:.....

١- صيغة فعِل (بكسر العين):.....

٢- صيغة فُعال (بضم الفاء):.....

٣- صيغة فُعالة (بضم الفاء):.....

٤- صيغة فِعالة (بكسر الفاء):.....

٥- دلالة (الفَعَلان):.....

الدلالة النحوية:.....

إشارة ابن قتيبة إلى مراعاة المقام والمقال وإنزال الجمل والعبارات منازلها....

طريقة كتابة الحركات وإلحاقها بالأفعال والأسماء للتفريق بين المعاني المختلفة.....

دور الحركات في التفريق بين المعاني في الأدوات النحوية.....

المبحث الثالث

تغير الحركة وأثرها في الدلالة المعجمية من خلال كتاب أدب الكاتب لابن قتيبة

تحليل لبعض الألفاظ التي أوردها ابن قتيبة .....

(الجُهْدُ والجَهْد):.....

(الحَرْق والحَرَق):.....

(الحَمْل والحِمْلُ):.....

(الرُبْض والرَبض):.....

(العَدل والعِدل).....

(العَرُّ والعُرُّ).....

(العُرض والعَرض):.....

(العُظْم والعَظْم):.....

(العُقْبِ والعَقِب):.....

(الغَبْن والغَبَن).....

(القُرْحُ والقَرح).....

(القَرن والقِرن).....

(الكِبر والكُبر).....

(الكُرْه والكَرْه).....

(المَيْل والمَيَل).....

الألفاظ التي ذكرها ابن قتيبة وتوثيقها من كتب اللغة والمعاجم اللغوية.....

أولا: الألفاظ الواردة في باب الحرفين اللَّذين يتقاربان في اللفظ وفي المعنى ويلتبسان.....

ثانيا: الألفاظ الواردة في باب الحروف التي تتقارب ألفاظها وتختلف معانيها.....

خاتمة.....

قائمة المراجع.....